رَسَائِلُ إِخْوَانِ الصَّفَاءِ وخُلاَّنِ الوَفَاءِ
(٥)

الرسالة الخامسة

في الموسيقي

مِنَ القِسمِ الأَوَّلِ في العُلومِ الرياضيَّةِ التَعْليميَّة

حَقَّقَهَا وتَرجَمَها

أوِّنْ رايْتْ

دقّقها وضبط شكلَها صالح الأشمر

نقّحها وقابَلَها على أصُولِها نادر البزري

دار نشر جامعة أكسفورد

بالتعاون مع مَعْهَد الدِّراساتِ الإسْماعيليَّة في لَنْدَن

٢٠١٠



(٣٩ أ) [١٨٣][*] الرِسالَةُ الخامسةُ[١] مِن القِسم الأَوَّل في العُلومِ الرياضيَّةِ التَعْليميَّة[٢] [٣]

في الموسيقي[**][٤]

(٣٩ ب) بسمِ اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ[٥]

(*) وردت تفاصيل المخطوطات والرموز المعتمدة في منهج تحقيقها في توطئة نادر البزري في هذا الكتاب (Foreword, pp. xxii-xxiii).

(١) الرسالة الخامسة: الرسالة الرابعة [ع].

(٢) زيادة في ع: ضمن جملة إحدى وخمسين رسالة لإخوان الصفاء. سقط من أ: إحدى وخمسين. سقط من ط: القسم الأول. إحدى وخمسين.

(٣) زيادة في ع، ك: في تهذيب النفس وإصلاح الأخلاق من كلام الصوفية. زيادة في أ: رسائل إخوان الصفاء في تهذيب النفس وإصلاح الأخلاق. زيادة في ط: رسائل إخوان السعادة صان اللّه أقدامهم. سقط من ل: الرسالة الخامسة. إخوان الصفاء.

(٤) في الموسيقى: الموسومة بالموسيقى [أ]. زيادة في ف: والبيان في ذلك أن للنغم والألحان الموزونة تأثيرات في القلوب كتأثيرات الأدوية والأشربة والترياقات في الأجسام الحيوانية وأن للأفلاك في احتكاك بعضها ببعض نغمات وألحان لذيذة كنغمات أوتار العيدان والغرض هو التشويق إلى الصعود إلى هناك بعد مفارقة الجسد وإلى هناك يُعرج بأرواح النبيين والصدّيقين كما بيَّنا في رسالة الحشر والقيامة.

(**) استُخدم مصطلح «الموسيقي» لأنه الأقرب إلى المخطوطات وإلى الأصل اليوناني القديم من كلمة «موسيقى» المتداولة في اللغة العربية المعاصرة.

(٥) يبدأ ط بالبسملة. سقط من ف: من القسم الأول. الرحيم. سقط من أ: من كلام. الرحيم. سقط من ط: البسملة. زيادة في ع: رب يسر رسالة الموسيقى من جملة إحدى وخمسين رسالة لإخوان الصفاء في تهذيب النفس وإصلاح الأخلاق. سقط من ك: الرسالة. الرحيم. زيادة من ل: الحمد للّه أهل الحمد والثناء والصلوة على محمد سيد الأنبياء وعلى آله الكرماء.

فصل [١]

وإذ قد فرغنا[٦] من ذكر الصنائع العلمية الروحانية التي هي أجناس العلوم ومن ذكر الصنائع العملية[٧] الجسمانية التي هي أجناس الصنائع[٨]، وبينّا ماهيّة كل واحدة منهما وكمّية أنواعها[٩] وما الأغراض المطلوبة[١٠] منها[١١] في رسالتين لنا، فنريد أن نذكر في هذه الرسالة الملقّبة بالموسيقي[١٢] الصناعة المركّبة بين الجِسمانية والروحانية[١٣] التي هي صناعة التأليف ومعرفة النِّسَب، وليس غرضنا في[١٤] هذه الرسالة تعليم الغناء وصَنْعة الملاهي، وإن كان لا بد من ذكرها، بل غرضنا[١٥] معرفة النِّسَب وكيفية التأليف اللذين بهما وبمعرفتهما يكون الحِذْق في الصنائع كلّها

اعلم يا أخي أيَّدك اللّه وإيّانا بروح منه أن كل صناعة تُعمَل باليدين فإن الهيولى[١٦] الموضوع فيها[١٧] إنما هي أجسام طبيعية ومصنوعاتها كلها أشكال جسمانية إلا الصناعة الموسيقية[١٨]،

(٦) فرغنا: عرّفنا [ك].
(٧) العملية: العلمية [ف].
(٨) أجناس الصنائع: أجناس وذكر الصنائع العلمية الروحانية [ف].
(٩) أنواعها: أنواعهما [ط، ك، ل].
(١٠) الأغراض المطلوبة: الغرض المطلوب [ل].
(١١) منها: منهما [ط، ك، ل].
(١٢) زيادة في ك: فاعلم الآن بأن الموسيقي هو
(١٣) زيادة في ك: الصناعة المركبة بين الجسمانية والروحانية.
(١٤) في: من [ف، ك، ل].
(١٥) زيادة في ط، ف، ك: هو.
(١٦) فإن الهيولى: فالهيولى [ل].
(١٧) فيها فيهما [ط، ف].
(١٨) الصناعة الموسيقية: صناعة الموسيقي [أ] الصناعة الموسيقي [ف].

فإن الهَيُولى الموضوع[١٩] فيها كلها جواهر روحانية وهي نفوس المستمعين[٢٠] وتأثيراتها[٢١] فيها كلها روحانية أيضاً، وذلك أن الألحان[٢٢] الموسيقية[٢٣] أصوات ونغمات ولها في النفوس تأثيراتٌ كتأثيرات صِناعات الصُّنّاع[٢٤] في الهَيُولات الموضوعة[٢٥] في صناعاتهم[٢٦]

فمن تلك [١٨٤] النغماتِ والأصواتِ ما يُحرِّك النفوسَ[٢٧] نحوَ الأعمالِ الشاقّةِ والصنائعِ المُتْعِبة، وينشّطُها ويقوّي عزماتها على الأفعال الصعبة المُتعبة للأبدان[٢٨] التي تُبذَل منها[٢٩] مُهَج[٣٠] النفوس[٣١] وذخائر الأموال، وهي الألحان المشجّعة التي تُستعمَل في الحروب[٣٢] وعند القتال في الهَيْجاء، وخاصة[٣٣] إذا غُنّي معها بأبياتٍ موزونة في وصف الحروب[٣٤]

---

(١٩) سقط من ع: الموضوع.
(٢٠) زيادة في أ، ف: لها.
(٢١) وتأثيراتها: وتأثيرها [ع].
(٢٢) الألحان: ألحان [ط، ك].
(٢٣) الموسيقية: الموسيقيات [أ، ف] الموسيقار [ط، ك].
(٢٤) الصناع: الصنائع [ع].
(٢٥) الهيولات الموضوعة: الهيولات الموضوعات [أ] الهيول الموضوعات [ف] الهيوليات الموضوعة [ل].
(٢٦) صناعاتهم: صناعتهم [ط، ف].
(٢٧) النفوس: النفس [ط] للنفس [ف].
(٢٨) الأفعال الصعبة المتعبة للأبدان: الأفعال المتعبة للأبدان الصعبة [ل].
(٢٩) منها: فيها [ك].
(٣٠) سقط من أ: مهج.
(٣١) منها مهج النفوس: فيها النحوس [ف].
(٣٢) الحروب: الحروف [ك].
(٣٣) وخاصة: وبخاصة [ف] ولا سيما [ط، ك].
(٣٤) الحروب: الحروف [ك].

ومديح[٣٥] الشجعان مثلِ[٣٦] قول القائل[٣٧]:

لو كنتُ من مازنٍ[٣٨] لم تَسْتَبِحْ إبلي
بنو اللَّقيطةِ من ذُهْلِ بن شَيْبانا

ومثلِ قول البَسُوس المِنقَريّة:

لَعَمْرِيَ لو أصبحتُ في دار مِنْقَرٍ
لما ضِيمَ سَعْدٌ وهْوَ جارٌ لأَبْياتي
ولكنَّني أصبحتُ في دار غُرْبةٍ
متى يَعْدُ فيها الذئبُ يعدو على شاتي
فيا سَعْدُ لا تَغْرُرْ بنفسِكَ وارتَحِلْ
فإنّكَ في قومٍ عنِ الجارِ أمواتِ[٣٩]

فإن[٤٠] هذه الأبيات[٤١] وأخواتها يقال إنها كانت[٤٢] سبباً لنفير[٤٣] أقوامٍ[٤٤] إلى الحروب والقتال بين قبيلتين[٤٥] من قبائل العرب سنينَ متواتِرة.

(٣٥) مديح: مدح [ع].
(٣٦) أ ك.
(٣٧) القائل: الشاعر [ل].
(٣٨) مازن: زمان [ك].
(٣٩) سقط من ط، ع، ك، ل: ومثل قول البسوس. أموات.
(٤٠) زيادة في ع: مثل.
(٤١) زيادة في أ: كلها. زيادة في ط: كانت.
(٤٢) سقط من ط: يقال إنها كانت.
(٤٣) لنفير: لتنفير [أ، ف] لنصر [ع] لتثير [ك، وفي هامش ل].
(٤٤) أقوام: أقواماً [ك، وفي هامش ل] زيادة في ف: على.
(٤٥) قبيلتين: القبيلتين [ع، ك، ل].

ومن الأبيات الموزونة أيضاً ما يثير الأحقادَ الكامِنة ويُحرِّك النفوسَ الساكنة ويُلهِب[٤٦] فيها نِيران الغضب كقول[٤٧] القائل:

وَاذْكُـروا مَـصْـرعَ الـحُـسَـيـنِ وزَيـدٍ
وقـتـيـلاً[٤٨] بـجـانـبِ الْـمِـهْـراسِ

فإن[٤٩] هذه الأبيات وأخواتها أيضاً[٥٠] أثارت الأحقادَ[٥١] أعني أحقاد قوم[٥٢] وحرّكتْ نفوسَهم وألهَبت فيها نيرانَ الغضب وحَثَّتْهم على قتل بني الأعمام والأقرباء والعشائر حتى قتلوهم بذنوب آبائهم (٤٠ أ) ووِزْر أجدادهم فلم يرحموا منهم أحداً.

ومن الألحان والنغمات أيضاً[٥٣] ما يُسكّن[٥٤] سَوْرَة الغضب ويَحُلُّ[٥٥] الأحقادَ[٥٦] ويُوقِع[٥٧] الصُّلح ويُكسِب الأُلفة والمودّة.

---

(٤٦) يلهب: تلهب [أ،ع].
(٤٧) كقول: مثل قول [ع، ك،ل].
(٤٨) قتيلاً: قتيل [أ، ط، ع، ف].
(٤٩) فإن: كانت [ل].
(٥٠) وأخواتها أيضاً: أيضاً وأخواتها [ل].
(٥١) الأحقاد: أحقاداً بين [ك].
(٥٢) الأحقاد أعني أحقاد قوم: أحقاد قوم [أ، ط، ف، ك].
(٥٣) سقط من ع: أيضاً.
(٥٤) يسكّن: تسكّن [ع]. زيادة في ف: فورة.
(٥٥) يحل: يجلّي [ل].
(٥٦) يحل الأحقاد: يُحِلّ بالأحقاد [ع]. سقط من ط: الكامنة ويحرك النفوس. الأحقاد.
(٥٧) ويوقع: ويقع [ل].

فمن ذلك ما يُحكى أن في[٥٨] بعض مجالس الشرب[٥٩] اجتمع[٦٠] رجلان مُتغاضِبان[٦١] وكان بينهما ضِغْن قديم وحِقْد[٦٢] كامِن[٦٣]، فلمّا أثّر الشرابُ فيهما[٦٤] ثار الحقد والتهبت نيرانُ الغضب [١٨٥] وَهمَّ كلٌّ واحدٍ منهما بقتل صاحبه.[٦٥] فلمّا أحسَّ الموسيقارُ[٦٦] ذلك منهما[٦٧]، وكان ماهراً في صناعته[٦٨]، غيَّر[٦٩] أوتارَ الآلة[٧٠] وضرب اللحنَ الليِّن[٧١] المسكِّن للغضب[٧٢] وأسمعهما ودوَّم ذلك[٧٣] حتى سكّن سَوْرَةَ[٧٤] الغضب عنهما فقاما وتعانقا وتصالحا[٧٥]

---

(٥٨) سقط من ط، ك: في.
(٥٩) الشرب: الشراب [ل].
(٦٠) زيادة من ط، ع، ك: فيه.
(٦١) متغاضبان: مغضبان [ل].
(٦٢) زيادة في أ، ف: سالف.
(٦٣) ضِغن قديم وحقد كامن: حقد كامن وضِغن قديم [ط]. كامن: كامد [ك].
(٦٤) أثر الشراب فيهما: دارت الشراب فيهما [ل] دار الشراب بينهما [ك] دارت الكأس بينهما [أ، ف].
(٦٥) صاحبه: الآخر [ل].
(٦٦) الموسيقار: الموسيقان [ع] الموسيقي [أ، ف].
(٦٧) ذلك منهما بذلك منهما [أ، ف] منهما ذلك [ل].
(٦٨) ماهراً في صناعته: ماهراً في صناعاته [ل] ماهراً بصناعته [ط] ماهر الصناعة [أ، ف].
(٦٩) غيّر فغيّر [ع].
(٧٠) أوتار الآلة: نغمات الأوتار [أ، ط، ف، ك، ل].
(٧١) اللين: الملّين [ل] سقط من ع: اللين.
(٧٢) سقط من أ، ط، ف، ك، ل: للغضب.
(٧٣) ودوّم ذلك: وداوم [ط، ك] وأدام الضرب [ل].
(٧٤) سَورة: فورة [أ] قوة [ف].
(٧٥) فقاما وتعانقا وتصالحا: فقاما واعتنقا واصطلحا [أ، ف] وقاما فتعانقا وتصالحا [ط، ك] فقاما فتعانقا فتصالحا [ل].

ومن الألحان والنغمات[٧٦] ما ينقل النفوسَ من حال إلى حال ويغيّر أخلاقها من ضدّ إلى ضدّ. ومن ذلك ما يُحكى[٧٧] أن جماعة من أهل هذه الصناعة كانت[٧٨] مجتمعة في دعوة رجل رئيس كبير مرتّبين في[٧٩] مراتبهم في مجلسه[٨٠] بحسب حِذْقِهم في صناعتهم، إذ دخل عليهم إنسان رثُّ الحال عليه ثياب النُّسّاك[٨١]، فرفعه صاحبُ المجلس عليهم كلّهم فتبيَّن إنكارُ ذلك في وجوههم، فأراد أن يُبيِّن فضلَه ويسكّن عنهم غضبَهم، فسأله أن يُسمعهم[٨٢] شيئاً من صناعته فأخرج الرجل خشبات كانت[٨٣] معه فركّبها[٨٤] ومدّ عليها أوتاراً[٨٥] وحرّكها تحريكاً فأضحك كلَّ من كان في المجلس من الطِّيبة واللذّة والفرح والسرور[٨٦] الذي داخَل[٨٧] نفوسَهم، ثم قلّبها وحرّكها

---

(٧٦) سقط من ع: والنغمات.

(٧٧) يحكى: حكي [ط].

(٧٨) جماعة من أهل هذه الصناعة كانت: جماعة كانت من أهل هذه الصناعة [ك] جماعة كانت من أهل هذه الصنعة [ل].

(٧٩) مرتّبين في: رتّب [أ، ف] فرتّب [ك، وفي هامش ل].

(٨٠) في مجلسه: ومجلسهم [ط].

(٨١) النساك: رثة [ع، ف، ك، وزيادة في هامش ل].

(٨٢) أن يُسمعهم: من حضر أن يسمع [أ] أن يُسمع من حضر [ف].

(٨٣) خشبات كانت: خشبتين كانتا [ف].

(٨٤) فركّبها: وركّبها [ع] فركّبهما [ف].

(٨٥) عليها أوتاراً: عليهما أوتار [ف] عليها الأوتار [ل].

(٨٦) من الطيبة واللذة والفرح والسرور: طيبة ولذة وسروراً [أ] طيبة ولذة وفرحاً وسروراً.

(٨٧) داخَل: أدخلها على: [أ، ف].

تحريكاً آخر فأبكاهم[٨٨] كلّهم من رِقّة النغمة[٨٩] وحُزن القلوب، ثم قلّبها[٩٠] وحرّكها تحريكاً[٩١] نوَّمهم كلّهم وقام وخرج فلم يُعرف له خبر[٩٢].

فقد تبيَّن بما ذكرنا[٩٣] أن لصناعة الموسيقي تأثيراتٍ في نفوس المستمعين مختلفةً كاختلاف تأثيرات صناعات الصُّنّاع في الهَيُولات[٩٤] الموضوعة في صناعاتهم، فمن أجلها يستعملها كلُّ الأُمم من بني آدم وكثيرٌ من الحيوانات[٩٥] أيضاً. ومن الدليل على أن لها[٩٦] تأثيرات في النفوس استعمالُ الناس لها تارةً عند[٩٧] الفرح والسرور في[٩٨] الأعراس والولائم والدعوات، وتارةً عند الحُزن والغمّ[٩٩] والمصائب وفي المآتم[١٠٠]، وتارةً في بيوت العبادات وفي[١٠١] الأعياد، وتارةً في الأسواق والمنازل[١٠٢]،

---

(٨٨) فأبكاهم: أبكاهم [أ، ط، ف، ك].
(٨٩) النغمة: نغمة [أ، ف، ك].
(٩٠) قلّبها: قلّبها تقليباً [ع] أقلبها [ل].
(٩١) زيادة في أ، ف: آخر.
(٩٢) زيادة في أ، ف: بعد ذلك.
(٩٣) بما ذكرنا: بذلك [ف].
(٩٤) الهيولات: الهيولى[أ، ف] الهيوليات [ك، ل].
(٩٥) الحيوانات: الحيوان [أ، ف].
(٩٦) على أن لها: أن لها [أ، ل] لها [ف] زيادة في ط: أيضاً
(٩٧) عند: في [ع].
(٩٨) في: عند [ع] وعند [ل].
(٩٩) الغم: الهم [ل].
(١٠٠) وفي المآتم: في المآتم [ع] وفي المواتيم [ك] والمواتيم [أ، ف، ل].
(١٠١) وفي: في [ع، ف] سقط من ط، ل: في.
(١٠٢) الأسواق والمنازل: المنازل وتارة في الأسواق: [أ، ف].

وفي الأسفار وفي الحضر[١٠٣]، وعند الراحة والتعب، وفي مجالس الملوك ومنازل[١٠٤] السُّوقة[١٠٥]، ويستعملها الرجالُ والنساء[١٠٦]، والصِّبْيان والمشايخ، والعُلماء والجُهّال، والصُّنّاع والتُّجار[١٠٧]، وجميعُ[١٠٨] طبقات الناس.

[١٨٦] فصل[١٠٩] [٢]

اعلم يا أخي أيَّدك اللّه وإيّانا بروحٍ منه بأن الصنائع كلّها استخرجها الحُكماء بحِكمتهم[١١٠]، ثم تعلّمها[١١١] الناسُ منهم وتعلّم[١١٢] بعضُهم من بعض، وصارت وراثةً[١١٣] من الحكماء للعامّة[١١٤] ومن العُلماء (٤٠ ب) للمتعلّمين ومن الأساتيذ[١١٥] للتلامذة[١١٦]، فصناعة الموسيقي استخرجها الحكماء

---

(١٠٣) وفي الأسفار وفي الحضر وفي الأسفار والحضر [ط] وتارة في الحضر وتارة في الأسفار [أ، ف].

(١٠٤) زيادة في أ، ف: العلماء والجهال و.

(١٠٥) زيادة في أ، ف: والصناع والتجار.

(١٠٦) ويستعملها الرجال والنساء: وعند النساء [أ، ف].

(١٠٧) سقط من أ، ف: والعلماء والجهال والصناع والتجار.

(١٠٨) سقط من أ، ف: جميع.

(١٠٩) سقط من أ، ع، ل: فصل.

(١١٠) بحكمتهم: بحكمتها [ط، ف، ك، ل].

(١١١) تعلمها: تعلم [ع].

(١١٢) سقط من ط، ع، ك، ل: تعلم.

(١١٣) وراثة: وارثة [ع].

(١١٤) للعامة: العامة [ف].

(١١٥) الأساتيذ: الأستاذين [ط].

(١١٦) للتلامذة: للمتتلمذين [أ] للمتلمّذين [ف].

بحِكمتهم(١١٧) وتعلّمها(١١٨) الناسُ منهم واستعملوها كسائر الصنائع في أعمالهم ومتصرَّفاتهم بحسب أغراضهم(١١٩) المختلفة، فأمّا استعمالُ أصحاب النواميس الإلاهية(١٢٠) لها في الهياكل وبيوت العبادات وعند القراءة في الصلاة(١٢١) وعند القرابين والدُّعاء والتضرُّع والبُكاء، كما كان يفعل داودُ النبيّ عليه السلام(١٢٢) عند قراءة مزاميره(١٢٣)، وكما يفعله الآن(١٢٤) النَّصارى في كنائسهم(١٢٥) والمسلمون في مساجدهم، من طيب النغمة وتلحين القراءة(١٢٦)، فإن كلَّ ذلك يُستعمل(١٢٧) لرِقّة القلوب(١٢٨) وخضوع(١٢٩) النفوس(١٣٠) وخشوعها والانقياد لأوامر اللّه عزّ وجلّ ونواهيه والتَّوبة إليه(١٣١) من الذُّنوب

---

(١١٧) بحكمتهم: بحكمتها [ط] سقط من ل: بحكمتهم.

(١١٨) وتعلمها: ثم تعلمها [ع].

(١١٩) زيادة في أ، ف: وآرائهم.

(١٢٠) الإلاهية: ا [ف].

(١٢١) الصلاة: الصلوات [أ، ط، ف].

(١٢٢) كان يفعل داود النبي عليه السلام: كان يفعل ذلك داود النبي عليه السلام [أ، ف] كان داود النبي عليه السلام يفعل [ع].

(١٢٣) مزاميره: المزامير [ع].

(١٢٤) يفعله الآن: يفعل [ع] كان يفعل [ك، ل] كان يفعله [ط].

(١٢٥) كنائسهم: بيعهم [أ، ف، ل].

(١٢٦) تلحين القراءة: لحن القرآن [ل، ثم شطبت].

(١٢٧) سقط من أ، ط، ف، ك، ل: يستعمل.

(١٢٨) القلوب: القلب [أ، ف].

(١٢٩) وخضوع: ولخضوع [ط، ك، ل].

(١٣٠) النفوس: النفس [أ، ف].

(١٣١) سقط من ع، ل: إليه.

والرُّجوع إلى اللّه تعالى باستعمال سَنَنِ النواميس على ما[١٣٢] رُسِمَت.

واعلم يا أخي أيَّدك اللّه وإيّانا بروحٍ منه بأن[١٣٣] أحدَ الأسباب التي دعت الحُكماء إلى وضع النواميس[١٣٤] واستعمال سَنَنِها هو[١٣٥] ما قد لاح لهم من مُوجِبات[١٣٦] أحكام النجوم من[١٣٧] السعادات والمناحِس عند ابتداء[١٣٨] القِرانات، وتحاويل السِّنين من[١٣٩] الغلاء والرُّخْص والجَدْب والْخِصْب والقَحْط والطاعون والوباء[١٤٠] وتسلُّط[١٤١] الأشرار والظالمين وما شاكلها من تغييرات[١٤٢] الزمان وحوادث الأيام. فلما تبيَّن لهم ذلك[١٤٣] طلبوا حِيلةً تُنْجِيهم منها[١٤٤] إن كان شراً وتُوفِّر[١٤٥]

---

(١٣٢) على ما: كما [ط، ع، ك].

(١٣٣) بأن: زيادة في أ، ل: لوضع النواميس علل وأسباب شتى وأن. زيادة في ف: لوضع النواميس.

(١٣٤) سقط من ف: بأن أحد الأسباب التي دعت الحكماء إلى وضع النواميس.

(١٣٥) سقط من ع: هو.

(١٣٦) من موجبات: بموجبات [ل] زيادة في أ، ف: الفلك و.

(١٣٧) من: ومن [ف] سقط من ل: من.

(١٣٨) ابتداء: ابتداآت [ع].

(١٣٩) من: ومعرفة [أ، ف].

(١٤٠) والجدب والخصب والقحط والطاعون والوباء: أو الجدب أو الخصب أو القحط أو الطاعون والوباء [ك] أو الجدب أو الخصب أو القحط أو الطاعون أو الوباء [ط] والجدب والخصب أو القحط والوباء والطاعون [أ، ف].

(١٤١) وتسلط: أو تسلط [ط، ك].

(١٤٢) تغييرات: تغيير [ع] تغيرات [ك] تغير [ل].

(١٤٣) لهم ذلك: ذلك لهم [ع].

(١٤٤) سقط من ل: منها.

(١٤٥) وتوفر: أو توفير [ع] ويوفر [أ، ف].

حظَّهم منها(١٤٦) إن كان خيراً فلم يجدوا حِيلة أَنْجى ولا شيئاً(١٤٧) أنفعَ من استعمال سَنَن(١٤٨) النَّواميس الإلاهية التي هي الصَّوم والصَّلوات(١٤٩) والقرابينُ(١٥٠) والدُّعاء عند ذلك بالتضرُّع إلى اللّه جلّ وعزّ والخُضوع(١٥١) والخُشوع(١٥٢) والبُكاء والسُّؤال إياه(١٥٣) أن يَصرِفَ عنهم ذلك ويكشِفَ(١٥٤) ما قد [١٨٧] أوجبَته أحكامُ النُّجوم(١٥٥) من المَناحِس والبلاء، وكانوا لا يَشُكُّون(١٥٦) أنهم إذا دَعَوا اللّه عزّ اسمُه بالنيّة(١٥٧) والإخلاص ورِقّة القلب والبُكاء(١٥٨) والتضرُّع(١٥٩) والتَّوبة والإنابة(١٦٠) أن يَصرِفَ عنهم ما يخافون(١٦١) ويكشِفَ عنهم(١٦٢) ما هم به(١٦٣)

---

(١٤٦) منها: فيها [ك، ل] سقط من أ: منها

(١٤٧) شيئاً: شيء [ك] سقط من ع: شيئاً

(١٤٨) استعمال سنن: الاستعمال لسنن [ط].

(١٤٩) الصلوات: الصلات [أ، ط، ف، ك].

(١٥٠) القرابين: القربان [أ، ف].

(١٥١) والخضوع: وبالخضوع [ع] بالخضوع [ك] سقط من ط: والخضوع.

(١٥٢) والخشوع: وبالخشوع [ط] سقط من ل: إلى اللّه جل وعز والخضوع والخشوع.

(١٥٣) إياه: له [أ، ف].

(١٥٤) ويكشف: أو يكشف [ع].

(١٥٥) أحكام النجوم: النجوم بأحكامها [أ، ف].

(١٥٦) كانوا لا يشكون: كانوا لم يكونوا يشكون [ط، ع].

(١٥٧) زيادة في أ، ف: الصادقة.

(١٥٨) القلب والبكاء: القلوب والبكاء [ع، ك] البكاء [ف]

(١٥٩) سقط من ع، ل: والتضرع.

(١٦٠) زيادة في ل: والتضرع.

(١٦١) سقط من ل: أن يصرف عنهم ما يخافون.

(١٦٢) سقط من ف: ما يخافون ويكشف عنهم. سقط من أ: ما يخافون ويكشف.

(١٦٣) به: فيه وبه [ط] سقط من ع: به.

مُبتلَون(١٦٤) ويتوبَ(١٦٥) عليهم ويغفِرَ لهم ويُجيبَ دُعاءهم ويُعطِيَهم سُؤلَهم.

وكانوا(١٦٦) يستعملون عند الدُّعاء والتَّسبيح والقِراءة ألحاناً من الموسيقي(١٦٧) تُسمَّى المُحزِّن وهي التي تُرقِّق القلوبَ إذا سُمِعت وتُبكي العيونَ وتُكسِبُ النفوسَ النَّدامةَ على سالِف(١٦٨) الذُّنوب، وإخلاصَ الأسرار وإصلاحَ الضمائر(١٦٩)، فهذا كان أحد أسباب استخراجِ الحُكماء صِناعةَ(١٧٠) الموسيقي واستعمالها في الهياكل وعند القرابين والدُّعاء(١٧١) والصَّلوات.

وكانوا قد استخرجوا أيضاً(١٧٢) لحناً آخرَ(١٧٣) يقال له المُشجِّع كان يَستعمِله(١٧٤) قادةُ الجيوش في الحروب(١٧٥) والهَيْجاء يُكسِب النفوسَ(١٧٦) شجاعةً وإقداماً (١٧٧)

واستخرجوا أيضاً لحناً آخرَ كانوا يستعملونه في المارِسْتانات

---

(١٦٤) به مبتلون: مبتلون به [ك، ل] زيادة في ل: أن يصرف عنهم ما يخافون.

(١٦٥) ويتوب: فيتوب [ع].

(١٦٦) وكانوا: فكانوا [أ، ط].

(١٦٧) من الموسيقي: حساناً موسيقية [أ، ف].

(١٦٨) سالف: ما أسلفت من [أ، ف].

(١٦٩) سقط من أ، ف: وإصلاح الضمائر.

(١٧٠) سقط من أ، ف: صناعة.

(١٧١) الدعاء: الأدعية: [أ، ف].

(١٧٢) قد استخرجوا أيضاً أيضاً قد استخرجوا [ك].

(١٧٣) آخر أيضاً [أ]. سقط من ف: آخر.

(١٧٤) كان يستعمله: كانت تستعمله [ط، ل] يستعمله [أ، ف، ك].

(١٧٥) الحروب: الحرب [ط، ل].

(١٧٦) النفوس: النفس [ك].

(١٧٧) شجاعة وإقداماً: الشجاعة والإقدام [أ، ط، ف] زيادة في ط: معاً

وقتَ الأسحار يُخفِّف ألَمَ الأسقامِ (٤١ أ) والأمراضِ[١٧٨] عن المرضى ويَكسِر[١٧٩] سَوْرَتها ويشفي كثيراً من[١٨٠] الأمراض والأعلال.

واستخرجوا أيضاً لحناً آخرَ[١٨١] يُستعمَل عند المصائب والأحزان والغُموم والهُموم[١٨٢] وفي[١٨٣] المآتِم[١٨٤] يُعزِّي النفوسَ[١٨٥] ويُخفِّف عنها ألَمَ المصائب[١٨٦] ويُسلِّي عن الاشتياق ويُسكِّن الحُزن.[١٨٧]

واستخرجوا أيضاً لحناً آخرَ يُستعمَل عند الأعمال الشاقَّة والصَّنائع[١٨٨] المُتعبة مثلَ ما يَستعمِله[١٨٩] الحَمّالون والبَنّاؤون وأصحابُ المراكِب ومدّادو[١٩٠] الزواريق[١٩١] يُخفِّف عنهم كدَّ الأبدان وتعبَ النفوس.[١٩٢]

---

(١٧٨) يخفّف ألم الأسقام والأمراض: ليخفف الألم والأسقام [أ، ف].
(١٧٩) يكسر: ييسّر [ع] يكسب [ك].
(١٨٠) كثيراً من: في كثير من [أ] من كثير من [ط، ف، ل] من كثير [ك].
(١٨١) سقط من أ، ف: آخر.
(١٨٢) زيادة في أ، ف: والهموم.
(١٨٣) وفي: ومن [ف] في [ط، ك، ل].
(١٨٤) المآتم: المواتيم [أ، ف، ك] المواسم [ل].
(١٨٥) النفوس: النفس [ط] النفس به [أ].
(١٨٦) سقط من ع: والأحزان والغموم. ألم المصائب.
(١٨٧) الحزن: الأحزان [أ، ف].
(١٨٨) الصنائع: الصناعات [أ، ف].
(١٨٩) يستعمله: يستعملها [ع]. زيادة في ل: الملاحون.
(١٩٠) مدّادو: مداد [ع].
(١٩١) أصحاب المراكب ومدّادو الزواريق: مدّادو الزواريق وأصحاب المراكب [ل] مدّادوا السفن وأصحاب المراكب [أ] مدّادون السفن وأصحاب المراكب [ف] مدّاد الزواريق وأصحاب المراكب [ط، ك].
(١٩٢) عنهم كد الأبدان وتعب النفوس: عن أبدانهم الكد وعن نفوسهم التعب [ع].

واستخرجوا أيضاً لحناً آخرَ يُستعمَل(١٩٣) عند الفرح واللّذة والسُّرور(١٩٤) وفي(١٩٥) الأعراس والولائم، وهي المعروفة المُستعمَلة في زماننا هذا

وقد(١٩٦) تُستعمَل [١٨٨] هذه الصناعة للحيوانات أيضاً(١٩٧)، مثل(١٩٨) ما يَستعمِلُه(١٩٩) الجمّالون من الحِداء(٢٠٠) في الأسفار وفي ظُلَمِ الليل(٢٠١) حتى ينشط الجمال(٢٠٢) في السير(٢٠٣) ويَخِفَّ عليها(٢٠٤) ثِقلُ الأحمال(٢٠٥)، ويستعملها(٢٠٦) أيضاً(٢٠٧) رُعاةُ الغنمِ والبقرِ والخيلِ عند ورودها الماءَ(٢٠٨) من

---

(١٩٣) لحناً آخر يُستعمل: ألحاناً أُخر تُستعمل [ك] ألحاناً أُخر يستعمل [ط، ع].

(١٩٤) اللذة والسرور: السرور واللذة [ل].

(١٩٥) وفي: وعند [ف] في [ط، ك، ل].

(١٩٦) سقط من ع: قد.

(١٩٧) سقط من ع: أيضاً.

(١٩٨) مثل: في مثل [ط].

(١٩٩) يستعمله: يستعملها [ط، ع].

(٢٠٠) الجمالون من الحداء: الجمّالون من الحدو [أ، ف].

(٢٠١) ظلم الليل: ظلمة الليل [ف] ظلمة الليالي [أ].

(٢٠٢) حتى ينشط الجمال: لينشط الجمال [ف] لتنشيط الجمال [أ] ليتنشط الجمل [ع].

(٢٠٣) في السير: للسير [ط] على السير [أ] زيادة في أ، ف: والخيل عند ورودها الماء.

(٢٠٤) ويخف عليها: ليخف عنها [ل] ويخف أيضاً على الجمال [أ] ويخف على الجمال أيضاً [ف].

(٢٠٥) ثقل الأحمال: الحمل وثقله [ط].

(٢٠٦) ويستعملها: وقد يستعملها [أ، ف].

(٢٠٧) سقط من أ، ط، ف، ك: أيضاً.

(٢٠٨) الخيل عند ورودها الماء: غيرهما [أ، ف].

الصَّفير[٢٠٩] ترغيباً لها[٢١٠] في الشُّرب.[٢١١]

ويستعملون لها أيضاً[٢١٢] ألحاناً أُخَرَ عند هَيَجانها للنَّزْوِ والسِّفاد[٢١٣] وألحاناً أُخَرَ عند حَلْبِ ألبانها لتدِرَّ،[٢١٤]

ويستعمل[٢١٥] صيّادو[٢١٦] الغِزْلان وحُمُر الوحش وصيّادو[٢١٧] الدُّرّاج[٢١٨] والقَطا[٢١٩] وغيرها من الطيور ألحاناً في ظُلَم الليل يُوقِفونها بها[٢٢٠] حتى تُؤخَذ باليد[٢٢١]،

وتستعمل النساءُ للأطفال ألحاناً تُسكِّن البُكاء[٢٢٢] وتَجلِب النوم[٢٢٣]

فقد تبيَّن بما ذكرنا أن صناعة الموسيقي يستعملها كلُّ

---

(٢٠٩) من الصفير بالصفير [ل].

(٢١٠) ترغيباً لها: عند ترغيبها إياها [أ، ف].

(٢١١) الشرب: شرب الماء [أ، ف، ط، ك].

(٢١٢) ويستعملون لها أيضاً: ويستعملون أيضاً [ل] ويستعملون لها [ع] وقد يستعملون أيضاً [أ] وقد يستعملون لها أيضاً [ف].

(٢١٣) للنزو والسفاد: النزو والسفاد [ل] للبرور الفساد [ف] للنزو والسقاية [ك].

(٢١٤) لتدر: ليدر [ط] باليدين لتدور [ف].

(٢١٥) زيادة في أ، ف: أيضاً.

(٢١٦) صيادو: صياد [ك، ل].

(٢١٧) سقط من ع، ط، ك، ل: وحمر الوحش وصيادو.

(٢١٨) الدرّاج: الدراريج [أ، ف، ل].

(٢١٩) زيادة في أ، ف: والقباج.

(٢٢٠) يوقفونها بها: يوقفها بها [ط، ك] يو[قف]انها [ف] يوقفها [ل] يوثّقها بها [ع].

(٢٢١) زيادة في أ، ف: ويستعمل أيضاً صيادوا السمك (السموك [أ]) ألحاناً للصيد.

(٢٢٢) البكاء: بكاها [أ] بكاءها [ف].

(٢٢٣) النوم: النوم بها [أ] بها النوم [ف].

الأُمم(٢٢٤) ويَستلِذُّها جميعُ الحيوانات التي لها(٢٢٥) حاسَّة السَّمع، وأن للنغمات(٢٢٦) تأثيراتٍ في النفوس روحانيةً كما أن لسائر الصِّناعات(٢٢٧) في الأجسام(٢٢٨) تأثيرات جِسْمانية(٢٢٩)، فنقول الآن(٢٣٠)

إن الموسيقي هو(٢٣١) الغِناء

والموسيقارَ(٢٣٢) هو المُغنّي

والمُوسيقانَ(٢٣٣) هو(٢٣٤) آلة الغِناء،

والغِناءَ هو(٢٣٥) ألحانٌ مُؤتَلِفة

واللحنَ هو(٢٣٦) نغماتٌ متواترة

والنَّغماتِ هي أصواتٌ مُترنِّمة(٢٣٧)

---

(٢٢٤) يستعملها كل الأمم: يستعملها كل أحد من الأمم [ك، ل] كل الأمم يستعملونها [أ] سقط من ف: كل الأمم.

(٢٢٥) الحيوانات التي لها: الحيوانات الذي له [أ] الحيوان التي له [ف].

(٢٢٦) للنغمات: لنغماتها [ط، ع].

(٢٢٧) الصناعات: الصناع [أ، ط] الصنائع [ك]. يبدأ [د] هنا: لسائر الصناعة وكما أن لسائر الصناع.

(٢٢٨) الأجسام: الهيولات [د].

(٢٢٩) في الأجسام تأثيرات جسمانية: تأثيرات في الأجسام جسمانية [أ، ط، ل] تأثيرات في الهيوليات الجسمانية [د، ك].

(٢٣٠) الآن: الا [ف] سقط من ع: الآن.

(٢٣١) هو: هي [أ، ف، ل].

(٢٣٢) الموسيقار: الموسيقان [ع] سقط من أ، ف: هو الغناء والموسيقار.

(٢٣٣) الموسيقان: الموسيقار [ع، ك، ل] إن الموسيقار [أ، ف].

(٢٣٤) سقط من أ، ع، ف: هو.

(٢٣٥) سقط من أ، ف، ل: هو.

(٢٣٦) سقط من ع: هو.

(٢٣٧) مترنمة: متّزنة [أ، ط] مترتبة [د، ل] مترنية [ك] موزونة [ف].

والصوتَ هو(٢٣٨) قَرْعٌ يحدُث في الهواء من تصادُم الأجسام بعضِها بعضاً(٢٣٩)، كما بيّنّا في *رسالة الحاسّ والمحسوس*، لكن نحتاج أن نذكر(٢٤٠) من ذلك في هذه الرسالة ما(٢٤١) لا بدّ منه.

فصل [٣]
في كَيفِيّة إدراك القوّة السامِعة للأصوات(٢٤٢)

فأمّا كَيفِيّةُ إدراك القوّة السامِعة(٢٤٣) لمَحْسُوساتها(٢٤٤) التي هي الأصوات(٢٤٥) فاعلمْ(٢٤٦) يا أخي أن الأصوات نوعان، حيوانية وغير حيوانية، وغير الحيوانية أيضاً(٢٤٧) نوعان، طبيعيّة وآليّة(٢٤٨)، فالطبيعيةُ كصوت(٢٤٩) الحجر والحديد والخشب والرعد والريح وسائر الأجسام التي لا روح لها(٢٥٠) من الجَمادات(٢٥١)، والآلِيّةُ

---

(٢٣٨) سقط من د، ط: هو

(٢٣٩) بعضاً: لبعض [د، ط، ل] ع (في الهامش): إلى بعض.

(٢٤٠) زيادة في أ، ف: فصلاً زيادة في ع: طرفاً

(٢٤١) ما: إذ [أ، ف].

(٢٤٢) للأصوات: لمحسوساتها التي هي الأصوات [أ، ف].

(٢٤٣) سقط من ل: للأصوات فأما السامعة.

(٢٤٤) لمحسوساتها: للمحسوسات [د، ط].

(٢٤٥) سقط من ك: فأما الأصوات.

(٢٤٦) فاعلم: اعلم [ع].

(٢٤٧) سقط من ع، ف: أيضاً

(٢٤٨) وآلية: وغير طبيعية [أ].

(٢٤٩) كصوت: هي كصوت [ك].

(٢٥٠) لها: فيها [أ، د، ط، ك].

(٢٥١) سقط من د: من الجمادات.

كصوت(٢٥٢) الطَّبل والبُوق(٢٥٣) والزَّمر(٢٥٤) والأوتار وما شاكلها(٢٥٥) والحيوانية(٢٥٦) نوعان، منطقيّة(٢٥٧) وغير منطقيّة(٢٥٨)، فغير(٢٥٩) المنطقية(٢٦٠) [١٨٩] هي أصوات سائر الحيوانات(٢٦١) (٤١ ب) الغير الناطِقة(٢٦٢)

وأما المنطقية فهي أصوات الناس، وهي(٢٦٣) نوعان، دالّةٌ وغيرُ دالّة، فغيرُ الدالّة(٢٦٤) كالضحك(٢٦٥) والبُكاء والصِّياح(٢٦٦)، وبالجملة(٢٦٧) كلّ صوتٍ لا هِجاءَ له،

وأما الدالّة فهي الكلام والأقاويل(٢٦٨) التي لها هِجاء.(٢٦٩)

---

(٢٥٢) كصوت: صوت [د، ط].
(٢٥٣) الطبل والبوق: البوق والطبل [أ، ف].
(٢٥٤) زيادة في ف: والعود.
(٢٥٥) شاكلها: شاكل ذلك [أ، ف]. وغير الحيوانية أيضاً نوعان. وما شاكلها: لا يوجد هنا في ط، بل نُقل إلى ما بعد: الأقاويل التي لها هجاء.
(٢٥٦) والحيوانية: والحيوان [ك] فالحيوانية [د].
(٢٥٧) منطقية: منطيقية [ل: هنا وفيما يلي].
(٢٥٨) منطقية وغير منطقية: منطقي وغير منطقي [ع].
(٢٥٩) فغير: فالغير [أ، ف] وغير [ك].
(٢٦٠) المنطقية: المنطقي [ع] منطقية [ف].
(٢٦١) هي أصوات سائر الحيوانات: أصوات سائر الحيوان [ع] هي أصوات الحيوانات [أ، ف، ك].
(٢٦٢) الغير الناطقة: التي هي غير ناطقة [ل] غير الناطقة [أ، د، ف].
(٢٦٣) زيادة في أ، ف: أيضاً
(٢٦٤) فغير الدالّة: فالتي هي غير دالّة [د] سقط من أ: فغير الدالّة. سقط من ل: دالّة، فغير الدالّة.
(٢٦٥) فغير الدالّة كالضحك: والتي هي غير دالّة فكالضحك [ط].
(٢٦٦) زيادة في هامش ل: والصراخ.
(٢٦٧) سقط من ع، ك: بالجملة.
(٢٦٨) سقط من ك: وهي نوعان دالّة وغير دالّة. والأقاويل.
(٢٦٩) معظم النص في بداية هذا الفصل معكوس في د، حيث يقدم النوع الحيواني ويؤخر غير الحيواني.

وكلُّ هذه الأصوات إنّما هي قَرعٌ يحدُث في الهواء من تصادُم الأَجْرام، وذلك أن الهواء لشِدّة لَطافته وخِفّة جَوهره وسُرعة حركة(٢٧٠) أجزائه يتخلّل الأجسامَ كلَّها، فإذا صدم جِسمٌ جِسماً آخرَ انسلَّ ذلك الهواءُ من بينهما(٢٧١) بسرعة(٢٧٢) وتدافَع(٢٧٣) وتموَّج إلى جميع(٢٧٤) الجهات. وحدث(٢٧٥) من حركته شكلٌ كرويّ(٢٧٦) واتّسع كما تتّسع القارورة من نفخِ(٢٧٧) الزجّاج فيها، وكلّما اتّسع ذلك الشكل ضعُفت حركتُه وتموُّجه إلى أن يسكُن ويَضْمحِلّ. فمن كان حاضراً من الناس وسائر الحيوان الذي له أُذن(٢٧٨) بالقُرب من ذلك المكان، تموَّج ذلك(٢٧٩) الهواءُ بحركته ودخل في أُذنَيه وبلغ إلى صِماخَيه في(٢٨٠) مؤخَّر الدِّماغ، وتموَّج(٢٨١) ذلك(٢٨٢) الهواء الذي هناك

---

(٢٧٠) حركة: حركته وحركة [أ، ف].

(٢٧١) سقط من ع: من بينهما.

(٢٧٢) بسرعة: وتراقى [د، ل]. سقط من أ، ط، ف، ك: بسرعة.

(٢٧٣) تدافع: زيادة في ط من فوق: وتراقى.

(٢٧٤) جميع: بعض [د].

(٢٧٥) حدث: حدثت [ع] أحدث [د، ط].

(٢٧٦) شكل كروي: شكل كري [ك، ل] شكل كري مجسم [أ، ف] شكلاً كرياً [د، ط].

(٢٧٧) من نفخ: بنفخ [ل].

(٢٧٨) الحيوان الذي له أذن: الحيوانات التي لها آذان [أ، ف] الحيوانات التي له أذن [ك]: الحيوان الذي أذن [ع].

(٢٧٩) تموّج ذلك: يتموّج ذلك [ك، ل] سقط من ع: ذلك.

(٢٨٠) في: من [د، ف].

(٢٨١) زيادة في أ، د، ط، ف، ك: أيضاً

(٢٨٢) سقط من ع: ذلك.

فتُحِسّ عند ذلك[٢٨٣] القوّةُ السامِعة بتلك الحركة وذلك التغيير.

واعلمْ[٢٨٤] أن[٢٨٥] كلَّ صوتٍ له[٢٨٦] نغمة وصيغة[٢٨٧] وهيئة روحانية خلاف صوت آخر، وأن[٢٨٨] الهواء من شرف جوهره ولطافة عُنْصُره يحمل كلّ صوت بهيئته وصيغته ويحفظه[٢٨٩]، لئلّا يختلط بعضُها[٢٩٠] ببعض فيُفسِد هَيْآتها[٢٩١]، إلى أن يبلّغها[٢٩٢] إلى[٢٩٣] أقصى غاياتها ومدى نهاياتها[٢٩٤] عند القوّة السامِعة[٢٩٥] ليؤدّيها إلى القوّة المتخيّلة التي مَسْكنُها مُقدَّم الدِّماغ[٢٩٦]، وذلك تقدير العزيز العليم[٢٩٧] الذي ﴿جَعَلَ لَكُمُ[٢٩٨] ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾

---

(٢٨٣) عند ذلك: تلك [ل].
(٢٨٤) زيادة في أ: أيها الأخ أيّدك اللّه.
(٢٨٥) سقط من ف: القوة السامعة. واعلم أن.
(٢٨٦) له: فله [د، ط، ك، ل].
(٢٨٧) وصيغة: وضعية [أ] وصيغة وصغية [ك].
(٢٨٨) آخر، وأن: الآخر فإن [د].
(٢٨٩) ويحفظه: ويحفظها [أ، ع، ك].
(٢٩٠) بعضها: بعضه [د، ط].
(٢٩١) هيآتها: هيئته [د، ط].
(٢٩٢) يبلّغها: يبلغ [ل] يبلّغه [د].
(٢٩٣) سقطت من أ، ف: إلى.
(٢٩٤) أقصى غاياتها ومدى نهاياتها: أقصى مدى غاياتها [ف، ك، ل] أقصى غاياته [د] سقط من أ، ط: ومدى نهاياتها.
(٢٩٥) زيادة في أ، ف: التي مسكنها صماخا الأذنين.
(٢٩٦) سقط من ع، ط: التي مسكنها مقدّم الدماغ.
(٢٩٧) العليم: الحكيم [ل].
(٢٩٨) سقط من ع: لكم.

فصل[٢٩٩] [٤]

وإذ قد فرغنا من ذكر ماهِيّة الأصوات وكَيفِيّة حَملِ الهواء لها[٣٠٠] وكيفيّة إدراك القوّة السامعة لها، فنذكر[٣٠١] الآن كيفيّة[٣٠٢] حدوث أنواعها من تصادُم الأجسام بعضها ببعض.

فنقول إن كل جِسمَين تصادما برفقٍ ولينٍ لا يُسمع لهما[٣٠٣] صوتٌ لأن الهواء ينسلّ[٣٠٤] من بينهما قليلاً قليلاً[٣٠٥] [١٩٠] فلا يُحدِث صوتاً[٣٠٦]، وإنما يَحدُث الصوتُ من تصادُمِ الأجسام متى كان صَدْمُها[٣٠٧] بسُرعة وشِدّة[٣٠٨]، لأن الهواء عند ذلك يندفع[٣٠٩] مفاجأةً ويتموَّج بحركته إلى الجهات الستّ بسُرعة فيَحدُث الصوتُ ويُسمَع كما بيَّنّا في فصلٍ[٣١٠] قبلَ هذا

والأجسامُ العظيمة إذا تصادمت كان صوتُها[٣١١] أعظمَ لأن تموُّج الهواء[٣١٢] أكثرَ، وكلُّ جِسمَين من جَوهرٍ واحد مقدارُهما

---

(٢٩٩) سقط من د، ط، ع، ك، ل: فصل.
(٣٠٠) سقط من ع، ف: لها
(٣٠١) فنذكر: فإنّا نذكر [ع].
(٣٠٢) كيفية: كيف [ع].
(٣٠٣) لهما: لها [د، ع].
(٣٠٤) ينسلّ: انسل [د] زيادة في ل: تصادما
(٣٠٥) سقط من أ، ط: قليلاً
(٣٠٦) صوتاً: لصوت [أ] صوت [ف].
(٣٠٧) صدمها: صدمتها [د].
(٣٠٨) بسرعة وشدة: بشدة وسرعة [ك، ل].
(٣٠٩) لأن الهواء عند ذلك يندفع: فينضغط الهواء ويندفع عند ذلك [أ، ف].
(٣١٠) سقط من أ، ف: في فصل.
(٣١١) صوتها: أصواتها [ل].
(٣١٢) لأن تموّج الهواء: لأنها تموج هواء [أ، د، ط، ف، ك] لأن تموّج هوائها [ل].

واحِدٌ وشكلُهما واحِدٌ نُقِرا[٣١٣] نَقْرةً واحِدةً معاً فإنَّ صَوتَيهما[٣١٤] يكونان مُتساوِيَين، فإنْ كان أحدُهما أجوَف كان صَوتُه أعظَمَ لأنه يَصدِم هواءً كثيراً[٣١٥] (٤٢ أ) داخلاً وخارجاً.

والأجسامُ المُلْسُ[٣١٦] أصواتُها تكون[٣١٧] مَلْساءَ[٣١٨] لأن السطوح المشتركة التي بينها[٣١٩] وبين الهواء مَلْساء[٣٢٠]،

والأجسامُ الخشِنة تكون[٣٢١] أصواتها خشِنة لأن السطوح[٣٢٢] المشتركة بينها وبين الهواء[٣٢٣] خشِنة[٣٢٤]،

والأجسامُ الصُّلبة المجوَّفة كالأواني والطَّرْجَهارات[٣٢٥] والجِرار[٣٢٦] إذا نُقِرَت طنَّت زماناً طويلاً لأن الهواء في جَوفِها

---

(٣١٣) نقرا: ونقرا [د، ف، ك، ل].

(٣١٤) صوتيهما: صوتهما [ع].

(٣١٥) كثيراً: أكثر [د].

(٣١٦) المُلْس: الأملس [أ].

(٣١٧) أصواتها تكون: تكون أصواتها [د] سقط من ك: تكون.

(٣١٨) ملساء: مُلساً [ط، ف].

(٣١٩) التي بينها التي بينه [ع] بينهما [أ، ف].

(٣٢٠) ملساء: ملس ليّنة والهواء الذي بينهما المشترك فهو أملس أيضا [ع] ملس والهواء المشترك الذي بينهما أيضاً ملس [ط] ملس والهواء التي بينهما أيضاً ملسا [د] ملساً [ف].

(٣٢١) سقط من أ، ف: تكون.

(٣٢٢) السطوح: سطوح الهواء [ف].

(٣٢٣) الهواء: الجسم [ف].

(٣٢٤) تكون أصواتها خشنة. الهواء خشنة: بالعكس من ذلك يكون المضرَّس الخشن [ع] أصواتها خشنة لأن سطوح الهواء المشتركة بينها وبين الجسم خشنة [أ] خشنة: خشن [د].

(٣٢٥) الطرجهارات: الطوجهارات [ل] الطرجهالات [أ، ف].

(٣٢٦) زيادة في هامش ل: والجرات.

يتردّد[٣٢٧] ويصدِمها مرّةً بعد مرّة وتارةً بعد[٣٢٨] أخرى إلى أن يسكُن، فما كان منها[٣٢٩] أَوْسعَ كان صوتُه أعظمَ لأنه يصدِم هواءً كثيراً داخلاً وخارجاً

والبُوقات الطِّوال أصواتُها تكون[٣٣٠] أعظمَ لأن الهواء المتموِّج[٣٣١] فيها يصدِمها[٣٣٢] في مروره مسافةً بعيدة.

الحيواناتُ[٣٣٣] الكبيرةُ الرِّئة[٣٣٤] الطويلة الحُلْقُوم[٣٣٥] الواسعة المناخِر والأشْداق تكون جَهيرة[٣٣٦] الأصوات لأنها تستنشق هواءً كثيراً وتُرسِله[٣٣٧] بشدّة وقوّة[٣٣٨]

وقد تبيَّن بما ذكرنا بأن عِلَّة عِظَم[٣٣٩] الأصوات إنما هي بحسَب عِظَم الأجسام المصوِّتة وشِدّة[٣٤٠] صَدمِها وكثرة تموُّج الهواء في الجهات عنها[٣٤١]، فنقول الآن إن أعظم الأصوات

---

(٣٢٧) في جوفها يتردد: يتردد في جوفها [أ، ف].

(٣٢٨) سقط من أ: وتارة. سقط من د، ط، ف: بعد مرة وتارة. سقط من ع: بعد مرة وتارة بعد.

(٣٢٩) سقط من أ، ف: منها

(٣٣٠) أصواتها تكون: أصواتها يكون [أ] كان صوتها [ك] يكون صوتها [د، ط].

(٣٣١) المتموج: الممتزج [ع].

(٣٣٢) فيها يصدمها: بصدمها [أ، ف].

(٣٣٣) الحيوانات: والحيوانات [د، ط].

(٣٣٤) الرئة: الرئات [د، ط، ك].

(٣٣٥) الحلقوم: الحلاقيم [د، ط، ك].

(٣٣٦) جهيرة: جهرة [د].

(٣٣٧) كثيراً وترسله: كثيرة ويرسله [د].

(٣٣٨) سقط من أ، د، ط، ف، ك: وقوة.

(٣٣٩) سقط من ع: عظم.

(٣٤٠) وشدة: وصدّه [أ].

(٣٤١) عنها: كلها [أ، ف].

صوتُ الرَّعد، وقد بيَّنّا عِلَّة حدوثه في *رسالة الآثار العُلْوِيّة*، ولكن نذكر ها هنا[(٣٤٢)] ما لا بدّ منه.

أمّا عِلَّة حدوثه فهو أن البُخارَين الصاعِدين في الجوّ من البِحار والبَراري إذا ارتفعا في الهواء [١٩١] واختلطا واحتوى البُخار الرَّطبُ على اليابس الذي هو الدُّخان واحتوى بردُ[(٣٤٣)] الزَّمْهرير على البُخارَين الرَّطب واليابِس وحصَرَهما، انضغَط البُخار اليابسُ في جَوف[(٣٤٤)] البُخار الرطب والتهب وطلبَ الخروجَ[(٣٤٥)] فدفع البُخارَ الرطبَ وخرقَه، فيتفَرْقَع[(٣٤٦)] البُخار الرطبُ من حرارة ذلك الدخان اليابس[(٣٤٧)] كما تتفرقَع الأشياء الرطبة إذا احتوت عليها حرارةُ النار دفعةً واحدة، ويحدُث[(٣٤٨)] من ذلك قرعٌ في الهواء[(٣٤٩)] ويتدافع إلى[(٣٥٠)] جميع الجهات، ويَنقدِح من خروج ذلك الدخان اليابس من[(٣٥١)] جَوف السَّحاب ضوءٌ يُسمَّى البَرق، كما يحدُث من دُخان السِّراج المنطفئ إذا أُدنِيَ من سِراجٍ[(٣٥٢)] يشتعل[(٣٥٣)] ثم ينطفئ. وربّما يدور من[(٣٥٤)]

---

(٣٤٢) هاهنا فيها [ع].

(٣٤٣) سقط من د، ك: برد.

(٣٤٤) جوف: جوهر [ع].

(٣٤٥) زيادة في د: وتفرقع اليابس.

(٣٤٦) فيتفرقع: فتفرقع [أ، د، ط، ك].

(٣٤٧) سقط من أ: البخار الرطب من حرارة ذلك الدخان اليابس.

(٣٤٨) ويحدث: فيحدث [د، ط].

(٣٤٩) قرع في الهواء: في الهواء قرع [ع].

(٣٥٠) ويتدافع إلى: يندفع إلى [أ، ف] ويندفع في [ك].

(٣٥١) من: في [أ، ك].

(٣٥٢) زيادة في أ: آخر.

(٣٥٣) يشتعل: مشتعل [أ، ف، ك، ل].

ذلك(٣٥٥) البُخار الرطب شيءٌ(٣٥٦) في(٣٥٧) جوف السحاب فيصير(٣٥٨) ريحاً ويدور(٣٥٩) في خَلَل السحاب وجوف الغيوم يطلب(٣٦٠) الخروجَ فيُسمَع(٣٦١) له دَوِيٌّ وتَقرقُرٌ(٣٦٢) كما يَسمع الإنسانُ من(٣٦٣) جَوفه إذا كان يَعرِض له(٣٦٤) ريحٌ وانتفاخ، وربّما ينشقُّ(٣٦٥) السحابُ دفعةً واحدةً مفاجأةً فتخرج(٣٦٦) تلك الريحُ ويكون منها صوتٌ هائلٌ يُسمَّى صاعِقةً، (٤٢ ب) فهذه عِلَّةُ صوتِ(٣٦٧) الرَّعد وكيفيّة حدوثه.

وأمّا(٣٦٨) أصواتُ الرياح وعِلّة حدوثها فهي(٣٦٩) أن الرياح(٣٧٠) ليست شيئاً سوى تموُّج الهواء شرقاً وغرباً وشمالاً

---

(٣٥٤) يدور من: يدور [ع] يذوب [أ].
(٣٥٥) ذلك: تلك [ك].
(٣٥٦) سقط من أ، ع: شيء. سقط من ف: من جوف السحاب ضوء يسمّى البرق. شيء.
(٣٥٧) في: من [ط، ك، ل].
(٣٥٨) فيصير: فيصيّر [ع] ويصير [أ، د، ط، ف].
(٣٥٩) ويدور: ويدور وربما يدور [ع].
(٣٦٠) يطلب: ويطلب [د، ط، ك].
(٣٦١) فيُسمع: ويُسمع [د، ط، ك].
(٣٦٢) دوي وتقرقر دوياً وتفرقعاً وتقرقراً [أ، ف].
(٣٦٣) من: في [ع].
(٣٦٤) كان يعرض له: كان يعترض له [ع] عرض له [أ، ف].
(٣٦٥) ينشقّ: انشقّ [أ] استنشق ؟ [ف].
(٣٦٦) فتخرج: وتخرج [أ، ع، ف].
(٣٦٧) صوت: لصوت [أ].
(٣٦٨) وأما: فأما [أ، ط، ف، ك].
(٣٦٩) فهي: فهو [أ، ط، ع، ف، ل].
(٣٧٠) سقط من ع: الرياح.

وجنوباً وفوقاً وتحتاً، فإذا صدَم في حركته وجرَيانه الجبالَ والحِيطانَ(٣٧١) أو(٣٧٢) الأشجار والنبات وتخلَّلها(٣٧٣) حدثَ(٣٧٤) من ذلك فنونُ الأصوات والدويّ والطنين مختلفة الأنواع(٣٧٥)، كلٌّ ذلك بحسب كِبَر الأجسام المصدومة وصِغَرها وأشكالها وتجويفها يطول شرحُها(٣٧٦)

وأمّا أصوات المياه في جرَيانها وتموُّجها وتصادُمها الأجسام(٣٧٧) فإن الهواء لِلَطافةِ جَوهره وسيَلان عُنصُره يتخلَّلها(٣٧٨) كلَّها، ويكون حدوث تلك الأصوات وفنون أنواعها بحسب تلك الأسباب(٣٧٩) التي ذكرناها في أمر الرياح.

وأمّا أصوات الحيوانات ذواتِ الرِّئة واختلافُ أنواعها وفنون نغماتها، فهي بحسب طول أعناقها(٣٨٠) وقِصَرها وسعة حلاقيمها وتركيب حناجِرها وشِدّة(٣٨١) استنشاقها الهواء وقوّة إرسال أنفاسها من أفواهها ومناخِرها يطول [١٩٢] شرحُها.

وأمّا أصواتُ الحيوانات التي ليست لها رئة كالزَّنابير

---

(٣٧١) والحيطان: أو الحيطان [ع].
(٣٧٢) أو: و [أ، د، ف، ك، ل].
(٣٧٣) تخللها: يخللها [أ].
(٣٧٤) حدث: أحدث [ك].
(٣٧٥) سقط من ع: الأنواع.
(٣٧٦) سقط من ع، ك: وتجويفها يطول شرحها
(٣٧٧) تصادمها الأجسام: تصادمها للأجسام [ط] تصادم الأجسام لها [أ، ف].
(٣٧٨) تخللها: يخللها [ل].
(٣٧٩) الأسباب: الأنواع والأسباب [أ، ف].
(٣٨٠) أعناقها: عناقها [ع].
(٣٨١) شدة: لشدة [ع].

والجَراد والصَّراصر وما شاكلها، فإنها تُحرِّك الهواءَ بجناحين لها[٣٨٢] بسُرعة[٣٨٣] وخِفّة، ويحدُث[٣٨٤] من ذلك أصواتٌ[٣٨٥] مختلفة كما يحدُث من تحريك أوتار العيدان، وتكون[٣٨٦] فنونُها واختلاف أنواعِها بحسب لطافة أجنحتها وغِلَظها وقِصَرها وطُولها[٣٨٧] وسُرعة تحريك أجنحتها[٣٨٨]

وأمّا الحيواناتُ الخُرْسُ كالسَّمك[٣٨٩] والسَّرَطان والسّلحفاة[٣٩٠] وغيرها[٣٩١] فهي خُرسٌ[٣٩٢] لأن ليس لها رئة[٣٩٣] ولا جناحان[٣٩٤] فلا[٣٩٥] يكون لها أصوات.

وأمّا فنونُ أصواتِ الجواهر المعدنية والنباتية كالخشب[٣٩٦] والحديد والنُّحاس[٣٩٧] والزُّجاج والحِجارة وما شاكلَها، فإن

---

(٣٨٢) تحرك بجناحين لها الهواء: يحرك بجناحها الهواء [أ، ف].

(٣٨٣) بسرعة: سرعة [ك، ل].

(٣٨٤) ويحدث: فيحدث [ط، ك، ل].

(٣٨٥) ذلك أصوات: أجنحتها أصواتاً [ل].

(٣٨٦) تكون: يكون [ع] تكوّن [ط].

(٣٨٧) وقصرها وطولها وطولها وقصرها [د، ل] وطولها وعرضها [ك].

(٣٨٨) وسرعة تحريك أجنحتها: وتحريك ذلك وسرعته [ل]: وسرعة تحريكها لها [د، ك، وفي هامش ل]. سقط من ف: وغلظها وقصرها أجنحتها

(٣٨٩) زيادة في ف: والجراد.

(٣٩٠) السرطان والسلحفاة: السراطين والسلاحف [أ، ف] السرطان والسلاحف [ط، ك] السلحفاة والسرطان [ع] السلاحف والسرطانات [د].

(٣٩١) وغيرها: وما شاكلها [د، ط، ك] سقط من ل: وغيرها

(٣٩٢) سقط من ع، ف: خرس.

(٣٩٣) رئة: رئات [أ، ف].

(٣٩٤) جناحان: أجنحة: [أ، ف، ل].

(٣٩٥) فلا: ولا [ف] لا [أ، ع، ك، ل].

(٣٩٦) كالخشب: والخشب [ل].

(٣٩٧) الحديد والنحاس: النحاس والحديد [د].

اختلافَ تلك الأصوات يكون بحسب شِدّة يبسِها وصلابتها وكمّية مقاديرها[٣٩٨] من الكِبَر والصِّغَر والطُّول والقِصَر والسَّعة والضِّيق[٣٩٩] وفنون أشكالها من[٤٠٠] التجويف والتقبيب[٤٠١] وقوّة الصَّدم[٤٠٢] وما يَعرِض فيها من الأسباب، وسنُبيِّن[٤٠٣] ذلك في موضعه.

وأمّا فنونُ أصواتِ الآلات المتَّخذة للتصويت كالطبول[٤٠٤] والبُوقات والدَّبادِب[٤٠٥] والدُّفوف والنايات[٤٠٦] والسَّراني[٤٠٧] والمَزامير[٤٠٨] والعِيدان[٤٠٩] وما شاكلها[٤١٠]، فهي بحسب أشكالها وجواهرها التي هي مُتَّخذة[٤١١] منها وكِبَرها وصِغَرها وطُولها وقِصَرها، وسَعة أجوافِها وضِيق ثُقَبها ودِقّة أوتارها

---

(٣٩٨) مقاديرها: مقدارها [أ، ف، ك].

(٣٩٩) القصر والسعة والضيق: القصر والضيق والسعة [أ، ف] العرض والعمق والسعة والضيق [ل].

(٤٠٠) من: في [أ، ف] بين [ك].

(٤٠١) التقبيب: الثقب [أ، ف، ل] التفتيت [د] زيادة في هامش ل: التقبيب.

(٤٠٢) الصدم: الصدمة [د، ك].

(٤٠٣) وسنبيّن: كما سنبيّن [د، ط، ك، ل].

(٤٠٤) كالطبول: كالطنبور والطبول [ل].

(٤٠٥) والدبادب: والديادب [ك] الدبابات والدبادب [ل] سقط من أ، ف، ل: والدبادب.

(٤٠٦) سقط من ط، ع، ك، ل: والنايات.

(٤٠٧) النايات والسراني. السراني والنايات [د].

(٤٠٨) السراني والمزامير: والمزامير والسرنايات [أ، ف، ل] السرناي والمزامير [ك] السراني والنايات والمزامير [ط].

(٤٠٩) زيادة في أ، ف: والمعازف.

(٤١٠) سقط من د: وما شاكلها

(٤١١) هي متخذة: تتخذ [أ، ف].

وغِلَظها، وبحسب فنون[٤١٢] تحريك المحرِّكين لها.

ونحتاج أن نذكر من هذا الفن طرفاً، إذ[٤١٣] كان أحد أغراضنا من هذه الرسالة تِبْيان[٤١٤] ماهيّة الموسيقي الذي هو ألحان مُؤتَلِفة ونغماتٌ مُتَّزنة[٤١٥] وهو[٤١٦] المُسمَّى[٤١٧] الغِناء.

ولمّا تبيَّن بما[٤١٨] ذكرنا[٤١٩] أن الغناء إنما[٤٢٠] هو ألحانٌ مؤتلفة،

واللَّحنَ[٤٢١] هو[٤٢٢] نغماتٌ مُتَّزِنة[٤٢٣]،

(٤٣ أ) والنغمات المتّزنة[٤٢٤] لا تحدُث إلا من حركات مُتواتِرة بينها سكونات[٤٢٥] متتالية[٤٢٦]، احتجنا أن نذكر[٤٢٧] أولاً ما الحركةُ وما السكون.

فنقول إن الحركة هي النُّقْلَة للشيء[٤٢٨] من مكان أوّل إلى

---

(٤١٢) زيادة في ف: تلك. سقط من ل: فنون.

(٤١٣) إذ: إذا [ك].

(٤١٤) تبيان: تبيبان [ك] فصل في [أ، ف].

(٤١٥) متزنة: مرتبة [د].

(٤١٦) وهو: وهي [د، ط، ع، ك] الذي هو [ل].

(٤١٧) سقط من د، ك، ل: المسمى.

(٤١٨) تبيّن بما: [ي]ثيرها [د] سقط من أ، ف: تبين بما.

(٤١٩) ذكرنا: ذكرناه [د].

(٤٢٠) سقط من أ: إنما

(٤٢١) واللحن: وأن اللحن [ع].

(٤٢٢) سقط من د، ط: هو

(٤٢٣) متزنة: مرتبة [د].

(٤٢٤) المتزنة: المرتبة [د] سقط من ل: والنغمات المتزنة.

(٤٢٥) سكونات: سوكنات [ف] سكنات [ك، ل].

(٤٢٦) متتالية: متوالية [ع].

(٤٢٧) نذكر: نبيّن [د، ط].

(٤٢٨) سقط من أ، د، ط، ف، ك، ل: للشيء.

مكان (ب ١٩٣) ثانٍ[٤٢٩] في زمان ثانٍ[٤٣٠] وضِدُّها[٤٣١] السكونُ وهو الوقوف في[٤٣٢] المكان الأوّل في[٤٣٣] زمان ثانٍ[٤٣٤]،

والحركة[٤٣٥] نوعان، سريعة وبطيئة،

فالحركة[٤٣٦] السريعة هي التي يقطع[٤٣٧] المتحرّك بها مسافةً بعيدة في[٤٣٨] زمان قصير،

والبطيئة هي التي يقطع المتحرّك بها مسافة أقلَّ منها[٤٣٩] في ذلك الزمان بعينه، والحركتان[٤٤٠] لا تُعدّان[٤٤١] اثنتين[٤٤٢] إلا أن يكون بينهما زمان سكون.

والسكون هو وقوف المتحرّك في مكانه الأوّل زماناً[٤٤٣] ما كان يمكنه[٤٤٤] أن يكون متحركاً فيه[٤٤٥]

---

(٤٢٩) مكان أول إلى مكان ثان: مكان إلى مكان [أ، د، ط، ف، ك، ل].

(٤٣٠) سقط من ع: في زمان ثان. سقط من ف: ثان.

(٤٣١) زيادة في ف: وهو

(٤٣٢) في: على [د، ط].

(٤٣٣) سقط من ل: الأول في.

(٤٣٤) في زمان ثان: زماناً ثانياً [أ، ف] في الزمان الثاني [ك].

(٤٣٥) زيادة في ل: هي.

(٤٣٦) فالحركة: والحركة [ك، ل].

(٤٣٧) هي التي يقطع: هي تقطع [أ].

(٤٣٨) سقط من ف: سريعة وبطيئة، فالحركة. بعيدة في.

(٤٣٩) منها من تلك [أ، ف] من تلك المسافة [د، وفي هامش ط].

(٤٤٠) الحركتان: الحركات [ل].

(٤٤١) تعدّان: يعدّان [أ، ط، ك] [تب]عد ؟ [ف].

(٤٤٢) اثنتين: اثنين [ك] اثنان [د] سقط من ف: اثنتين.

(٤٤٣) زماناً: زمان [ع].

(٤٤٤) يمكنه: يمكن [د، ط].

(٤٤٥) زيادة في د، ط، ك: حركة ما وفي ل: حركتها

وإذ قد فرغنا من ذكر ما احتجنا أن نُبيِّنه، فنقول الآن إن الأصوات تنقسم من جهة الكيفيّة[٤٤٦] ثمانيةَ أنواعٍ كلُّ نوعَين منها متقابلان من جِنس المُضاف، فمنها العظيمُ والصغير والسريع والبطيء والحادّ والغليظ والجهير والخفيت[٤٤٧]

فأمّا العظيمُ والصغير من الأصوات فبإضافة[٤٤٨] بعضِها إلى بعض، والمِثال في ذلك أصواتُ[٤٤٩] الطبول بعضها إلى بعض[٤٥٠]، وذلك أن أصوات طبول[٤٥١] المواكب إذا أُضيفت إلى أصوات طبول المخانيث[٤٥٢] كانت عظيمة، وإذا أضيفت إلى أصوات طبول[٤٥٣] الكُوس كانت صغيرةً، وأصواتُ الكُوس إذا أُضيفت إلى صوت[٤٥٤] الرَّعد والصَّواعِق كانت صغيرةً، والكُوسُ هو طبلٌ عظيمٌ يُضرَب به[٤٥٥] في ثُغور خُراسان عند النَّفير يُسمع[٤٥٦] صوتُه من[٤٥٧] فراسِخ، فعلى هذا المِثال يُعتبر

---

(٤٤٦) الكيفية: الكمية [أ، ف].

(٤٤٧) الخفيت: الخفي [ع] الحفيف [أ، ف، ك].

(٤٤٨) فبإضافة: بالإضافة [ط، ع، ك] بإضافة [د].

(٤٤٩) سقط من أ: أصوات.

(٤٥٠) سقط من د: والمثال في ذلك. إلى بعض.

(٤٥١) وذلك أن أصوات طبول: ومثال ذلك في أصوات الطبول بعضها إلى بعض وذلك أن أصوات طبول [ط] سقط من أ، ع: طبول.

(٤٥٢) طبول المخانيث: الطبول التي للمخانيث [ع].

(٤٥٣) سقط من د، ك: طبول.

(٤٥٤) صوت: أصوات [أ، ف، ك].

(٤٥٥) سقط من ع: به.

(٤٥٦) يسمع: ويسمع [د].

(٤٥٧) من: على [أ، ف].

عظيمُ الأصوات وصغيرُها[٤٥٨] بإضافة بعضها إلى بعض.

وأمّا السريعُ والبطيء من الأصوات بإضافة بعضها إلى بعض، فهي التي تكون[٤٥٩] أزمانُ[٤٦٠] سكونات ما بين نَقَراتها قصيرةً[٤٦١] بالإضافة إلى غيرها[٤٦٢]، والمِثال في ذلك أصوات كذيناتِ[٤٦٣] القَصّارين ومطارقِ الحدّادين فإنها سريعة بالإضافة إلى أصوات[٤٦٤] مِدَقّ[٤٦٥] الرزّازين[٤٦٦] والجصّاصين[٤٦٧]، وهي بطيئة بالإضافة إليها[٤٦٨]، فأمّا[٤٦٩] بالإضافة[٤٧٠] إلى أصوات مجاذيف الملّاحين[٤٧١] فهي سريعة، وعلى هذا المِثال تُعتبر سُرعةُ الأصواتِ وبُطؤُها بإضافة بعضِها إلى بعض.

وأمّا الحادُّ والغليظُ من [١٩٤] الأصوات[٤٧٢] بإضافة[٤٧٣]

---

(٤٥٨) عظيم الأصوات وصغيرها: عظم الأصوات وصغرها [أ، ف، ك] عظم الصوت وصغرها [د].

(٤٥٩) زيادة في د: لها.

(٤٦٠) أزمان: زمان [ع].

(٤٦١) سقط من د، ط: قصيرة.

(٤٦٢) زيادة في د، ط: تكون سريعة وبطيئة.

(٤٦٣) كذينات: كوذنيات [أ] كوذيانات [ف].

(٤٦٤) زيادة في أ: إلى أصوات.

(٤٦٥) مدقّ: مداقّ [ل] دق [أ، ف، ك] كدينات [د].

(٤٦٦) الرزّازين: الـ[ـر][ز]ين [ف] الـ[ـنـ]ـرارين [د].

(٤٦٧) سقط من أ والجصّاصين.

(٤٦٨) سقط من د: وهي بطيئة بالإضافة إليها

(٤٦٩) فأما: وأما [أ، د، ف، ك، ل].

(٤٧٠) إلى أصوات مدقّ. فأما بالإضافة: إلى أصوات كذينات النراريين والجصاصين وأما بالإضافة إلى أصوات [ط].

(٤٧١) زيادة من ع: إليها

(٤٧٢) زيادة من ل: بالإضافة أعني.

(٤٧٣) بإضافة: بالإضافة [ع].

بعضها إلى بعض[٤٧٤] فهي كأصوات نَقَرات الزِّير[٤٧٥] بالإضافة إلى نَقَرات المَثْنَى[٤٧٦] ونقَرات المَثنى إلى المثْلَث والمثلَث إلى البَمّ فإنها تكون حادّة، فأمّا بالعكس فإن صوت البَمّ بالإضافة إلى المثلَث والمثلَث إلى المَثنى والمَثنى إلى الزِّير فغليظة.

ومن وجهٍ آخرَ[٤٧٧] (٤٣ ب) فإن صوت كلّ وتَرٍ مُطلَق[٤٧٨] غليظٌ بالإضافة إلى مَزْمومِه[٤٧٩] أيّ مزموم كان، فعلى هذا القِياس يُعتبر حِدَّةُ الأصوات وغِلَظُها بإضافة بعضِها إلى بعض.

وأمّا الجهيرُ والخفيت[٤٨٠] من الأصوات[٤٨١] فقد تقدّم ذِكرُ[٤٨٢] عِلَّتها في الفصل الأوّل.

والأصواتُ[٤٨٣] تنقسِمُ من جهة الكمِّية نوعَين[٤٨٤]، مُتّصِلةً ومُنفصِلةً،

فالمُنفصِلةُ هي التي بين أزمانِ حركاتِ[٤٨٥] نقَراتِها زمانُ

(٤٧٤) سقط من ف: وأما الحاد. إلى بعض. سقط من د: إلى بعض.
(٤٧٥) زيادة في د، ك وفي هامش ل: وحدته.
(٤٧٦) زيادة في ع، ل: وحدته.
(٤٧٧) زيادة في أ، د، ف، ك: أيضاً
(٤٧٨) فإن صوت كل وتر مطلق: فإن صوتاً مطلقاً [ع] فإن صوت كل وتر مطلقاً [د، ك] فكل صوت وتر مطلق [ل].
(٤٧٩) مزمومه: مزمومة [ع] مزموم [د] موزونه [ف].
(٤٨٠) الجهير والخفيت: الخفيت والجهير [د، ط] الجهير والحفيف [أ، ف، ل] الحفيف و الجهير [ك].
(٤٨١) زيادة في أ، ف: والحادة والغليظة.
(٤٨٢) تقدم ذكر تقدم ذكرها وذكر [أ، ف] تقدمت إبانتها عند ذكر [د، ط، ك].
(٤٨٣) والأصوات: فصل والأصوات [ف].
(٤٨٤) نوعين: نوعان [ط] قسمين [ع].
(٤٨٥) حركات: حركة [ك].

سكونٍ محسوس مثل نقرات الأوتار وإيقاعات القُضبان،

وأمّا المُتّصِلةُ من الأصوات فهي مثلُ أصوات المزامير والنايات[٤٨٦] والربابات[٤٨٧] والسرنايات[٤٨٨] والدواليب والنواعير وما شاكلها، والأصوات المتّصِلة[٤٨٩] تنقسم إلى نوعَين[٤٩٠]، حادّةً وغليظةً، فما كان من النايات والمزامير أوسعَ[٤٩١] تجويفاً وثَقْباً كان صوتُه[٤٩٢] أغلظَ، وما كان أضيقَ تجويفاً وثَقْباً[٤٩٣] كان[٤٩٤] أحدَّ صوتاً[٤٩٥]، ومن جهة أخرى[٤٩٦] ما كان من الثَّقْب إلى موضع النَّفخِ أقربَ كانت نغمتُه أحدَّ وما كان أبعدَ كان أغلظَ.

فصل [٥]

اعلمْ يا أخي بأن أصوات[٤٩٧] الأوتار المتساوِيَةِ[٤٩٨] الغِلَظِ

---

(٤٨٦) سقط من ف: والنايات.

(٤٨٧) الربابات: الرباب [ل، ويُكتب فوقها الدبادب].

(٤٨٨) النايات والربابات والسرنايات: النايات والرباب [ع] الربابات والسرنايات [أ] النايات والدبادب [د، ط، ك].

(٤٨٩) المتصلة: المنفصلة [أ، ف، ع].

(٤٩٠) نوعين: نوعان [ط].

(٤٩١) أوسع: إن وسع [ل].

(٤٩٢) صوته: أصواتها [أ] أصواته [ك، ل].

(٤٩٣) سقط من ع: وثقباً

(٤٩٤) زيادة في د: صوته أضيق تجويفاً وثقباً

(٤٩٥) أحد صوتاً: أصواتها أحد [أ] صوته أحد [ك، ل].

(٤٩٦) زيادة في أ، د، ط، ف، ك، ل: أيضاً

(٤٩٧) أصوات: صوت [أ، ف].

(٤٩٨) زيادة في د، ط: في.

والطولِ والحَزْقِ(٤٩٩) إذا نُقِرَت نَقْرةً واحدةً كانت متساوِيةً،

فإن [١٩٥] كانت متساويةً في الطول مختلفةً في الغِلَظ كانت أصواتُ الغليظةِ(٥٠٠) أغلظَ وأصواتُ الدقيقةِ(٥٠١) أحدَّ،

فإن(٥٠٢) كانت متساويةً في الطول والغِلَظِ(٥٠٣) مختلفةً في الحزقِ كانت أصواتُ المحزَّقةِ(٥٠٤) أحدَّ(٥٠٥) وأصواتُ(٥٠٦) المسترخيةِ أغلظَ(٥٠٧)،

فإن كانت متساويةً في الغِلَظ والطول(٥٠٨) والحزقِ مختلفةً في النَّقرِ كان(٥٠٩) أشدُّها(٥١٠) نَقْراً أعلاها صوتاً.

واعلم بأن الأصوات الحادّة والغليظة(٥١١) متضادّاتٌ ولكنْ إذا كانت(٥١٢) على نِسْبةٍ تأليفيّة ائتلفَتْ وامتزجَت واتَّحدت(٥١٣) وصارت لحناً موزوناً، واستلذّتها المسامِعُ وفرِحت بها الأرواحُ

---

(٤٩٩) حزق: خرق [ع، وكذا فيما يلي].
(٥٠٠) الغليظة: الغليظ [د، ط، ك].
(٥٠١) الدقيقة: الدقيق [د، ط، ك].
(٥٠٢) فإن: وإن [أ، د، ف، ك، ل].
(٥٠٣) سقط من أ: والغلظ.
(٥٠٤) المحزقة: الخرقة [ع] الحزقة [د، ط، ك، ل].
(٥٠٥) أحد: حادة [أ، د، ط، ف، ك، ل].
(٥٠٦) أصوات: الأصوات [ل].
(٥٠٧) أغلظ: غليظة [أ، د، ط، ف، ك، ل].
(٥٠٨) الغلظ والطول: الطول والغلظ [ف، ل].
(٥٠٩) النقر كان: النقرة كانت [د].
(٥١٠) أشدها: أشدهما [ل].
(٥١١) الحادة والغليظة: الغليظة والحادة [ل].
(٥١٢) زيادة في هامش ل: متساوية.
(٥١٣) زيادة في أ، ف: أصواتها

وسُرَّت بها النفوس، وإذا[٥١٤] كانت على غير النِّسبة تنافرت وتبايَنت ولم تأتلف ولم تستلذّها المسامع بل تنفر عنها وتَشمئِزُّ منها النفوسُ وتكرَهُها[٥١٥] الأرواح.

واعلم أن هذه[٥١٦] الأصوات[٥١٧] الحادّة حارّةٌ، تُسخِّن مِزاجَ أخلاطِ[٥١٨] الكيموساتِ[٥١٩] الغليظة[٥٢٠] وتُلطِّفها[٥٢١]، والأصوات الغليظة باردةٌ رطبة[٥٢٢] تُرطِّب مِزاجَ أخلاط الكيموس[٥٢٣] الحارّة اليابسة، والأصوات المعتدِلة بين الحادّة والغليظة تحفَظُ مِزاجَ أخلاط الكيموس[٥٢٤] المعتدل على حالته كَيلا[٥٢٥] يخرجَ عن[٥٢٦] الاعتدال،

والأصوات العظيمة الهائلة الغير متناسبة[٥٢٧] إذا وردت[٥٢٨]

---

(٥١٤) وإذا: فإذا [ع] وإن [د، ط، ف، ك].

(٥١٥) تكرهها: نكرتها [ع] يكرهها [ط].

(٥١٦) واعلم أن هذه: و [أ، د، ط، ف، ك].

(٥١٧) أن هذه الأصوات: يا أخي بأن [ل].

(٥١٨) مزاج أخلاط: المزاج الأخلاط [أ] المزاج أخلاط [ل] مزاج [ع].

(٥١٩) الكيموس: والكيموس [أ] الكيموسات [د، ط، ك].

(٥٢٠) الغليظة: الغليظ [أ، ف، ل].

(٥٢١) وتلطّفها: ويلطفها [أ، د] فيلطفها [ل].

(٥٢٢) سقط من أ، ط، ك، ل: رطبة.

(٥٢٣) الكيموس: الكيموسات [د، ط، ك].

(٥٢٤) الكيموس: الكيموسات [ك] سقط من ف: الحارة اليابسة. أخلاط الكيموس.

(٥٢٥) حالته كيلا: حاله لكيلا [أ] حاله لالا [ف].

(٥٢٦) عن: من [ك، ل].

(٥٢٧) الغير متناسبة: الغير المتناسبة [أ، ط، ك] غير المتناسبة [د، ل].

(٥٢٨) وردت: أوردت [ل].

على المسامع[٥٢٩] دُفْعةً واحدةً مفاجأةً[٥٣٠] أفسدت المِزاجَ وأخرجته[٥٣١] عن الاعتدال وربّما[٥٣٢] تُحدِثُ[٥٣٣] موتَ الفَجأة[٥٣٤]، ولها آلةٌ صناعيّة يُقال لها[٥٣٥] الأرغن[٥٣٦] كان[٥٣٧] اليونانيون يستعملونها[٥٣٨] (٤٤ أ) عند الحروب يُفزِّعون[٥٣٩] بها نفوسَ[٥٤٠] الأعداء مسدودةً[٥٤١] آذانُ النافخين فيها.[٥٤٢]

والأصوات المعتدِلَة المُتَّزنة[٥٤٣] المتناسِبَة[٥٤٤] تُعدِّل[٥٤٥]

---

(٥٢٩) زيادة في أ، ف: [ب]غتة.

(٥٣٠) سقط من أ، ف: مفاجأة.

(٥٣١) أخرجته: أخرجت [ع، ك].

(٥٣٢) سقط من د، ط، ك، ل: ربما.

(٥٣٣) تُحدث: يحدث [ع] أحدثت [ف].

(٥٣٤) الفجأة: المفاجأة [د].

(٥٣٥) صناعية يقال لها: متناهية يقال [ع].

(٥٣٦) الأرغن: الأرغين [ك] الآرغين [ل].

(٥٣٧) كان: والمقا/ التعا ؟ كانت تسمى ارقا كانت [ف].

(٥٣٨) كان اليونانيون يستعملونها: كانوا يستعملونها اليونانيون [ع].

(٥٣٩) يفزّعون: ويفزّعون [د، ل] يرعبون [أ، ف].

(٥٤٠) سقط من أ: نفوس.

(٥٤١) مسدودة: مشدودة [ع] ويسدون [ف].

(٥٤٢) مسدودة آذانُ النافخين فيها: يسدون النافخون فيها آذانهم عند استعمالها والنفخ فيها مسدودة آذان النافخين فيها [ف] ويسدون النافخون فيها آذانهم عند استعمالها وتحريكها [ك] ويسدون آذانهم عند استعمالها وتحريكها [ل] ويسدون آذانهم عند استعمالها وتحريكها والنفخ فيها [ط] ويشدون آذانهم عند استماعها وتحريكها والنفخ فيها [د].

(٥٤٣) المتزنة: المترتبة [ف، ك].

(٥٤٤) المتزنة المتناسبة: المتناسبة المتزنة [د].

(٥٤٥) تعدّل: يعدّل [أ، د].

مِزاج الأخلاط(٥٤٦) وتُفرِّح الطِّباعَ، وتَسْتلِذُّ بها الأرواحُ وتُسَرُّ بها النفوس.

فصل [٦]

[١٩٦] واعلم يا أخي أيَّدك اللّه وإيّانا بروحٍ منه بأن أمزجة الأبدان كثيرةُ الفنون وطِباع الحيوانات كثيرةُ الأنواع، ولكلّ مِزاجٍ وطبيعة(٥٤٧) نغمةٌ(٥٤٨) تُشاكِلها(٥٤٩) ولحنٌ يلائمها لا يحصي(٥٥٠) عددَها إلا اللّهُ عزَّ وجلّ. والدليل على حقيقة ما قلنا وصحة(٥٥١) ما وصفنا أنك تجد إذا تأمّلت لكلّ أُمّة من الناس ألحاناً ونغماتٍ يستلذُّونها ويفرحون بها لا(٥٥٢) يستلذّها غيرُهم ولا يفرح بها(٥٥٣) سواهم، مثلَ غِناء الدَّيلم والتُّرك والأكراد(٥٥٤) والأرمن والزِّنج والفُرس والروم(٥٥٥) وغيرهم من الأمم المختلفة الألسُن والطِّباع والأخلاق والعادات، وهكذا أيضاً إنك تجد في

(٥٤٦) زيادة في أ، ط، ف: الخارجة عن الاعتدال. زيادة في د: الخارجة عن حد الاعتدال.
(٥٤٧) طبيعة: كل طبيعة [د، ط، ك، ل].
(٥٤٨) نغمة: نغم [ل].
(٥٤٩) تشاكلها: يشاكلها [أ، د، ط، ك، ل].
(٥٥٠) يحصي: يعلم [د، ك].
(٥٥١) وصحة: صحة حقيقة ما قلنا صحة [أ].
(٥٥٢) لا: ولا [أ، ف، ك، ل].
(٥٥٣) بها: لها [ط].
(٥٥٤) الترك والأكراد: الأتراك والأعراب [د، ك] الأتراك والأعراب والأكراد [ط، ل].
(٥٥٥) والترك والأكراد والأرمن والزنج والفرس والروم: والأتراك والفرس والروم والهند والعرب والأرمن والزنج [أ، ف].

الأمّة الواحدة من هذه الأُمم(٥٥٦) أقواماً يستلذّون(٥٥٧) ألحاناً ونغمات وتفرح(٥٥٨) نفوسُهم بها ولا(٥٥٩) يستلذّها غيرهم ولا يُسَرُّ بها مَن سِواهم، وهكذا أيضاً ربّما تجد(٥٦٠) إنساناً واحداً(٥٦١) يستلذُّ وقتاً(٥٦٢) ما لحناً(٥٦٣) ويسُرّه(٥٦٤) ووقتاً آخر(٥٦٥) لا يستلذُّه(٥٦٦) بل ربّما يكرهه ويتألّم(٥٦٧) منه، وهكذا(٥٦٨) تجد حُكمهم في المأكولات والمشروبات(٥٦٩) والمشمومات والملبوسات(٥٧٠) وسائر الملاذّ والزِّينات(٥٧١) والمَحاسِن، كلُّ ذلك بحسب تغييرات(٥٧٢) أمزجة الأخلاط واختلاف الطِّباع(٥٧٣) وتركيب الأبدان وحالات(٥٧٤) الأماكن

---

(٥٥٦) سقط من د، ط، ع، ك: الأمم.
(٥٥٧) يستلذون: يلتذون [ل].
(٥٥٨) وتفرح: يفرح [أ، د، ف] يُفرّح [ع].
(٥٥٩) ولا: ما لا [ع، ل].
(٥٦٠) تجد: وجدت [أ، ف].
(٥٦١) سقط من ط: وهكذا أيضاً ربما تجد إنساناً واحداً سقط من د: واحداً
(٥٦٢) وقتاً: في وقت [أ] في وقت واحد [ف].
(٥٦٣) زيادة في أ، ط: ما
(٥٦٤) يسر يسره به [أ، ف، ك].
(٥٦٥) وقتاً آخر: في وقت آخر [أ] وفي وقت [ف].
(٥٦٦) زيادة في ل: ولا يسره.
(٥٦٧) يكرهه ويتألم: يكرهه وتألم [أ] كرهه وتألم [ف].
(٥٦٨) زيادة في أ، ف: أيضاً
(٥٦٩) المأكولات والمشروبات: مأكولاتهم ومشروباتهم [د، ط، ك].
(٥٧٠) المشمومات والملبوسات: في مشموماتهم وملموساتهم [أ، ل] مشموماتهم وملموساتهم [د، ط، ك].
(٥٧١) الزينات: الزينة [أ، د، ط، ك، ل].
(٥٧٢) تغييرات: تغيرات [ك، ل].
(٥٧٣) الطباع: الطبائع [ط، ك].
(٥٧٤) وحالات: في [د، ط، ع] سقط من ك، ل: حالات.

والأزمان كما بيّنّا طرفاً من ذلك[٥٧٥] في رسالة الأخلاق.

فصل[٥٧٦] [٧]

واعلم يا أخي أيّدك اللّه بروحٍ منه بأن لكلّ أُمَّة من الناس ألحاناً من الغناء وأصواتاً[٥٧٧] ونغماتٍ لا يُشبه بعضُها بعضاً، ولا[٥٧٨] يُحصي عددَها[٥٧٩] إلا اللّه عزّ وجلّ الذي خلقهم وصوَّرهم وطبَعَهم على اختلاف أخلاقهم وألسنتهم[٥٨٠] وألوانهم. ولكن نريد أن نذكر[٥٨١] أصولَ الغناء وقوانينَ الألحان التي منها يتركّب[٥٨٢] سائِرُها،

وذلك أن الغناء مركَّبٌ[٥٨٣] من الألحان،
واللحن مركَّبٌ[٥٨٤] [١٩٧] من النغمات
والنغمات تحدُث[٥٨٥] من النَّقرات والإيقاعات
وأصلُها كلِّها حركاتٌ وسكونات[٥٨٦]،
كما أن الأشعار مركّبةٌ من المصاريع

(٥٧٥) من ذلك: منه [د، ط].
(٥٧٦) سقط من ل: فصل.
(٥٧٧) من الغناء وأصواتاً: من الغناء وأصوات [د، ط، ل] وأصواتاً وغناء [أ، ف].
(٥٧٨) ولا: لا [أ، د، ط، ف].
(٥٧٩) زيادة في د، ط، ل: كثرة. زيادة في ك: كثيرة.
(٥٨٠) ألسنتهم: ألسنهم [ف].
(٥٨١) نذكر: نتبين [أ] نبين [ف].
(٥٨٢) منها يتركب: نذكر فيها [ع].
(٥٨٣) مركّب: يتركّب [ف، ل].
(٥٨٤) اللحن مركّب: اللحن يتركّب [ل] الألحان مركبة [ع].
(٥٨٥) تحدث: مركّبة [أ، ف، ك].
(٥٨٦) سكونات: سكون لها [ع] سكون [د، ك، ل].

والمصاريعَ مركَّبةٌ من الأفاعيل

والأفاعيلَ[٥٨٧] مركَّبةٌ من الأسباب والأوتاد والفواصل

وأصلُها كلِّها حروفٌ متحرِّكات وسواكنُ[٥٨٨]، كما بُيِّن[٥٨٩] ذلك في كُتب العَروض،

وكذلك الأقاويلُ كلُّها مركّبةٌ من الكلمات،

والكلماتُ[٥٩٠] من الأسماء والأفعال والأدوات،

وكلُّها مركَّبةٌ من الحروف المتحرِّكات والسواكِن[٥٩١]، كما بُيِّن[٥٩٢] ذلك في كُتب[٥٩٣] المَنطِق،

وبالجُملة[٥٩٤] (٤٤ ب) من يريد[*] أن ينظر في هذا العلم فلْيَرتَض[٥٩٥] أولاً في عِلم[٥٩٦] النَّحو والعَروض والمَنطِق بقدر ما[٥٩٧] لا بد منه.

وقد ذكرنا[٥٩٨] في رسائلنا المنطقيّات[٥٩٩] ما يحتاج إليه

---

(٥٨٧) الأفاعيل والأفاعيل: المفاعيل والمفاعيل [أ، د، ط، ف، ك].

(٥٨٨) سواكن: ساكنات [أ، ف].

(٥٨٩) بُيّن: يتبيّن [ف] تبين [ك، ل].

(٥٩٠) زيادة في د، ط: مركبة.

(٥٩١) السواكن: الساكنات [أ، ف].

(٥٩٢) بُيّن: نبيّن [د، ط].

(٥٩٣) بُيّن ذلك في كتب: بيّنا في كتاب [أ، ف، ك] نبين ذلك في كتاب [ل].

(٥٩٤) سقط من أ، ف، ك: بالجملة.

(*) الصواب: يُرِد.

(٥٩٥) فليرتض: أن يرتاض [ع] فيحتاج أن يرتاض [د، ط، ك، ل].

(٥٩٦) علم: علوم [ع].

(٥٩٧) بقدر ما بقدر [أ، ف، ك] بما [ل] ويعرف منها ما [د، ط].

(٥٩٨) وقد ذكرنا: فقد بيّنا [أ، ف].

(٥٩٩) رسائلنا المنطقيات: رسالة المنطق [ك].

المتعلِّم والمُبتَدِئ[٦٠٠]، ونحتاج أن نذكر ها هنا أصلَ العَروض[٦٠١] وقوانينه، إذ[٦٠٢] كانت قوانينُ الموسيقي مماثلةً لقوانين[٦٠٣] العَروض،

فنقول إن العَروض ميزانُ[٦٠٤] الشِّعر يُعرَف به[٦٠٥] المُستَوي منه[٦٠٦] والمُنزَحِف[٦٠٧]

وهي[٦٠٨] ثمانيةُ مقاطعَ[٦٠٩] في الأشعار العربية[٦١٠] وهي هذه[٦١١]:

فعُولُن مفاعيلُن مُتفاعِلُن مُستَفعِلُن

فاعِلاتُن فاعِلُن مَفعُولاتُن مُفاعَلتُن[٦١٢]،

وهذه الثمانيةُ مركَّبةٌ من ثلاثة أصولٍ

وهي السَّبب والوتد والفاصِلة،

فالسَّبَبُ حَرفان واحدٌ مُتحرِّكٌ والآخرُ[٦١٣] ساكِنٌ مثلُ

---

(٦٠٠) يحتاج إليه المتعلم والمبتدئ: يحتاج إليه المبتدئ والمتعلم [ك] يحتاج إليه المبتدئ والمتد[ي]لن [د] يحتاج المبتدئ والمتعلم إليه [ل].

(٦٠١) زيادة في ك: هو ميزان الشعر زيادة في هامش ل: وهو ميزان الشعر

(٦٠٢) إذ: إذا [أ، ف].

(٦٠٣) لقوانين: بقوانين [ع].

(٦٠٤) ميزان: هو ميزان [أ، د، ط، ف، ك] هي ميزان [ل].

(٦٠٥) يُعرف به: وبه يعرف [ل].

(٦٠٦) سقط من أ، د، ط، ف: منه.

(٦٠٧) المنزحف: المزحّف [د].

(٦٠٨) هي: هو [د، ل].

(٦٠٩) مقاطع: مقاطيع [ف].

(٦١٠) سقط من ل: العربية.

(٦١١) سقط من ع: هذه.

(٦١٢) مفاعلتن: مفاعلن [د].

(٦١٣) الآخر: آخر [ك].

قولك[٦١٤] هلْ، بلْ، منْ[٦١٥] وما شاكلها،

والوتدُ ثلاثةُ أحرُف، اثنان متحرّكان وواحِدٌ ساكِنٌ مثلُ قولك[٦١٦]: نَعَمْ، بَلَى، أَجَلْ[٦١٧]، وما شاكلها،

والفاصِلةُ أربعةُ أحرُفٍ، ثلاثةٌ متحرّكةٌ[٦١٨] وواحِدٌ ساكِنٌ، مثلُ قولك[٦١٩]: عَلِمَتْ[٦٢٠]، فَعَلَتْ وما شاكلها [٦٢١] وأصلُ[٦٢٢] هذه الثلاثة حرفٌ ساكنٌ وحرفٌ متحرّك[٦٢٣]، فهذه قوانينُ العَروض وأصولُه،

وأمّا قوانينُ الغِناء والألحان فهي أيضاً[٦٢٤] ثلاثةُ أصول، وهي[٦٢٥] السَّببُ [١٩٨] والوتد والفاصِلَة،

فأمّا السَّببُ فنَقرةٌ متحرّكةٌ يتلوها سكونٌ، مثلُ قَولِك: تنْ تنْ تنْ تُكرَّر[٦٢٦] دائماً،

---

(٦١٤) مثل قولك: كقولك [أ، ف].
(٦١٥) بلْ، منْ: وبل، مُر [ل] زيادة في أ، ف: قد.
(٦١٦) مثل قولك: كقولك [أ، ف] مثل قولهم [ع، ف].
(٦١٧) بلى، أجل: بلى وأجل [ل] وبلى وأجل [ك] بلى نحن أجل [أ، ف] بلى نحن [ط، ع] سقط من د: بلى.
(٦١٨) ثلاثة متحركة: ثلاثة أحرف متحركات [ل]. سقط من أ متحركة.
(٦١٩) مثل قولك: مثل قولهم [ع، ف] كقولك [أ] سقط من د، ط: قولك.
(٦٢٠) علمتْ: غلبت [د، ل].
(٦٢١) سقط من ف: والفاصلة أربعة أحرف. فعلتْ وما شاكلها
(٦٢٢) سقط من د: وأصل.
(٦٢٣) سقط من ط: وأصل هذه الثلاثة. متحرك.
(٦٢٤) سقط من ل: أيضاً
(٦٢٥) سقط من ل: وهي.
(٦٢٦) تنْ تكرر: تنْ تنْ يكرر [أ، ف] تنْ تنْ ويكرر [د، ك].

والوتدُ نَقرتان(٦٢٧) يتلوهما سكونٌ، مثلُ قولِك تننْ تننْ تننْ(٦٢٨) تُكرَّر(٦٢٩) دائماً،

والفاصِلةُ ثلاثُ نقراتٍ(٦٣٠) يتلوها سكونٌ مثلُ قَولِك(٦٣١): تننن تننن تننن(٦٣٢)،

فهذه الثلاثة هي الأصلُ والقانونُ(٦٣٣) في جميع ما يتركّب(٦٣٤) منها من(٦٣٥) النغمات، وما يتركّب(٦٣٦) من النغمات(٦٣٧) من الألحان(٦٣٨)، وما يتركّب(٦٣٩) منها من الغِناء في جميع اللغات(٦٤٠)،

فإذا ركّبت(٦٤١) من هذه الثلاثة الأصول اثنين اثنين(٦٤٢)

---

(٦٢٧) زيادة في د، ك، ط [فوق النص]، ل [في الهامش]: متحركتان.

(٦٢٨) تننْ: نتن نتن [د، ط، ك، ل].

(٦٢٩) تكرر: يكرر [أ، ط، ك، ل].

(٦٣٠) زيادة في د، ك، ط [فوق النص]، ل [في الهامش]: متحركة.

(٦٣١) مثل قولك: كقولك [أ، ف].

(٦٣٢) تننْ تننْ تننْ: تنن تنن تنن تنن [ك] زيادة في د، ط، ع: تننْ.

(٦٣٣) الأصل والقانون: الأصول والقوانين [أ] الأصول والقانون [ف].

(٦٣٤) يتركب: يركّب: [ط، ع، ك] ركب [د].

(٦٣٥) سقط من أ، ف، ك: من.

(٦٣٦) يتركب: يركب [ك].

(٦٣٧) سقط من ع: وما يتركب من النغمات. زيادة في أ، ف، ك، وفي هامش ل: في جميع اللغات.

(٦٣٨) من الألحان: والألحان [د، ل، وفي هامش ل: من الألحان].

(٦٣٩) يتركب: يركّب [ع].

(٦٤٠) سقط من أ، ف: في جميع اللغات.

(٦٤١) ركّبت: تركبت [ل].

(٦٤٢) سقط من أ: اثنين.

كانت[٦٤٣] منها تِسعُ[٦٤٤] نغماتٍ ثُنائيةٍ[٦٤٥] وهي هكذا[٦٤٦]:

[١] نقرةٌ ونقرتان مثلُ قولك[٦٤٧] تنْ تننْ وتُكرَّر[٦٤٨] دائماً،

[٢] ومنها نقرةٌ وثلاثُ نقراتٍ مثلُ قولك تنْ تننن وتُكرَّر دائماً،

[٣] ومنها نقرتانِ ونقرتانِ مثلُ قولك تننْ[٦٤٩] تننْ وتُكرَّر دائماً،

[٤] ومنها نقرتانِ وثلاثُ نقراتٍ مثلُ قولك تننْ تنننْ وتُكرَّر دائماً،[٦٥٠]

[٥] ومنها ثلاثُ نقراتٍ وثلاثُ نقراتٍ مثلُ قولك تنننْ تنننْ وتُكرَّر دائماً،

[٦] ومنها ثلاثُ نقراتٍ ونقرتانِ مثلُ قولك[٦٥١] تنننْ تننْ وتُكرَّر دائماً،

[٧] ومنها ثلاثُ نقراتٍ ونقرةٌ مثلُ قولك[٦٥٢] تنننْ[٦٥٣] تنْ وتُكرَّر دائماً،

---

(٦٤٣) الأصول اثنين اثنين كانت: أصول اثنتين كان [ف].
(٦٤٤) تسع: سبع [ع].
(٦٤٥) ثنائية: ثُنانية [ع].
(٦٤٦) سقط من أ، ف: هكذا
(٦٤٧) مثل قولك: كقولك [أ، ف].
(٦٤٨) تكرَّر: يكرر [أ، ط، ك، ل، هنا وفيما يلي].
(٦٤٩) تنن: تنا [ع].
(٦٥٠) سقط من ع: وتكرَّر دائماً
(٦٥١) مثل قولك تننْ: كقولك تنن [ف].
(٦٥٢) سقط من د: مثل قولك.
(٦٥٣) سقط من ف: تننْ تنْ وتكرَّر دائماً،
ومنها ثلاث نقرات ونقرة مثل قولك.

[٨] ومنها نقرتانِ ونقرةٌ مثلُ قولك[٦٥٤] تننْ تن[٦٥٥] وتُكرَّر دائماً،

[٩] ومنها نقرةٌ وسكونٌ بعد[٦٥٦] نقرةٍ وسكونٍ[٦٥٧] وهي الأصلُ والعمودُ مثلُ قولك[٦٥٨] تنْ تنْ تنْ تنْ وتُكرَّر[٦٥٩] دائماً[٦٦٠]، فهذه جُملة[٦٦١] النغمات الثنائية.[٦٦٢]

فأمّا الثُلاثيّةُ فهي عشرُ[*] مركّبات[٦٦٣]:

[١] نقرةٌ ونقرتانِ وثلاثُ نقراتٍ[٦٦٤]

[٢] نقرتانِ ونقرةٌ وثلاثُ نقراتٍ

---

(٦٥٤) سقط من د: قولك.

(٦٥٥) مثل قولك تننْ تن: كقولك تننْ تن تننْ تن [ف].

(٦٥٦) بعد: قدر [أ، ع، ف، ك].

(٦٥٧) سقط من أ، د، ع، ف، ك: وسكون.

(٦٥٨) مثل قولك: كقولك [أ، ف].

(٦٥٩) سقط من د، ط: ويكرر.

(٦٦٠) سقط من ع: تن ويكرر دائماً.

(٦٦١) جملة: هي [د، ط] سقط من ع: جملة.

(٦٦٢) لا توجد هذه السلسلة بالتمام في أي مخطوط من المخطوطات السبعة. ومع أنها تبدأ جميعاً بـ ١ وتنتهي بـ ٩، غير أن سياق ما بينهما من المحتويات كما يلي:

أ ٧، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨.

د: ٨، ٢، ٥، ٤، ٦، ٧

ط: ٤، ٢، ٣، ٥، ٧

ع، ف: ٣، ٤، ٦، ٧، ٨.

ك: ٨، ٢، ٣، ٥، ٧

ل: ٢، ٣، ٥، ٨، ٦، ٧، ٤

(*) لعلّ الصواب: عشرة (المدقّق).

(٦٦٣) مركّبات: تركيبات [أ، د، ط، ف].

(٦٦٤) زيادة في ف: ونقرتان.

[٣] نقرةٌ وثلاثُ نقراتٍ (٤٥ أ) ونقرتانِ

[٤] ثلاثُ نقراتٍ ونقرةٌ ونقرتانِ

[٥] نقرتانِ وثلاثُ نقراتٍ ونقرةٌ

[٦] ثلاثُ نقراتٍ ونقرتانِ ونقرةٌ

[٧] نقرةٌ وثلاثُ نقراتٍ ونقرةٌ

[٨] نقرتانِ وثلاثُ نقراتٍ ونقرتانِ

[٨] ثلاثُ نقراتٍ ونقرةٌ وثلاثُ نقراتٍ

[١٠] ثلاثُ نقراتٍ ونقرتانِ وثلاثُ نقراتٍ(٦٦٥)

فهذه جميعُ(٦٦٦) أنواع(٦٦٧) الإيقاعِ(٦٦٨) المركّبة من النقرات، ثلاثةٌ منها مُفرَدة وتسعة(٦٦٩) ثُنائيةَ(٦٧٠) وعشرة ثلاثية، فذلك اثنان وعشرون تركيباً. [١٩٩] والذي تركّب من هذه في غِناء العربية(٦٧١) ثمانيةُ أنواع وهي:

الثقيلُ الأوَّلُ وخفيفُه

والثقيلُ الثاني وخفيفُه

---

(٦٦٥) السلسلة التامة موجودة في أ و ع.

د: ١ - ٧، ثم ٧ على غير ترتيبه ثم ٩، ١٠ ثم تركيب إضافي.

ط: ١ - ٧ ثم ٣، ١٠، ٥.

ف: ٩، ٥، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠

والسلسلة في ك و ل ناقصة، علاوة على أنهما يحتويان على تركيبات غير موجودة في المخطوطات الأخرى.

(٦٦٦) فهذه جميع هذه جملة [ك].

(٦٦٧) أنواع: النغمات [ل].

(٦٦٨) الإيقاع: الإيقاعات [ع، ط].

(٦٦٩) تسعة: سبعة [ع].

(٦٧٠) ثُنائية: ثُنائية [أ].

(٦٧١) غناء العربية: الغناء العربي: [أ، ف].

والرَمَلُ وخفيفُه[٦٧٢]

والهزَجُ وخفيفُه[٦٧٣]

وهذه الثمانيةُ الأجناس[٦٧٤] هي الأصول[٦٧٥] ومنها يتفرَّع سائرُ أنواعِ الألحان[٦٧٦] وإليها يُنسَب، كما أن من[٦٧٧] الثمانية المقاطع يتفرَّع[٦٧٨] سائرُ[٦٧٩] ما[٦٨٠] في دوائر[٦٨١] العَروض.

فقد تبيَّن[٦٨٢] بما ذكرنا أن في[٦٨٣] كلِّ صِناعة من الرياضيّات[٦٨٤] أربعةَ أصولٍ منها يتركّب سائرُها، وتلك الأربعةُ أصلُها واحد، كما بيَّنّا في *رسالة الأرثماطيقي* كيفيّة تركيب العدد من الواحد الذي قبلَ الاثنين،

وفي *رسالة الجومطريا*[٦٨٥] بيَّنّا بأن النُّقطة في صِناعة الهَنْدَسة مماثلةٌ للواحد في صناعة العدد،

---

(٦٧٢) وخفيفه: خفيفه [ف].

(٦٧٣) وخفيفه: خفيفه [ف].

(٦٧٤) الثمانية الأجناس: الثمانية أجناس [ف] ثمانية أجناس [ك] الأربعة الأجناس [ل، وفي الهامش: ثمانية أجناس].

(٦٧٥) الأصول: الأصل [أ، ط، ك، ل].

(٦٧٦) أنواع: الأنواع من [ع] الأنواع [أ].

(٦٧٧) كما أن من: ومن [ع] سقط من ل: من. زيادة في د، ط: هذه.

(٦٧٨) زيادة في ل: منها.

(٦٧٩) سقط من ع: سائر.

(٦٨٠) ما: أنواع الألحان [ف].

(٦٨١) دوائر: دواوين [أ، ف] ذوائب [ع].

(٦٨٢) تبيّن: بيّنا [أ، ف].

(٦٨٣) سقط من ك، ل: في.

(٦٨٤) الرياضيات: الرياضات [د].

(٦٨٥) الجومطريا: جومطريا [د، ك] زيادة في ع: فقد.

وفي *رسالة الأسطرنوميا* بيَّنّا أن الشَّمس وأحوالَها من بين الكواكب كالواحد في[٦٨٦] العدَد والنُّقطة في صناعة الهندسة[٦٨٧]، وفي *رسالة النِّسَب العدديّة* بيَّنّا أن نِسبة[٦٨٨] المساواة[٦٨٩] أصلٌ وقانونٌ في عِلم النِّسَب كالواحد في[٦٩٠] صناعة العدد،

وفي هذه الرسالة قد بيَّنّا[٦٩١] بأن الحركة كالواحد والسَّبب كالاثنين والوَتد كالثلاثة والفاصِلة كالأربعة[٦٩٢]، وسائر نغمات الألحان[٦٩٣] والغناء مركّبة منها، كما أن سائر الأعداد من الآحاد والعشرات والمائين والألوف مركّبةٌ من الأربعة والثلاثة والاثنين والواحد.

وفي *رسالة المنطِق* قد بيَّنّا أيضاً بأن الجَوهر كالواحد والتِّسع المقولات[٦٩٤] الأُخَر كالتسعة الآحاد[٦٩٥] وأربعة[٦٩٦] منها متقدمة على باقيها وهي الجَوهر والكَمُّ والكَيْف والمُضاف، وسائرُها مركّبةٌ منها

---

(٦٨٦) في: من بين [د].

(٦٨٧) سقط من ع: وفي رسالة الأسطرنوميا.   الهندسة.

(٦٨٨) سقط من ف: نسبة.

(٦٨٩) المساواة: المتساوية [ع].

(٦٩٠) زيادة في ف: علم.

(٦٩١) قد بيّنّا   بيّنّا [أ].

(٦٩٢) سقط من ع: كالواحد والسبب كالاثنين والوتد كالثلثة والفاصلة كالأربعة.

(٦٩٣) نغمات الألحان: ألحان النغمات [ف].

(٦٩٤) المقولات: كالمقولات [ل] مقولات [د].

(٦٩٥) كالتسعة الآحاد: تسعة آحاد [أ] كتسعة آحاد [ف، ك] كالتسعة آحاد [د، ل].

(٦٩٦) وأربعة: أربعة [د، ط، ف، ك].

وفي *رسالة الهَيُولى* بيَّنّا بأن الجسم مركَّبٌ من الجَوهر والطُّول والعَرض والعُمق، وسائرُ الأجسام مركّبةٌ من الجسم المُطلَق.

وفي *رسالة المبادئ* بيَّنّا بأن البارئ عزّ اسمُه نِسبتُه من الموجودات كنِسبة الواحد من العدد، والعقل كالاثنين والنفس كالثلاثة والهَيُولى كالأربعة، وسائرُ الخلائق مركّبة من(٦٩٧) الهَيُولى والصورة.

وغرضُنا في هذه الرسائل(٦٩٨) كلّها أن(٦٩٩) نُبيِّن(٧٠٠) لأهل كلّ صِناعة وحدانيّةَ(٧٠١) البارئ عزّ وجلّ من صناعته [٢٠٠] ليكون أقرَب إلى فهمه وأبيَن لحُجّته وأوضَح(٧٠٢) (٤٥ ب) لبُرهانه، وهكذا فعلنا في سائر الرسائل، ونُبيِّن أيضاً كيفيَّةَ(٧٠٣) حدوث الموجودات(٧٠٤) بعضِها عن بعض بإذن بارئها عزّت أسماؤه وجلّ ثناؤه وحُسن عنايته وإتقان(٧٠٥) حِكمته ودِقّة صنعته فتبارك اللّه ربُّ العالمين وأحسنُ الخالقين وأرحمُ الراحمين وأكرمُ الأكرمين.

---

(٦٩٧) زيادة في ف: الأربعة.

(٦٩٨) الرسائل: المسائل [ك].

(٦٩٩) أن: بأن [أ، ع، ف].

(٧٠٠) في هذه الرسائل كلها بأن نبيّن: أن نبيّن في هذه الرسائل كلها [أ، ف].

(٧٠١) وحدانية: واحدانية [أ].

(٧٠٢) وأبين لحُجته وأوضح: وأظهر لحُجته وأبين [أ، ف].

(٧٠٣) كيفية: كيف [ك].

(٧٠٤) حدوث الموجودات: الموجودات [ع] وجود الموجودات [ف].

(٧٠٥) إتقان: إيقان [أ] إيقاذ [ف].

ونَرجِع الآن[٧٠٦] إلى ما كُنّا فيه فنقول إن كل نقرتَين من نقرات الأوتار وإيقاعات[٧٠٧] القُضبان فلا بدّ من[٧٠٨] أن يكون بينهما زمانُ سكونٍ[٧٠٩]، طويلاً كان[٧١٠] أو قصيراً، وأنه[٧١١] إذا تواترتْ نقراتُ[٧١٢] تلك الأوتار وإيقاعاتُ تلك القُضبان تواترت أيضاً سكوناتٌ بينهما، ثم لا تخلو أزمانُ[٧١٣] تلك السكونات من أن تكون[٧١٤] مساوِيَةً لأزمان[٧١٥] تلك الحركات أو تكون أطولَ منها، إذ[٧١٦] كان أقصر منها لا يمكن[٧١٧]، ومتَّفَقٌ[٧١٨] عليه[٧١٩] بين[٧٢٠] أهل هذه[٧٢١] الصناعة بأن[٧٢٢] زمان الحركة لا يمكن أن يكون أطولَ من زمان السكون الذي من جنسه،

---

(٧٠٦) ونرجع الآن: ونعود [أ، ف].

(٧٠٧) إيقاعات: إيقاع [ل].

(٧٠٨) سقط من أ، د، ف، ل: من.

(٧٠٩) زمان سكون: سكون زمان [ل].

(٧١٠) سقط من ع: كان.

(٧١١) وأنه: أو أنه [ع] فإنه [أ].

(٧١٢) سقط من ع: نقرات.

(٧١٣) تخلو أزمان: تخلوا [أ] يخلوا [ف] [ي]خلو زمان [ك].

(٧١٤) سقط من ل: من أن تكون.

(٧١٥) مساوية لأزمان: متساوية لأن زمان [ف].

(٧١٦) إذ: وإذ [ل] وإذا [د، ط، ك].

(٧١٧) إذ كان اقصر منها لا يمكن: أو أقصر منها [ع].

(٧١٨) ومتّفَق: فمتّفَق [د، ط، ك، ل].

(٧١٩) سقط من أ، ف: عليه.

(٧٢٠) بين: من [أ، ع، ف].

(٧٢١) سقط من أ، ع، ف: هذه.

(٧٢٢) بأن: أن [د، ط، ك].

فإن[٧٢٣] كانت أزمانُ السكونات[٧٢٤] مُساوِيَةً[٧٢٥] لأزمان الحركات في الطول ولا يُمكن أن يقع في تلك الأزمان حركةٌ أخرى سُمِّيت تلك النغماتُ عند ذلك[٧٢٦] العمودَ الأوَّلَ، وهو الخفيف الذي لا يُمكن[٧٢٧] أخفّ منه، لأنه إن وقعت في تلك الأزمان حركةٌ أخرى صارت نغمتُها متّصلةً بنغمة النقرة التي قبلَها والتي بعدَها وصار الجميع صوتاً واحداً[٧٢٨] متصلاً،

وإن كانت أزمانُ السكونات طولُها بمقدار ما يُمكن أن يقع فيها حركةٌ أخرى سُمِّيت تلك النغماتُ العمودَ الثاني والخفيف[٧٢٩] الثاني،

وإن كانت أزمانُ تلك السكونات أطولَ من هذه[٧٣٠] بمقدار ما يُمكن أن يقع فيها حركتان سُمِّيت تلك النغماتُ الثقيلَ الأوَّلَ،

وإن كانت تلك الأزمان أطولَ من هذه بمقدار ما يُمكن أن يقع فيها[٧٣١] ثلاثُ حركاتٍ سُمِّيت تلك النغماتُ الثقيلَ الثاني[٧٣٢]،

---

(٧٢٣) فإن: وإن [د، ف] فإذا [ل].

(٧٢٤) السكونات: السكون [أ، ف].

(٧٢٥) مساوية: متساوية [ف، ل].

(٧٢٦) تلك النغمات عند ذلك: عند ذلك تلك النغمات [ع].

(٧٢٧) زيادة في د، ط، ك: أن يكون. زيادة في ل: أن يكون أحد.

(٧٢٨) سقط من د، ط، ك، ل: واحداً

(٧٢٩) والخفيف: وهو الخفيف [ع].

(٧٣٠) سقط من ل: من هذه.

(٧٣١) فيها: بينهما [ع].

(٧٣٢) الثقيل الثاني: ثاني الثقيل [أ، د، ط، ف، ل].

وهو[٧٣٣] الذي ذكرنا ووصفنا[٧٣٤] على ما يُوجِبه[٧٣٥] القِياسُ والقانون.

فأمّا ما يعرفه[٧٣٦] أهلُ[٧٣٧] الزمان من المغنّين وأصحابِ الملاهي من الخفيف والثقيل[٧٣٨] فهو غيرُ هذا، وسنذكره بعد هذا الفصل.

واعلمْ يا أخي بإنه إذا زادت أزمانُ السكونات[٧٣٩] التي بين[٧٤٠] النقَرات [٢٠١] والإيقاعات على[٧٤١] هذا المقدار من الطول، خرج من[٧٤٢] الأصل والقانون والقياس[٧٤٣]، أعني من[٧٤٤] أن تُدركها وتُميِّزها[٧٤٥] القوّةُ الذائقةُ[٧٤٦] السمعيّة، والعِلّةُ في ذلك أن الأصواتَ لا تمكُث في الهواء زماناً طويلاً إلّا رَيْثما[٧٤٧] تأخُذ المسامِعُ حظَّها[٧٤٨] من الطَّنين، ثم تضمَحِلّ

---

(٧٣٣) هو: هذا [د، ط، ف، ك، ل].

(٧٣٤) ذكرنا ووصفنا: ذكرناه ووصفناه [د، ط، ك].

(٧٣٥) يوجبه: يوجد [ل].

(٧٣٦) ما يعرفه: على معرفة [أ، ف] على ما يعرفه [د، ط، ك].

(٧٣٧) زيادة في ط، ف، ل: هذا.

(٧٣٨) الخفيف والثقيل: الثقيل والخفيف [ك].

(٧٣٩) السكونات: السكون [أ، ف].

(٧٤٠) بين: هي [ع].

(٧٤١) زيادة في د، ط: مثل.

(٧٤٢) زيادة في د: هذا.

(٧٤٣) والقياس: من المقياس [ط، ع].

(٧٤٤) أعني من: أعني [ك، ل] من [أ، ع، ف] وعن [ط] وعلى [د].

(٧٤٥) تدركها وتميّزها: تدرك و[ت]ميّزها [ف] يدرك ويميّزها [أ] تميّزها وتدركها [ع] يدركه القياس و[ت]ميزه [د، ط] يدركه القياس و[ت]ميزه وتُدركه [ل].

(٧٤٦) الذائقة: الواقعة [ع] الذاتية [ف].

(٧٤٧) ريثما: بين ما [ف] ريث ما [ط، ك].

(٧٤٨) حظها: حظوظها [ف].

تلك (٤٦ أ) الأصوات من(٧٤٩) الهواء الحامل لها المؤدّي إلى المسامعِ، كما بيّنّا في فصلٍ قبلَ هذا، وهكذا أيضاً طنينُ الأصواتِ(٧٥٠) لا يمكُثُ(٧٥١) في المسامع زماناً طويلاً إلا رَيْثما(٧٥٢) تأخذ(٧٥٣) القوّةُ المتخيِّلة رُسومَها، ثم تضمحِلّ من المسامع تلك الطنيناتُ، فإذا طالت أزمانُ السكونات بين(٧٥٤) النقَرات والإيقاعات وزادت على المِقدار الذي تقدّم ذكرُه اضمحلّت(٧٥٥) النغمةُ الأولى وطنينُها(٧٥٦) عن المسامع قبل أن تَرِد(٧٥٧) النغمةُ الأخرى، فلا تقدِر القوَّةُ المفكِّرة(٧٥٨) أن تعرف(٧٥٩) مقدارَ الزمان(٧٦٠) الذي بينهما(٧٦١) فتُميِّزهما(٧٦٢) وتعرف(٧٦٣) التناسُبَ الذي بينهما(٧٦٤)، لأن(٧٦٥) جَودة

---

(٧٤٩) من: في [د].

(٧٥٠) هكذا أيضاً طنين الأصوات: هكذا طنين أيضاً لأصوات [ف].

(٧٥١) زيادة في أ: أيضاً.

(٧٥٢) ريثما بين ما [ف] ريث ما [ط، ك].

(٧٥٣) تأخذ: تأخذه [د، ع].

(٧٥٤) بين: من [ك].

(٧٥٥) اضمحلّت: اضمحلّ طنين [د، ط، ع] أصلحت [ف].

(٧٥٦) سقط من د، ط: وطنينها

(٧٥٧) ترد: تُردّ [ع].

(٧٥٨) المفكرة: المتفكرة [ل].

(٧٥٩) تعرف: [ت]قدّر [أ، ف].

(٧٦٠) سقط من أ: الزمان.

(٧٦١) بينهما: بينها [ع].

(٧٦٢) فتميّزهما: فتميّزها [أ، د، ط، ع، ف، ل].

(٧٦٣) تعرف: يعرف [أ] [يُ]عرف [ف].

(٧٦٤) الذي بينهما: بينهما [أ، ف] الذي بينها [ع].

(٧٦٥) لأن: لأجل أن [د، ك] وفي ل: لأن، ثم تصحيح: لأجل أن.

الذَّوق(٧٦٦) في المسامع هو معرفة كمِّية الأزمان التي بَين النغمات(٧٦٧) وما بين أزمان(٧٦٨) السكونات(٧٦٩) وبين أزمان الحركات من التناسُبِ والمِقدار، وعلى هذا المِثال يجري حُكمُ سائر(٧٧٠) المحسوسات والقُوَى الحاسَّة(٧٧١) المُدرِكة لها، وكذلك(٧٧٢) القوّة الباصِرة(٧٧٣) لا تقدر أن تعرف مقدارَ الأبعادِ(٧٧٤) ما بين المرئيّات إلا(٧٧٥) إذا كانت مُتقارِبةً في الأماكن، فإذا(٧٧٦) بَعُد(٧٧٧) ما بينها(٧٧٨) من الأماكن(٧٧٩) كما بَعُد(٧٨٠) ما بين المسموعات بالأزمان فلا(٧٨١) تَقدِر القوّةُ أن تُدركها وتُميِّزَ البُعدَ(٧٨٢) ما(٧٨٣) بينها(٧٨٤) إلّا بآلات

---

(٧٦٦) زيادة في د، ط: الذي.

(٧٦٧) النغمات: النغمتين [أ، د، ط، ف، ك، ل].

(٧٦٨) أزمان: زمان [ع].

(٧٦٩) السكونات: السكون [أ، ف].

(٧٧٠) حكم سائر: سائر حكم [د، ط].

(٧٧١) الحاسّة: الحسّاسة [د، ع، ل] الخامسة [ك].

(٧٧٢) وكذلك: وذلك أن [أ، د، ط، ف] وكذلك أن [ك، ل].

(٧٧٣) زيادة في أ، ف، ك، ل: أيضاً

(٧٧٤) الأبعاد: أبعاد [ك، ل].

(٧٧٥) زيادة في ع: أنه. زيادة في ل: أنها

(٧٧٦) فإذا: فأما إذا [د، ط، ف] وأما إذا [ك] أما إذا [ل].

(٧٧٧) بعد: بعدت [ل].

(٧٧٨) بينها: بينهما [أ، د، ط، ف].

(٧٧٩) سقط من ع: فإذا بعد ما بينها من الأماكن.

(٧٨٠) بعد: يبعد [ع].

(٧٨١) فلا: ولا [ع].

(٧٨٢) البعد: بعد [ك].

(٧٨٣) سقط من د، ط: ما.

(٧٨٤) بينها: بينهما [أ، د، ط].

الهَنْدسة(٧٨٥) كالذِّراع والأَشْلِ والبابِ والقَبْضة(٧٨٦) والأصابع، كما بيَّنّا في *رسالة الجومطريا*، وهكذا أيضاً(٧٨٧) إذا بعُد ما بين أزمانِ الحركات بطولِ(٧٨٨) أزمان السكونات فلا تقدِر القوّةُ الذائقة(٧٨٩) السامعة أن تُدرِكها وتعرفَ البُعد ما(٧٩٠) بينَها(٧٩١) إلا بآلات رَصْدِيَّة(٧٩٢) كالطَّرجَهارات(٧٩٣) والبناكين(٧٩٤) والأسْطُرلابات والدواريق(٧٩٥) وما شاكلها من آلات الرَّصْد(٧٩٦)، فإذا(٧٩٧) كانت [٢٠٢] قريبةً أدركها السمعُ وميَّزها الذَّوق كما هو معروف في العَروض.

فقد تبيَّن بما ذكرنا ما(٧٩٨) العِلَّةُ في(٧٩٩) السكونات

---

(٧٨٥) بآلات الهندسة: بآلات هندسية [أ، د، ك، ل] بالآلات الهندسية [ط].

(٧٨٦) القبضة: القصبة [أ، ط] القصبة والقبضة [ف].

(٧٨٧) سقط من ك، ل: أيضاً

(٧٨٨) بطول: يطول [ع].

(٧٨٩) الذائقة: الذاتية [ع] سقط من أ، ف: الذائقة.

(٧٩٠) ما: الذي ما [أ، ف].

(٧٩١) بينها بينهما [ط].

(٧٩٢) بآلات رصدية: بالآلات الرصدية [د، ط، ل].

(٧٩٣) كالطرجهارات: كالطرجهالات [أ، ط، ف].

(٧٩٤) البناكين: الشاهين [ك] الشياهين ؟ [ل] الفياجيم [أ] سقط من ع: والبناكين.

(٧٩٥) الأسطرلابات والدواريق: الأسطرلابات والزواريق [د، ط] الدواريق والأصطرلاب [ك] الزواريق والأصطرلاب [ل] سقط من ع: والدواريق.

(٧٩٦) شاكلها من آلات الرصد: شاكلها من الآلات الرصدية [د] شاكلها من الآلات [الرصدية] [ط] شاكل ذلك [ع].

(٧٩٧) فإذا: فأما إذا [أ، ف، ل] وأما إذا [د، ط] فأما إن [ك].

(٧٩٨) سقط من أ، ك: ما

(٧٩٩) في: من أزمان [ك] في أزمان [د، ط، ل].

التي[٨٠٠] بين النقَرات وأنه إذا[٨٠١] زاد[٨٠٢] طولُها على المقدار المذكور خرج من[٨٠٣] الأصل والقانون. وعِلّة أخرى أيضاً وهي أن النغمة الواحدة إذا وردت على[٨٠٤] القوّة السامعة لا تمكُث[٨٠٥] فيها صورتُها[٨٠٦] إلى أن تضمحِلّ إلا[٨٠٧] بمقدار زمان ثلاثِ نقراتٍ أُخرى من أخَواتها[٨٠٨] بين[٨٠٩] كلِّ واحدة واحدة[٨١٠] زمانُ سكونِ إحداهما[٨١١] فتكون جُملتها[٨١٢] ثمانية أزمان حَسْبُ[٨١٣] مِثل هذا الشكل[٨١٤]:

ه ا ه

ـ ـ

ه ا ه [٨١٥]

---

(٨٠٠) السكونات التي: أزمان السكون الذي [أ] أزمان السكون التي [ف].
(٨٠١) وأنه إذا: فإذا [ع].
(٨٠٢) زاد: أراد [د].
(٨٠٣) من: عن [أ، ف].
(٨٠٤) على: إلى [أ، ف].
(٨٠٥) تمكث: يمكث [أ، ع].
(٨٠٦) صورتها: صوتها [ك] صُو تها [ل: بشطب الراء].
(٨٠٧) سقط من ف: إلا
(٨٠٨) أخواتها: أخواتهما [أ] أجزائها [ع].
(٨٠٩) بين: من [ف].
(٨١٠) سقط من أ، ط، ف، ك، ل: واحدة.
(٨١١) إحداهما: أحدهما [ل] إحداها [د] واحد [أ].
(٨١٢) فتكون جملتها: فيكون حدها [د].
(٨١٣) حسب: فحسب [ك، ل] زيادة في ع: ما
(٨١٤) سقط من د، ط: الشكل.
(٨١٥) ه ا ه

ـ ـ

ه ا ه ه ا ه ا ه ا ه ا [ع].

الألف علامة الساكن والهاء علامة المتحرّك.

وإذ قد فرغنا من ذِكر مقادير أزمان الحركات والسكونات وما بينهما من البُعد والتناسُب فنريد(٨١٦) أن نذكر أيضاً طَرفاً من الآلات(٨١٧) المصوِّتة(٨١٨) وكيفيّة(٨١٩) صنعتها(٨٢٠) وإصلاحها وما التّامُّ(٨٢١) الكاملُ منها

فصل [٨]

اعلم(٨٢٢) يا أخي أيَّدك اللّه وإيّانا بروحٍ منه بأن الحكماء قد صنعوا آلاتٍ(٨٢٣) وأدواتٍ(٨٢٤) كثيرةً(٨٢٥) لنغماتِ الموسيقي وألحان الغناء(٨٢٦) مفتنَّةَ(٨٢٧) الأشكالِ كثيرةَ الأنواع مثلَ(٨٢٨) الطُّبول والدُّفوف والصُّنوج والنايات(٨٢٩) والمزامير(٨٣٠) (٤٦ ب)

---

(٨١٦) فنريد: ونريد [ف] نريد [د، ك].

(٨١٧) الآلات: آلات [ف].

(٨١٨) زيادة في هامش ل: المصنوعات.

(٨١٩) كيفية: كيفيات [ف].

(٨٢٠) صنعتها: صيغتها [ل].

(٨٢١) التام: التمام [ف].

(٨٢٢) اعلم: ايضلم [أ].

(٨٢٣) آلات: الآلات [د، ط، ل].

(٨٢٤) أدوات: الأدوات [د، ط].

(٨٢٥) آلات وأدوات كثيرة: الآلات والأدوات الكثيرة [أ، ف].

(٨٢٦) وألحان الغناء: ولألحان الغناء [ل] والألحان والغناء [ع] في الألحان [أ، ف].

(٨٢٧) مفتنّة: متفنّنة [أ، د، ك] مفننة [ل] متقنة [ف].

(٨٢٨) مثل: منها [أ، ف].

(٨٢٩) الصنوج والنايات: النايات والصنوج [ك].

(٨٣٠) المزامير: زيادة في ع: والطنابير. سقط من د: المزامير

والشبّابات والصفّارات[٨٣١] والشلياق[٨٣٢] والشوشك[٨٣٣] والعيدان والطنابير[٨٣٤] والجنك والرَّباب والمعازِف والأُرْغُن[٨٣٥] والأرمونيقي وما شاكلها من الآلات والأدوات[٨٣٦] المصوِّتة، ولكن أتمّ آلةٍ استخرجها الحُكماء وأحسن ما صنعوا[٨٣٧] الآلةُ المسمّاة العود، ونحتاج أن نذكر من كيفيّة صنعتها وإصلاحها واستعمالها[٨٣٨] وكمِّية نِسَب ما بين[٨٣٩] نغمات أوتارها[٨٤٠] وطولها[٨٤١] وغِلَظها وحَزْقها[٨٤٢] ونقَراتها طرفاً[٨٤٣] شِبه[٨٤٤] المدخل والمقدّمات، ليكون تنبيهاً لنفوس الطالبين للعلوم[٨٤٥] الفلسفيّة والناظرين في الآداب[٨٤٦]

---

(٨٣١) الشبابات والصفّارات: الصفّارات والشبابات [ع] السرنايات والصفّارات [د، ط، ك].

(٨٣٢) الشلياق: الشلباق [ع] السلباق [ك] الشلهاق [د، ط] السيليا [ف] سقط من ل: والشلياق.

(٨٣٣) الشوشك: الشوشل [د، ط، ل] السوسك [أ، ع] السوسل [ف] الشواشل [ك] زيادة في د: والسعانق والوتد.

(٨٣٤) سقط من ع: والطنابير. زيادة في ط (فوق النص): والشغانق والوتد.

(٨٣٥) الأرغن: الأراغن [ك، ل].

(٨٣٦) الآلات والأدوات: الأدوات [ع].

(٨٣٧) صنعوا: صنعته [أ، ف] صنعوها [د، ط، ك، وفي هامش ل] وضعوا [ل].

(٨٣٨) صنعتها وإصلاحها واستعمالها: صنعته وإصلاحه واستعماله [أ، ف].

(٨٣٩) نسب ما بين: ما بين نسب [أ] ما بين [ف].

(٨٤٠) أوتارها: أوتاره [أ، ف] زيادة في ف: من النسب.

(٨٤١) زيادة في د، ك، ل وفي هامش ط: وعرضها

(٨٤٢) حزقها: دقتها [ك، ل].

(٨٤٣) طرفاً: وطرفاً [ع].

(٨٤٤) شبه: يشبه [ط].

(٨٤٥) لنفوس الطالبين للعلوم: للنفوس الطالبة للعلوم [أ] للنفوس الطالبة العلوم [ف] لنفوس الطالبين للعلوم [ك].

(٨٤٦) الآداب: الأدوات [ل].

الرياضية، ويتبيَّن(٨٤٧) لهم دقائقُ الحِكمة(٨٤٨) وأسرارُ(٨٤٩) الصنائع التي(٨٥٠) كلُّها دلالةٌ(٨٥١) على الصانع(٨٥٢) الحكيم(٨٥٣) الذي هو البارئ سبحانه وتعالى [٢٠٣] اللّه(٨٥٤) الذي خلق الصُّنّاع وألهَمَهم الصنائعَ والحِكَم والعلومَ والمعارف فتبارك اللّه أحسنُ الخالقين وأحكمُ الحاكمين.

ولكن نبدأ(٨٥٥) أولاً بذكر ما قال أهلُ هذه(٨٥٦) الصناعة(٨٥٧)، فإنه قد قِيل(٨٥٨) استعينوا على كلّ صناعة(٨٥٩) بأهلها، فنقول إن أهل هذه الصناعة(٨٦٠) قالوا إنه ينبغي أن تُتَّخذ(٨٦١) الآلةُ التي تُسمَّى(٨٦٢) العود جسماً يكون طولُه وعرضُه

---

(٨٤٧) يتبيّن: تبيّن [ف] نبين [ل] يبين ؟ [د، ط].
(٨٤٨) الحكمة: الحكم [د، ط، ل].
(٨٤٩) أسرار: سرائر [أ، ف].
(٨٥٠) زيادة في د، ط، ك، ل: هي.
(٨٥١) دلالة: دالة [ل].
(٨٥٢) زيادة في د، ط: الأول.
(٨٥٣) زيادة في ع: العزيز العليم.
(٨٥٤) البارئ سبحانه وتعالى اللّه: اللّه جل ثناؤه وتقدست أسماؤه [ع] زيادة في د، ط: وهو
(٨٥٥) ولكن نبدأ وأن نبد [ل] فنبدأ [ك].
(٨٥٦) سقط من ع: هذه.
(٨٥٧) الصناعة: الصنعة [د].
(٨٥٨) زيادة في أ، ف: في المثل.
(٨٥٩) صناعة: صنعة [أ، ل].
(٨٦٠) سقط من ف: فإنه قد قيل في المثل. أهل هذه الصناعة.
(٨٦١) تُتّخذ: نتّخذ [أ].
(٨٦٢) تُسمّى: يقال لها [أ، ف].

وعُمقُه[٨٦٣] على النِّسبة الشريفة[٨٦٤]،

وهو أن يكون طولُه مثل عرضه ومثل نصفه[٨٦٥]،

وعمقُه[٨٦٦] مثل نصف العرض[٨٦٧]،

وعُنق العود[٨٦٨] ربع الطول،

وتكون ألواحُه[٨٦٩] رقيقةً[٨٧٠] مُتَّخذةً من خشب صُلبٍ[٨٧١] خفيفٍ يَطِنُّ[٨٧٢] إذا نُقِر[٨٧٣]، وكذلك الوجه رقيقٌ صُلب خفيف[٨٧٤]،

ثم تُتّخذ أربعةُ أوتارٍ بعضُها أغلظُ من بعضٍ على النِّسبة الأفضل،

وهو أن يكون غِلَظُ البَمِّ مِثلَ غِلَظ المثْلَث ومثلَ ثُلثِه

وغِلظُ المثلَث مثلَ غِلظ المَثْنى ومثلَ[٨٧٥] ثُلثِه

---

(٨٦٣) يكون طوله وعرضه وعمقه: طوله وعرضه وعمقه يكون [ع، ك، ل].

(٨٦٤) الشريفة: الأفضل [أ، د، ط، ف].

(٨٦٥) نصفه: نصف عرضه [أ، ف].

(٨٦٦) زيادة في أ: أيضاً. زيادة في ف: أيضاً يكون.

(٨٦٧) العرض: عرضه [أ، ف].

(٨٦٨) عنق العود: عنقه مثل [ط] عنق العود مثل [ل] عمق العنق [ف] عمقه مثل [د، ك].

(٨٦٩) تكون ألواحه: يكون الوجه [ك، ل].

(٨٧٠) رقيقة: رقاقاً [د، ط].

(٨٧١) سقط من د، ط: صلب.

(٨٧٢) صلب خفيف يطن: صلب ويطن [أ] صلب خفيف ويطن [ف].

(٨٧٣) سقط من د، ط: يطنّ إذا نُقر

(٨٧٤) سقط من أ، ف، ك: وكذلك الوجه رقيق صلب خفيف. زيادة في ل: خاصة. زيادة في د، ط: جاف يطن اذا نقر.

(٨٧٥) ومثل: وغلظ [أ] وغلظ وغلظ [ف].

وغِلظُ المَثْنى مثلَ غِلظ الزِّير ومثلَ ثُلثِه،

وهو أن يكون(٨٧٦) البَمُّ سد = أربعةً وستين(٨٧٧) طاقة إبريسم،

والمثلَث مح = ثمانيةً وأربعين طاقة(٨٧٨)،

والمثْنى لو = ستةً وثلاثين طاقة،

والزِّير كز = سبعةً وعشرين طاقة،

ثم(٨٧٩) تُمدُّ(٨٨٠) هذه(٨٨١) الأوتارُ الأربعة على وجه العود مشدودةً أسافِلُها في المُشط ورؤوسها في الملاوي فَوق عُنق العود(٨٨٢)، فعند ذلك تكون أطوالُها متساويةً وأغلاظُها مختلفةً على هذه النِّسبة(٨٨٣): {سد مح لو كز}،

ثم يُقسَم(٨٨٤) طولُ الوترِ الواحد بأربعة(٨٨٥) أقسام متساوية ويُشدُّ دَسْتانُ الخِنْصر عند(٨٨٦) الثلاثة الأرباع مما يلي عُنق العود،

---

(٨٧٦) زيادة في أ، ف: غلظ.

(٨٧٧) سد = أربعة وستين: في بعض المخطوطات سد [=٦٤] وفي بعضها الآخر أربعة وستين، وكذلك فيما يلي.

(٨٧٨) زيادة في أ، ف، ك [هنا وفيما يلي]: إبريسم.

(٨٧٩) سقط من ع: ثم.

(٨٨٠) تُمد: يُمد [أ، ع].

(٨٨١) سقط من أ، ف: هذه.

(٨٨٢) العود: البنجق [أ] المسجيق [ف].

(٨٨٣) أغلاظها مختلفة على النسبة: غلظها مختلفاً على النسبة وهي هذه [أ، ف] هي في دقتها وغلظها مختلفة على هذه النسبة [د، ط، ك، ل].

(٨٨٤) يُقسم: ينقسم [ع].

(٨٨٥) بأربعة: أربعة [ل].

(٨٨٦) زيادة في أ، ف: آخر

ثم يُقسَم طولُ الوترِ[887] من الرأس بتسعةِ أقسامٍ متساويةٍ ويُشدُّ دَسْتان السَّبّابةِ على التُّسع مما يلي عُنق العود،

ثم يُقسَم طولُ الوتر[888] من عند دَسْتان السَّبّابة إلى المُشط بتسعة أقسامٍ متساويةٍ ويُشدُّ دَستان البِنْصَر على التُّسع منه، فإنه يقع فوق دَستان الخِنصر مما يلي دَستان السبّابة،

ثم يُقسَم طولُ الوترِ من عند دَستان الخِنصر مما يلي المشط بثمانيةِ[889] أقسامٍ ويُزاد[890] عليها جزءٌ مثلها مما (٤٧ أ) بقي[891] من الوتر فوق، ويُشدّ عند [٢٠٤] ذلك دَستان الوُسْطى فإنه يقع[892] بين دَستان السبّابة والبِنصر،

فهذا هو إصلاحُ العود ونِسَبُ الأوتار ومواضِع الدَّساتين.

وأمّا[893] كيفيّةُ إصلاحِ النغمِ ومعرفة ما[894] يكون بينها[895] من النِّسَب فهو أن يُمدَّ الزِّير ويُحزَق[896] بحسَب ما يحتمِل إلّا[897] ينقطع[898]،

---

(٨٨٧) الوتر العود والوتر [ف]. زيادة في ع: الواحد.

(٨٨٨) سقط من ل: من الرأس بتسعة أقسام. طول الوتر

(٨٨٩) بثمانية: ثمانية [ف].

(٨٩٠) يُزاد: زاد [د].

(٨٩١) بقي: يلي [ك، ل، ع، ومن فوق: بقي].

(٨٩٢) زيادة في د، ط، ع: ما، وفي ل: مما

(٨٩٣) سقط من ك: دستان الوسطى فإنه يقع وأما

(٨٩٤) معرفة ما: معرفتها [د].

(٨٩٥) بينها: بينهما: [د، ط، ع، ل].

(٨٩٦) يحزق: يخرقه [ع، ك، ل] يخرقه [ع] تحرقه [أ] [يـ]حرفه [ف].

(٨٩٧) إلا: لا [ف] ان لا [ك، ل] إلا أن [د].

(٨٩٨) ينقطع: يقطع [ك].

ثم يُمدَّ المَثْنى فوق الزِّير ويُحزَق[٨٩٩] ثمّ يُزَمُّ[٩٠٠] بالخِنصر ويُنقَر مع مُطلَق[٩٠١] الزِّير[٩٠٢]، فإذا سُمعت نغمتاهما[٩٠٣] متساويتين فقد استويا[٩٠٤]، وإلّا يُزادُ[٩٠٥] في حَزقِ[٩٠٦] المَثْنى أو إرخائه حتى يستويا،

ثم يُمدّ المثْلَث ويُحزَق ويُزَمّ[٩٠٧] بالخِنصر ويُنقَر مع مُطلق المَثْنى ويُزاد في الحَزق والإرخاء[٩٠٨] حتى يستويا وتُسمع[٩٠٩] نغمتاهما[٩١٠] كأنّهما نغمةٌ واحدة.[٩١١]

ثم يُمدّ البَمُّ ويُحزَق[٩١٢] ويُزمّ بالخِنصر ويُنقَر مع مُطلَق

---

(٨٩٩) يحزق: يخرُق [ع] يحرق [ف].

(٩٠٠) يزمّ: ترم [ل].

(٩٠١) ينقر مع مطلق: تنقر طلق [ف].

(٩٠٢) الزير: المثنى [د، ط].

(٩٠٣) نغمتاهما: نغمتيها [أ] نغمتيهما [ط، ف] نغمتهما [د، ك، ل].

(٩٠٤) استويا: استوتا [أ، ع].

(٩٠٥) يُزاد: فيزاد [أ، ف].

(٩٠٦) حزق: خرق [ع، وكذا فيما يلي] حرق [ف].

(٩٠٧) ويُحزق ويُزم: سقط من أ، ف، ك: ويُزم. سقط من د، ع: ويحزق.

(٩٠٨) سقط من ط: ويُزاد في الحزق والإرخاء.

(٩٠٩) يستويا وتُسمع: يستويا ويسمع [أ، ع، ك] يستويان أو [تُ]سمع [ل] يسمع [ط].

(٩١٠) نغمتاهما: نغمتيهما [أ، ط، ف] نغماتهما [د] لهما نغمتان متساويتين [ل].

(٩١١) زيادة في ل: فقد استويا، وفي الهامش: كانهما نغمة واحدة. ثم زيادة في هامش ل وفي د، ط، ع، ك: ثم يُمد المثلث ويُحزق ويُزم بالخنصر وينقر مع مطلق المثنى حتى يُسمع نغمتاهما متساويتين {د: نغمتاها متساوين. سقط من ل: متساويتين} ثم زيادة في ك: كأنهما نغمة واحدة.

(٩١٢) سقط من أ: ويحزق.

المثلَث فإذا[٩١٣] سُمعت[٩١٤] نغمتاهما[٩١٥] متساويتين كأنّهما نغمةٌ واحدة فقد استويا[٩١٦]،

فإذا استوت هذه الأوتارُ على هذا الوصف وُجِد مُطلَق[٩١٧] كلِّ وَترٍ بالإضافة إلى نغمة مزمومه بالخِنصر مِثله ومِثل ثُلثه بالغِلَظ والثِّقل[٩١٨]،

ويوجد أيضاً نغمةُ كلّ واحد أعني كلّ وَترٍ[٩١٩] مزمومٍ[٩٢٠] بالخِنصر مثل نغمة الوَتر الذي[٩٢١] تحته مُطلقاً بالسواء[٩٢٢]،

ويوجد أيضاً نغمةُ مُطلَقِ كلِّ[٩٢٣] وترٍ مثل نغمة مزمومه[٩٢٤] بالسبّابة ومثل ثُمنه[٩٢٥] سَواء،

ويوجد أيضاً مُطلَق[٩٢٦] كلّ وترٍ ضِعف نغمة الوتر الذي تحته[٩٢٧] الثالث منه مزموماً[٩٢٨] بالسبّابة،

---

(٩١٣) فإذا: وإذا [ل].
(٩١٤) سُمعت: سمع [أ، د، ط، ع، ف].
(٩١٥) نغمتاهما: نغمتيهما [أ، ف].
(٩١٦) فقد استويا: قد استوتا [ع].
(٩١٧) مطلق: مطلقه [ك] نغمة [ع] مطلق نغمه [ل] نغمة مطلق [د].
(٩١٨) بالغلظ والثقل: في الغلظ [أ] في الغلظ والثقل [د، ط، ف، ك].
(٩١٩) سقط من أ، د، ط، ف: اعني كل وتر.
(٩٢٠) سقط من أ، ف: مزموم.
(٩٢١) نغمة الوتر الذي: النغم التي [ع] نغمة الوتر التي [ف].
(٩٢٢) سقط من ك: ويوجد أيضاً نغمة. بالسواء.
(٩٢٣) سقط من ل: واحد أعني كل. مطلق كل.
(٩٢٤) مزمومه: مزمومة [د، ط، ع، ل] من صوته [ك].
(٩٢٥) ثُمنه: ثمنيه [ف].
(٩٢٦) مطلق: نغمة مطلق [أ، ك، ل] نغمة [ف].
(٩٢٧) زيادة في أ، د، ط، ف، ك: وهو.
(٩٢٨) مزموماً: مزمومه [ل].

ويوجد أيضاً نغمةُ سبّابةِ كلِّ وترٍ مثل نغمة بنصره ومثل ثُمنه سواء،

ويوجد أيضاً نغمةُ [٢٠٥] وسطى كلِّ وترٍ مثل نغمة[٩٢٩] خِنصره ومثل ثُمنه سواء[٩٣٠]،

وبالجُملة ما من وترٍ ولا دَسْتان من هذه الأوتار والدَّساتين إلّا ولِنغماتها[٩٣١] نِسبةٌ بعضِها إلى بعض ولكن منها ما هي فاضِلةٌ شريفة ومنها ما هي[٩٣٢] دون ذلك[٩٣٣]،

فمن النِّسبة[٩٣٤] الفاضِلَة[٩٣٥] أن تكون النغمة مِثلَ الأخرى[٩٣٦] سواءً أو[٩٣٧] تكون النغمةُ الغليظة مثلَ الحادّة ومِثلَ ثُلثها أو تكون مِثلَها[٩٣٨] ومثلَ نصفِها أو مِثلها ومِثل رُبعها[٩٣٩] أو مِثلها ومِثل ثُمنها،

فإذا استوت هذه الأوتار على هذه النِّسَب[٩٤٠] الفاضلة، وحُرّكت حركاتٍ متواترةً متناسِبةً، حدثت عند ذلك منها[٩٤١]

(٩٢٩) سقط من أ، ط، ف: نغمة.
(٩٣٠) سقط من د: ويوجد أيضاً نغمة وسطى. سواء.
(٩٣١) ولنغماتها: ولنغمتها [أ، ف].
(٩٣٢) سقط من ط، ع، ك: ما هي. سقط من ل: هي.
(٩٣٣) دون ذلك: دونها [أ].
(٩٣٤) النسبة: النسب [د، ط، ك، ل].
(٩٣٥) زيادة في ك: الشريفة.
(٩٣٦) الأخرى: أخرى [ل].
(٩٣٧) أو: و [د، ك، ل].
(٩٣٨) سقط من ك، وشطب في ل: أو تكون مثلها
(٩٣٩) سقط من أ أو مثلها ومثل رُبعها
(٩٤٠) النسب: النسبة [ع، ل].
(٩٤١) سقط من أ، ف: منها

نغماتٌ(٩٤٢) متواترةٌ(٩٤٣) متناسبةٌ حادّات(٩٤٤) خفيفات وثقيلات غليظات، فإذا أُلّفت ضروباً(٩٤٥) من التأليفات(٩٤٦)، كما تقدّم ذكرها(٩٤٧) في فصلٍ قبلَ هذا، صارت النغماتُ الغليظات الثِّقالُ للنغماتِ الحادّاتِ الخِفاف(٩٤٨) كالأجساد وهي لها كالأرواح، واتّحدت(٩٤٩) بعضُها ببعض وامتزجت وصارت ألحاناً وغِناءً،

وكان مثل(٩٥٠) نقَرات تلك(٩٥١) الأوتار عند ذلك بمنزلة الأقلام،

والنغمات الحادّات(٩٥٢) منها(٩٥٣) بمنزلة الحُروف،

والألحان بمنزلة الكلمات

والغناء بمنزلة(٩٥٤) الأقاويل

والهواء (٤٧ ب) الحامل لها(٩٥٥) بمنزلة القراطيس،

---

(٩٤٢) منها نغمات: نغمات منها [ل].

(٩٤٣) متواترة: متوازنة [د].

(٩٤٤) زيادة في ع: متناسبة.

(٩٤٥) ضروباً: ضرباً [ع] ضرورياً [د].

(٩٤٦) التأليفات: التأليف [ع، ف].

(٩٤٧) تقدم ذكرها: قد تقدم ذكره [ط] تقدم ذكره [د].

(٩٤٨) الخفاف: الخفيفات [أ، ف].

(٩٤٩) اتّحدت: اتّحد [ك، ل] انجذب [د].

(٩٥٠) كان مثل: كانت [د، ط، ك].

(٩٥١) نقرات تلك: نغمات [ع].

(٩٥٢) الحادات: الحادثات [د، ط، ك].

(٩٥٣) منها: عنها [أ، د، ط، ف، ك، ل].

(٩٥٤) بمنزلة: كمثل [أ، ف].

(٩٥٥) سقط من أ، ف، ك: لها

والمعاني المضمَّنة(٩٥٦) في تلك(٩٥٧) النغمات والألحان بمنزلة(٩٥٨) الأرواح المستودَعة في الأجساد، فإذا أُوردت(٩٥٩) تلك الألحان على(٩٦٠) مسامع تلك(٩٦١) النفوس(٩٦٢) استلذّتها الطِّباعُ وفرِحت بها الأرواح(٩٦٣) وسُرّت بها النفوس(٩٦٤) لأن تلك الحركات والسكونات التي تكون بينها(٩٦٥) تصير عند ذلك مِكْيالاً للزمان وأذرُعاً(٩٦٦) له(٩٦٧) ومحاكيةً لحركات الأشخاص الفلكيّة، كما أن حركات الكواكب والأفلاك المتّصلات المتناسبات(٩٦٨) هي أيضاً مِكيالٌ للدهور(٩٦٩) وأذرُعٌ لها، فإذا كِيل بها(٩٧٠) الزمانُ كَيْلاً متساوياً متناسباً معتدلاً كانت نغماتها مماثِلةً لنغمات حركات الأفلاك والكواكب ومناسبةً لها، فعند

---

(٩٥٦) المضمّنة: المتضمّنة [د] المتضمّنة لها [أ] المضمّنة لها [ف].

(٩٥٧) في تلك: بتلك [ط] لتلك [د].

(٩٥٨) سقط من ل: الألحان بمنزلة.

(٩٥٩) فإذا أُوردت: وإذا وردت [ف] فإذا وردت [ل، وفي الهامش: المعاني المضمّنة في تلك النغمات و].

(٩٦٠) على: إلى [أ، ف، ل].

(٩٦١) سقط من أ، ف، ل: تلك.

(٩٦٢) أُوردت تلك الألحان على مسامع تلك النفوس: وصلت المعاني المضمنة {د: التمضمنة} في تلك النغمات والألحان إلى المسامع [د، ط، ك].

(٩٦٣) بها الأرواح: الأرواح بها [ل].

(٩٦٤) بها النفوس: النفوس بها [ل].

(٩٦٥) بينها بينهما [ط، ل].

(٩٦٦) أذرعاً أذراعاً [ك].

(٩٦٧) له: لها [ع، ط، ك] بها [د].

(٩٦٨) المتصلات المتناسبات: المتناسبات المتصلات [أ، ف].

(٩٦٩) للدهور: لدهور [ف] للشهور [ع].

(٩٧٠) بها: بهذا [ع، ل].

ذلك تذكّرت النفوسُ الجزئية التي[٩٧١] في عالم الكون والفساد[٩٧٢] سرورَ عالمِ الأفلاك[٩٧٣] ولذّاتِ النفوس التي[٩٧٤] هناك وعلِمَت وتبيَّن لها بأنها هي في أحسن الأحوال[٩٧٥] وأطيب اللذّات وأَدْوَم السرور لأن تلك النغمات هي أصفى وتلك الألحان[٩٧٦] أطيب لأن[٩٧٧] تلك الأجسام أحسنُ تركيباً وأجوَدُ [٢٠٦] هِنداماً وأصفى جَوهراً، وحركاتها[٩٧٨] أحسن نظاماً، ومناسباتها[٩٧٩] أجودُ تأليفاً، فإذا علمت النفوسُ الجزئية التي في عالم الكون والفساد[٩٨٠] أحوالَ عالمِ الأفلاك[٩٨١] وتيقّنت حقيقة[٩٨٢] ما وصفنا تشوَّقت عند ذلك[٩٨٣] إلى الصعود إلى هناك واللُّحوق بأبناء جِنسها من النفوس الناجِيَة في الأزمان الماضِيَة من الأمم الخالية،

فإن قال قائل بأن[٩٨٤] الفلك طبيعةٌ خامسة لا يجوز أن

---

(٩٧١) زيادة في د، ط: هي.

(٩٧٢) سقط من ع: والفساد.

(٩٧٣) الأفلاك: الأرواح [ف].

(٩٧٤) زيادة في د، ط: هي.

(٩٧٥) الأحوال: الحالات [أ، ف].

(٩٧٦) زيادة في أ: هي.

(٩٧٧) لأن: لا من [ع].

(٩٧٨) حركاتها حركتها [د، ط].

(٩٧٩) مناسباتها: مناسبتها [أ].

(٩٨٠) سقط من د، ط، ع: والفساد.

(٩٨١) الأفلاك: الفلك [د].

(٩٨٢) حقيقة: تحقيق [ع] لحقيقة [ك] بحقيقة [د، ط، ل].

(٩٨٣) سقط من أ عند ذلك.

(٩٨٤) بأن: إن [ك] فإن [د، ط].

يكون لأجسامه(٩٨٥) أصوات ونغمات(٩٨٦)، فليَعْلم هذا القائل بأن الفلك، وإن كانت(٩٨٧) طبيعة خامسة فليس بمخالف لهذه الأجسام في كل الصفات، وذلك أن منها ما هو مضيء كالنار(٩٨٨) وهي الكواكب، ومنها ما هو مُشِفٌّ كالبلّور وهي الأفلاك، ومنها ما هو(٩٨٩) صقيلٌ كوجه المِرآة وهو جِرْمُ القمر، ومنها ما(٩٩٠) يقبَل النور والظلمة مثل الهواء وهو فلكُ القمر(٩٩١) وفلك عُطارد. وبيان ذلك أن ظِلَّ الأرض يبلغ مخروطُه إلى فلك عُطارد. وهذه كلّها أوصاف للأجسام(٩٩٢) الطبيعية، والأجسام الفلكيّة يشاركها فيها(٩٩٣)، فقد تبيّن(٩٩٤) بأن الفلك وإن كان(٩٩٥) طبيعة(٩٩٦) خامسة فليس بمخالف للأجسام(٩٩٧) الطبيعية في كلّ الصفات بل في بعضها دون بعض، وذلك أنها ليست بحارّة ولا باردة ولا رطبة بل(٩٩٨) يابسة صُلبة(٩٩٩) أشدّ صلابة

---

(٩٨٥) لأجسامه: للأجسام [د].
(٩٨٦) نغمات: نغم [ط، ع، ل] نغمة [د، ك].
(٩٨٧) كانت: كان [ل].
(٩٨٨) كالنار: مثل النار [ك].
(٩٨٩) سقط من أ: ما هو.
(٩٩٠) سقط من أ ما. زيادة في ف، ك، ل: هو.
(٩٩١) سقط من أ القمر.
(٩٩٢) للأجسام: الأجسام [ف، ك، ل].
(٩٩٣) يشاركها فيها: يشارك فيها [د] تشاركها [ف].
(٩٩٤) تبيّن: بيّن [ل].
(٩٩٥) كان: كانت: [أ، د، ع، ك].
(٩٩٦) طبيعة: طبيعته [ف].
(٩٩٧) للأجسام: الأجسام [ف].
(٩٩٨) بل: ولا [أ، ف].
(٩٩٩) سقط من أ: صلبة.

من الياقوت(١٠٠٠) وأصفى من الهواء وأشفّ من البلّور وأصقل من وجه المرآة، وأنها يُماسّ(١٠٠١) بعضُها بعضاً ويصطكّ ويحتكّ ويطِنّ كما يطِنّ الحديد والنحاس، وتكون(١٠٠٢) نغماتُها متناسباتٍ(١٠٠٣) مؤتلفاتٍ (٤٨ أ) وألحانُها موزوناتٍ كما بيَّنّا مِثالها(١٠٠٤) في نغمات أوتار(١٠٠٥) العيدان ومُناسباتها.

فصل [٩]

واعلم يا أخي أيّدك اللّه وإيّانا بروحٍ منه بأنه إن لم تكن(١٠٠٦) لحركات أشخاص الأفلاك(١٠٠٧) أصواتٌ ولا(١٠٠٨) نغمات لم تكن لأهلها فائدةٌ في(١٠٠٩) القوّة السامعة الموجودة فيهم، وإن لم يكن لهم سمعٌ فهُم إذن ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾، وهذه حال الجمادات [٢٠٧] الجامدات(١٠١٠) الناقصات الوجود، وقد(١٠١١) قام الدليلُ وصحَّ البُرهان بطريق المنطِق الفلسفيّ بأن(١٠١٢) أهل

(١٠٠٠) سقط من ع: من الياقوت.
(١٠٠١) يُماسّ: تماس [ط، ف] ماس [د].
(١٠٠٢) وتكون: والبلور يكون [ل].
(١٠٠٣) متناسبات: مناسبات [أ].
(١٠٠٤) مثالها: أمثالها [د].
(١٠٠٥) نغمات أوتار: أوزان [ف].
(١٠٠٦) إن لم تكن إن لم يكن [ل] لو لم يكن [ط، ك] لو لم [يـ]ـكن [د].
(١٠٠٧) الأفلاك: الفلك [ف، ل].
(١٠٠٨) سقط من ل: لا
(١٠٠٩) في: من [د، ك].
(١٠١٠) سقط من أ، ف، ل: الجامدات.
(١٠١١) وقد: فإذا قد [ل].
(١٠١٢) بأن: أن [أ، ك] إذ [ف].

السموات وسكّان الأفلاك هم ملائكة اللّه(١٠١٣) وخالصو(١٠١٤) عِباده يسمعون ويُبصرون ويعقِلون ويعلمون ويقرءُون(١٠١٥) و﴿يُسَبِّحُونَ(١٠١٦) ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا(١٠١٧) يَفْتُرُونَ﴾، وتسبيحُهم ألحانٌ(١٠١٨) أطيبُ من قراءة داود الزَّبور(١٠١٩) في المِحراب وألذُّ نغماتٍ(١٠٢٠) من نغمات أوتار(١٠٢١) العيدان(١٠٢٢) الفصيحة في الإيوانات العالية.

فإن قال قائل بأنه(١٠٢٣) ينبغي أن يكون لهم(١٠٢٤) أيضاً شمٌّ وذَوقٌ ولَمْسٌ، فليَعْلَمْ هذا القائلُ بأن الشمَّ والذوق واللمس(١٠٢٥) إنما جُعل(١٠٢٦) للحيوان الآكل الطعام الشارب الشراب(١٠٢٧) ليميِّز بها النافعَ من الضارّ(١٠٢٨) ويُحرِز جُثَّته

(١٠١٣) زيادة في أ، د، ف: تعالى.
(١٠١٤) خالصو: خالص [أ، د، ط، ك، ل] خالصه [ف].
(١٠١٥) ويعلمون ويقرءون: ويقرءون ويعلمون [أ، ف].
(١٠١٦) يقرءون ويسبّحون: يقولون يسبّحون [د].
(١٠١٧) لا: ولا [ل].
(١٠١٨) وتسبيحهم ألحان: وأن لتسبيحهم ألحاناً [أ، ف].
(١٠١٩) الزبور: عليه السلام للزبور [ل].
(١٠٢٠) ألذّ نغمات: نغمات ألذّ [ل].
(١٠٢١) أوتار: الأوتار [أ، ف] سقط من ك: أوتار
(١٠٢٢) سقط من أ، ف: العيدان.
(١٠٢٣) بأنه: فإنه [أ] فإنهم [ك] إنه [د].
(١٠٢٤) بأنه ينبغي أن يكون لهم: ينبغي لهم [ف].
(١٠٢٥) اللمس: المس [ف].
(١٠٢٦) جعل: جعل الحيوان الأكل والشرب وجُعل [ل].
(١٠٢٧) الطعام الشارب الشراب: للطعام والشراب [ع] للطعام الشارب للشراب [ف، ك] للطعام والشارب للشراب [د] للطعام والشرب للشراب [ل].
(١٠٢٨) النافع من الضار: المنافع من المضار: [ع].

عن[١٠٢٩] الحرّ المُفرط والبرد المُفرط[١٠٣٠] المهلكيْن لجثّته، فأمّا أهل السموات وسكّان الأفلاك فقد كُفوا[١٠٣١] هذه الأشياء وهم غير محتاجين إلى أكل الطعام وشرب[١٠٣٢] الشراب، بل غذاؤهم التسبيحُ وشرابُهم التهليل وفاكِهَتُهم الفكرة[١٠٣٣] والرويّة[١٠٣٤] والعِلمُ والمعرفة[١٠٣٥] والشعور[١٠٣٦] والإحساسُ[١٠٣٧] واللذّة والفرح والسرور والراحة.

فقد تبيَّن إذاً[١٠٣٨] بما ذكرنا بأن لحركات الأفلاك والكواكب[١٠٣٩] نغماتٍ وألحاناً[١٠٤٠] طيّبةً لذيذة مفرِّحة لنفوس أهلِها وأن تلك النغمات والألحان تُذكِّر[١٠٤١] النفوسَ البسيطةَ[١٠٤٢] التي هناك سُرورَ عالم الأرواحِ الذي فوق الفلك

(١٠٢٩) جثّته عن: جثّته من [ل] جسمه من [أ، ف].

(١٠٣٠) الحر المفرط والبرد المفرط: الحار والبرد المفرط [ف] الحر والبرد المفرطين [د، ط، ك] زيادة في أ، ف: الشديد.

(١٠٣١) كُفوا: كفّوا [أ].

(١٠٣٢) سقط من ك، ل: شرب.

(١٠٣٣) الفكرة: الفكر [أ، د، ف، ك].

(١٠٣٤) الروية: الرؤية ؟ [ف] الرؤَية [ل].

(١٠٣٥) والعلم والمعرفة: والمعرفة والعلم [أ، ف].

(١٠٣٦) المعرفة والشعور: الشعور والمعرفة [ك].

(١٠٣٧) زيادة في د: غايتهم.

(١٠٣٨) سقط من أ، د، ف: إذا

(١٠٣٩) الأفلاك والكواكب: الفلكيات [د].

(١٠٤٠) ألحاناً: ألحان [أ].

(١٠٤١) زيادة في د: تلك.

(١٠٤٢) النفوس البسيطة: تلك النفوس البسيطة [أ، ط، ف] النفوس النشيطة [ع].

التي[١٠٤٣] جَواهِرُها أشرفُ من جواهرِ[١٠٤٤] عالم الأفلاك، وهو عالم النفوس ودار الحيوان التي نعيمُها[١٠٤٥] كلّه[١٠٤٦] «رَوْحٌ ورَيحان في[١٠٤٧] درَجات الجِنان»[١٠٤٨] كما ذكر اللّه تعالى في القرآن، والدليل على صِحَّة ما قُلنا والبُرهان[١٠٤٩] على حقيقة ما وصفنا أن[١٠٥٠] نغمات حركات الموسيقار تُذكِّر[١٠٥١] النفوسَ الجزئيةَ التي في عالم الكون والفساد سُرورَ عالمِ الأفلاك كما تُذكّر نغماتُ حركاتِ[١٠٥٢] الأفلاك والكواكب النفوسَ[١٠٥٣] التي[١٠٥٤] هناك سُرورَ عالمِ الأرواح وهي النتيجة التي أُنتجت من المقدَّمات المقرون[١٠٥٥] بها عند الحُكماء، وهو قولهم بأن الموجودات المعلولات الثواني تُحاكي[١٠٥٦] أحوالُها أحوالَ الموجودات الأولى[١٠٥٧] التي هي عِلَلٌ لها، فهذه مقدَّمة

(١٠٤٣) سقط من ف: فوق الفلك التي.
(١٠٤٤) زيادة في ف: الأرواح.
(١٠٤٥) نعيمها: بعضها ؟ [ف].
(١٠٤٦) كله: كلها [ع].
(١٠٤٧) سقط من ع: في.
(١٠٤٨) سقط من أ، ف: في درجات الجنان.
(١٠٤٩) والبرهان: والبراهين [أ].
(١٠٥٠) أن: بأن [أ، ع، ف، ل].
(١٠٥١) تذكّر تذكار [أ، ف].
(١٠٥٢) نغمات حركات: حركات نغمات [أ].
(١٠٥٣) النفوس: للنفوس [د، ف] والنفوس [ل].
(١٠٥٤) زيادة في د، ع، ك: هي.
(١٠٥٥) المقرون: المقرور [أ، ف] المقرر [ط، ك].
(١٠٥٦) تحاكي: يحاكي [أ، ع].
(١٠٥٧) الأولى: الأول [أ، ف، ل].

واحدة، والأخرى [٢٠٨] قولُهم إن[١٠٥٨] الأشخاص العالية[١٠٥٩] عِلَلٌ وأوائلُ[١٠٦٠] لهذه[١٠٦١] الأشخاص التي في عالم الكون والفساد[١٠٦٢]، وإن حركاتها عِلَّةٌ لحركات هذه، وحركاتِ هذه تحاكي[١٠٦٣] (٤٨ ب) حركاتِها، فوجب أن تكون نغماتُ هذه تحاكي نغماتِها

والمِثال في ذلك حركاتُ الصِّبيان في لَعِبهم، فإنهم يحاكون[١٠٦٤] أفعالَ الآباء والأُمّهات، وهكذا التلامذة والمتعلِّمون يحاكون في أفعالهم وصنائعهم أفعالَ الأساتيذ[١٠٦٥] والمُعلِّمين[١٠٦٦] وأحوالهم[١٠٦٧] وإن أكثرَ العقلاء[١٠٦٨] يعلمون أن الأشخاصَ الفلكية وحركاتِها المنتظمةَ متقدِّمةُ[١٠٦٩] الوجودِ على الحيوانات التي تحت فلك القمر وحركاتها[١٠٧٠]، وعالم النفوس متقدِّم الوجود على عالم الأجساد[١٠٧١]، كما بيَّنّا

(١٠٥٨) إن: في [ف].
(١٠٥٩) العالية: الفلكية [د، ك، ل].
(١٠٦٠) وأوائل: أوائل [د، ط، ك، ل] وأوابل [ف].
(١٠٦١) لهذه: هذه [د].
(١٠٦٢) سقط من د، ط، ع: والفساد.
(١٠٦٣) سقط من ف: وحركات هذه.
(١٠٦٤) زيادة في د: بها
(١٠٦٥) الأساتيذ: الأستاذين [أ، د، ف، ك، ل].
(١٠٦٦) المعلمين: المتعلمين [د].
(١٠٦٧) والمعلمين وأحوالهم: والمتعلمين وأفعالهم [أ].
(١٠٦٨) العقلاء: العلماء لا [أ] العلماء [ل، ومن فوق: العقلاء].
(١٠٦٩) متقدمة: مقدمة [د].
(١٠٧٠) زيادة في أ، د، ط، ف، ل: علة لحركات هذه.
(١٠٧١) الأجساد: الأجسام [ط، ف، ك].

في *رسالة الهَيُولى ورسالة المبادئ العقلية*(١٠٧٢)، فلمّا(١٠٧٣) وُجِد في عالم الكون حركاتٌ منتظمةٌ لها نغمات متناسبة، دلَّت(١٠٧٤) على أن في عالم الأفلاك لتلك الحركات المنتظمة المتّصلة(١٠٧٥) نغماتٍ متناسبةً(١٠٧٦) مُفرِّحة لنفوسها ومشوِّقة لها(١٠٧٧) إلى ما فوقها(١٠٧٨)، كما يوجد في طِباع الصِّبيان اشتِياقٌ(١٠٧٩) إلى أحوال الآباء والأُمّهات، وفي طِباع التلامذة والمتعلِّمين اشتياقٌ إلى أحوال(١٠٨٠) الأساتيذ(١٠٨١)، وفي طباع العامّة(١٠٨٢) اشتياقٌ(١٠٨٣) إلى أحوال الملوك(١٠٨٤)، وفي طِباع الملوك اشتياقٌ(١٠٨٥) إلى العُقلاء والعُلماء(١٠٨٦)، وفي طِباع العُقلاء

(١٠٧٢) رسالة الهيولى ورسالة المبادئ العقلية: رسالة المبادئ العقلية وفي رسالة الهيولى [أ، ف].
(١٠٧٣) فلما: فلو [ع].
(١٠٧٤) دلت: دل [ل].
(١٠٧٥) سقط من ل: المتّصلة.
(١٠٧٦) سقط من ف: دلت على أن. نغمات متناسبة.
(١٠٧٧) سقط من ل: لها.
(١٠٧٨) سقط من ك: إلى ما فوقها
(١٠٧٩) اشتياق: اشتياقاً [أ، ف].
(١٠٨٠) أحوال: حال [ك]. سقط من ع: أحوال.
(١٠٨١) الأساتيذ: الأستاذين [د، ف، ل].
(١٠٨٢) زيادة في د، ك، ط [من فوق]: العقلاء.
(١٠٨٣) اشتياق: اشتياقاً [ف].
(١٠٨٤) اشتياق إلى أحوال الملوك: اشتياق إلى الملوك [ع] اشتياقاً إلى ~~أحوال~~ العقلاء والعلماء [أ] زيادة في ل: وأشباههم.
(١٠٨٥) اشتياق: اشتياقاً [ف].
(١٠٨٦) سقط من أ، ع، ك، ل: وفي طباع الملوك اشتياق إلى العقلاء والعلماء.

والعُلماء(١٠٨٧) اشتياقٌ(١٠٨٨) إلى أحوال(١٠٨٩) الملائكة والتشبُّه(١٠٩٠) بهم، كما ذُكر في حَدِّ الفلسفة أنها التشبُّه بالإله(١٠٩١) بحسبِ الطاقة(١٠٩٢) الإنسانية(١٠٩٣)،

ويُقال إن فيثاغورس الحكيمَ سَمِع بصفاء جَوهر نفسه وذكاء(١٠٩٤) قلبه نغمات حركات الأفلاك والكواكب فاستخرج(١٠٩٥) بِجَودة فِكره(١٠٩٦) أصولَ الموسيقي ونغماتِ الألحان، وهو أوّل من تكلّم في هذا العِلم وخبَّر(١٠٩٧) عن هذا السِّر من الحُكماء، ثم بَعده(١٠٩٨) نيقوماخس وبطلميوس(١٠٩٩) وإقليدس(١١٠٠) وغيرهم من الحكماء.

وهذا كان غرضاً(١١٠١) من(١١٠٢) استعمالهم الألحان

(١٠٨٧) والعلماء: الملوك [ل] سقط من أ، ع، ك: والعلماء. سقط من د: اشتياق إلى العقلاء والعلماء، وفي طباع العقلاء والعلماء.

(١٠٨٨) اشتياق: اشتياقاً [أ، ف].

(١٠٨٩) سقط من ف: أحوال.

(١٠٩٠) التشبُّه: تشبُّهاً [أ، ف] تشبه [ع].

(١٠٩١) التشبُّه بالإله: لتشبه بالإله تعالى [أ] التشبه بالإله تعالى [ف].

(١٠٩٢) بحسب الطاقة: بحسب طاقة [أ، ط، ل] حسب طاقة [ف].

(١٠٩٣) الإنسانية: الإنسية [ك].

(١٠٩٤) ذكاء: زكا [د].

(١٠٩٥) فاستخرج: واستخرج [ل].

(١٠٩٦) فكره: فطرته [ك].

(١٠٩٧) خبّر أخبر [أ، د، ط، ك، ل].

(١٠٩٨) بعده: من بعده [ل].

(١٠٩٩) بطلميوس: بطليموس [د، ل].

(١١٠٠) زيادة في د: وارشميذس.

(١١٠١) غرضاً: غرض الحكماء [د، ل].

(١١٠٢) غرضاً من: غرض الحكماء في[أ، ف] غرض الحكماء من [ط، ك].

الموسيقية[(١١٠٣)] ونغم[(١١٠٤)] الأوتار في الهياكل وبيوت العبادات عند القرابين في[(١١٠٥)] سَنَن النَّواميس الإلاهية وخاصّة[(١١٠٦)] الألحان الحزينة[(١١٠٧)] المُرقِّقة للقلوب القاسية المذكِّرة[(١١٠٨)] للنفوس الساهية والأرواح اللاهية[(١١٠٩)] الغافلة عن سرور عالمها الروحانيّ ومحلّها النورانيّ ودارها الحيوانية، وكانوا[(١١١٠)] يلحّنون مع نقَرات تلك[(١١١١)] الأوتار كلماتٍ وأبياتاً[(١١١٢)] موزونةً [٢٠٩] قد أُلّفت في هذا المعنى ووُصِفَ فيها[(١١١٣)] نعيمُ عالم الأرواح ولذّات أهله وسرورهم[(١١١٤)]، كما يقرأ[(١١١٥)] غُزاة[(١١١٦)] المسلمين عند النفير[(١١١٧)] آياتٍ من[(١١١٨)] القرآن أُنزلت في هذا المعنى يشوّق فيها إلى نعيم[(١١١٩)] الجِنان،

(١١٠٣) الألحان الموسيقية: ألحان الموسيقي [د، ل].

(١١٠٤) نغم: نغمات [ك].

(١١٠٥) زيادة في ل: السنن أعني.

(١١٠٦) وخاصة: وبخاصة [أ، ف] وخاصة في [د، ط] بخاصة [ل].

(١١٠٧) الحزينة: المحزنة [د، ك، ل].

(١١٠٨) المذكّرة: المذكورة [ف].

(١١٠٩) اللاهية: الاهية [ف] الداهية [د].

(١١١٠) الحيوانية، وكانوا: الحيواني فكانوا[ف].

(١١١١) سقط من أ، ف: تلك.

(١١١٢) أبياتاً: أبيات [أ، ف، ك، ل].

(١١١٣) وُصف فيها: وصف ما فيها من [ف].

(١١١٤) سقط من أ: وسرورهم.

(١١١٥) يقرأ: نقرأ [ل].

(١١١٦) غزاة: غزات [ع].

(١١١٧) سقط من ك: عند النفير

(١١١٨) من: في [ل].

(١١١٩) يشوّق فيها إلى نعيم: ليسرق القلوب ويشوق النفوس إلى عالم الأرواح

مِثل[1120] قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ[1121] يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ[1122] حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ[1123] وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ[1124]﴾ وأخوات لها أُخَر من الآيات في[1125] القرآن كثيرة[1126]، ويُنشد[1127] أيضاً[1128] غُزاة المسلمين[1129] عند (٤٩ أ) اللقاء والحملات[1130] في الحروب أبياتاً[1131] في صِفة[1132] الحُور العِين[1133] ونعيمِ

ونعيم [ك] [ ]لترق القلوب وتشوق النفوس فيها إلى نعيم [ل] لترق القلوب وتتوق النفوس لما فيها إلى عالم الأرواح ونعيم [د].

(١١٢٠) سقط من ع: يشوّق فيها مثل.

(١١٢١) زيادة في ك: الآية.

(١١٢٢) عليه: عليهم [ل].

(١١٢٣) سقط من ك: يقاتلون في سبيل اللّه. الذي بايعتم به.

(١١٢٤) يقاتلون في سبيل اللّه. الفوز العظيم: الآية [د] سقط من أ، ف، ك، ل: وذلك هو الفوز العظيم.

(١١٢٥) لها أُخر من الآيات في: لمثل هذه الآية من [أ، ف] اخواما من الآيات في [ك] لها أُخر من آيات [ل] من هذه من آيات [د].

(١١٢٦) سقط من د، ط، ك: كثيرة.

(١١٢٧) ويُنشد: ويُنشدون [أ، ف] وكما ينشدون [د، ك، ل].

(١١٢٨) سقط من د، ك: أيضاً.

(١١٢٩) سقط من د: غزاة المسلمين.

(١١٣٠) والحملات: أيضاً أو الحملة [د، ط] وأيضاً الحملة [ل].

(١١٣١) الحروب أبياتاً: في الهيجاء ما قيل من الشعر [د، ط] في الهيجاء أبيات أُنشدت [ل].

(١١٣٢) والحملات في الحروب أبياتاً في صفة: والحملة في هيجاء أبيات أُنشدت في صفة [ع] أيضاً أوالحملة في الهيجاء ما قيل من الشعر في وصف [ك].

(١١٣٣) العين: والعين [ع].

الجِنان تُشوِّق[١١٣٤] النفوسَ إلى هناك وتُشجِّع[١١٣٥] على[١١٣٦] الإقدام والحَمْلة[١١٣٧] أيضاً[١١٣٨] بالعربية والفارسية نحو قول الشاعر

أبَـتْ لِـي عِـفَّـتـي وأبَـى بَـلائِـي[١١٣٩]
وأخْذِي[١١٤٠] الـحـمْـدَ بـالـثَّـمنِ الـرَّبـيـحِ
وإقْـدامـي عـلـى الـمـكـروه نَـفـسـي
وضَرْبي[١١٤١] هامةَ البطلَ المُشيحِ[١١٤٢]
وقَـولـي كُـلَّـمـا جَـشَـأتْ وجـاشَـتْ[١١٤٣]
مكانَكِ[١١٤٤] تُحمَدي أو تَسْتريحي[١١٤٥]
لأدْفَـعَ[١١٤٦] عـن مـآثِـرَ[١١٤٧] صـالِـحـاتٍ
وأحـمِـيَ بـعـدُ عـن عِـرْضٍ صـحـيـحِ

(١١٣٤) تشوّق: مما يشوّق [أ، ط، ف، ك، ل].
(١١٣٥) وتشجّع: و[ي]شجّعها [أ، ف] و[ي]شجّع [ط، ك] ويشجّع [ل].
(١١٣٦) على: إلى [ع].
(١١٣٧) الحملة: الحملات [ل].
(١١٣٨) سقط من أ، ف: والحملة أيضاً سقط من د، ط، ك، ل: أيضاً سقطت الأبيات العربية من أ، ع، ف.
(١١٣٩) أبت لي عفتي وأبى بلائي: أنت لي عقبي وأي بلاي [ك، ل] أنت لي عفق وأ[ن]لي بلاي [ط].
(١١٤٠) اخذي: أحدي [د، ك] أجدي [ل].
(١١٤١) ضربي: صبري [ك، ل] حري [د].
(١١٤٢) المشيح: المسيح [ط، ك، ل].
(١١٤٣) جاشت: جاست [ط، ك] حاست [د].
(١١٤٤) مكانك: مرو[ب]كرك؟؟ [ط].
(١١٤٥) تستريحي: تستريح [د، ك، ل].
(١١٤٦) لأدفع: يا دفع [ك] [ي]ا دفع [د] بادفع [ل].
(١١٤٧) مآثر: مالثر [ط].

وقول الآخر(١١٤٨) بالفارسية:

بيا(١١٤٩) تا دل وجانرا(١١٥٠) بخداوند(١١٥١) سپاريم
اندوه(١١٥٢) درم(١١٥٣) وغم(١١٥٤) دينار نداريم
جانرا زبِي(١١٥٥) دين وهُدارا(١١٥٦) بفروشيم
واين(١١٥٧) عمر فنارا برهِ(١١٥٨) غزْو گذاريم(١١٥٩)

فأمّا(١١٦٠) الأشعارُ والأبياتُ(١١٦١) التي كان الحُكماء الإلاهيون(١١٦٢) يُلحِّنونها عند استعمالهم الموسيقي في الهياكل وبيوت العبادات، لترقيق(١١٦٣) القلوب القاسية وتنبيه(١١٦٤) النفوس الساهِيَة من نَوم(١١٦٥) الغَفلة والأرواح

(١١٤٨) قول الآخر: هي هذه الأبيات [أ، ف]. سقط من ك: الآخر

(١١٤٩) بيا: بتا ؟ [ط] هان [ع].

(١١٥٠) بيا تا دل وجانرا: بيا تا دل وجارا [ل] أي دوست جوماجان [ك] أي دوست ماجان [د].

(١١٥١) بخداوند: بخذاوندا [ل].

(١١٥٢) اندوه: وا[ن]دوه [ف] ابذوه [ل].

(١١٥٣) درم: درَمُّ [ع].

(١١٥٤) وغم: يا عم [د، ك] با عم [ط].

(١١٥٥) جانرا زبِي: جان از بي [أ] جهان از بي [ف] جان را زبر [د، ط].

(١١٥٦) وهُدارا: وهُدى [أ، ف] هدى را [د، ط].

(١١٥٧) واين: وين [أ، ف، ك، ل].

(١١٥٨) بره: برهى [ف].

(١١٥٩) غزْو گذاريم: عزم كِه داريم [أ] عرف كذاريم [ف] غزْو كداريم [ل].

(١١٦٠) فأما: وأما [ع، ل].

(١١٦١) الأشعار والأبيات: الأبيات والأشعار [ط] الأشعار والألحان [ف] سقط من د، ك: والأبيات.

(١١٦٢) سقط من ف: الإلاهيون.

(١١٦٣) لترقيق: لـ[ـتـ]ـرقق [ل] ليرقق [أ].

(١١٦٤) تنبيه: تنبّه [ل].

(١١٦٥) نوم: نومة [ك].

اللاهِية في[١١٦٦] رَقدة[١١٦٧] الجهالة، لتشويقها[١١٦٨] إلى عالمها الروحاني[١١٦٩] ومحلِّها النوراني[١١٧٠] ودارها[١١٧١] الحيواني[١١٧٢]، ولإخراجها من عالم الكون والفساد[١١٧٣] [٢١٠] ولتخليصها[١١٧٤] من غَرقِ بحر الهَيُولى ونجاتها من أسر الطبيعة، فهذه[١١٧٥] معانيها[١١٧٦]:

يا أيّتها النفسُ الغائصة[١١٧٧] في قَعر الأجسام[١١٧٨] المُدلَهِمّة، ويا أيّتها[١١٧٩] الأرواحُ الغريقة في ظلُمات الأجرام ذات الثلاثة الأبعاد[١١٨٠]، الساهِيَة عن ذِكر المَعاد[١١٨١]، المنحرفة عن سبيل[١١٨٢] الرشاد، اذكروا[١١٨٣] عهدَ الميثاق إذ

(١١٦٦) في: من [د، ل].

(١١٦٧) رقدة: سكر [أ، ف].

(١١٦٨) لتشويقها: وتشويقاً [أ، ف] تشويقاً [ل].

(١١٦٩) الروحاني: النوراني [أ].

(١١٧٠) النوراني: الروحاني [أ].

(١١٧١) ودارها: في دارها [ل].

(١١٧٢) الحيواني: الحيوانية [د] الحيوانة [ط: من فوق].

(١١٧٣) سقط من ف: والفساد.

(١١٧٤) تخليصها: تخريجها وتلخيصها [أ] تلخيصها [ف] لتلخيصها [د] وتلخيصها [ل].

(١١٧٥) فهذه: فهي [ع] فهي ما هذه [ك] فهي ما هذا [د، ط] فهي التي [ل].

(١١٧٦) معانيها: معناه [د، ط] زيادة في أ بالعربية. زيادة في ف: بالعربية نيوه ؟ زيادة في ل: مثل هذه.

(١١٧٧) النفس الغائصة: النفوس الفائضة [ف] النفوس الغائصة [د، ط].

(١١٧٨) الأجسام: الأجساد [ل، ومن فوق الدال: م].

(١١٧٩) سقط من د، ط: يا أيتها.

(١١٨٠) الثلاثة الأبعاد: الأبعاد الثلاثة [ل].

(١١٨١) المعاد: الميعاد [ع].

(١١٨٢) سبيل: سبل [ع] طريق [ف].

(١١٨٣) اذكروا: اذكري [ط] اذكرني [د].

قال لكم الحقُّ[١١٨٤] ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ قلتم[١١٨٥] ﴿بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ أَوْ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا﴾ الجِسْمانيّون ﴿مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ﴾[١١٨٦] جِرْمانيّين في دار الغرور وضَنْكِ القبور، اذكروا عالمكم الروحاني[١١٨٧] وداركم الحيواني،[١١٨٨] ومحلّكم النوراني، وتشوّقوا إلى آبائكم وأُمّهاتكم وإخوانكم[١١٨٩] الروحانيّين الذين هم في أعلى عِلّيّين، الذين هم من أوساخ الأجرام بريئون[١١٩٠] ومن[١١٩١] مُلامَسة الأجسام الطبيعية مُتنزِّهون[١١٩٢] بادروا وتَزوّدوا وارحلوا من دار الفَناء إلى دار البَقاء[١١٩٣]، قبل أن يبادَرَ[١١٩٤] بكم إلى هناك مُكرَهين مُجبرين[١١٩٥] غيرَ مُستعدّين نادمين خاسرين.

ففي مِثل هذه الأوصاف وما شاكلَ هذه المعاني كانت

(١١٨٤) الحق: الخلاق [أ].

(١١٨٥) قلتم: فقلتم [أ، ك] قالوا [د، ط].

(١١٨٦) سقط من ع: من بعدهم. سقط من ف: من.

(١١٨٧) الروحاني: الروحانيين [ع].

(١١٨٨) الحيواني: الحيوانية [د، ط، ف، ك] سقط من ع: الحيواني.

(١١٨٩) وإخوانكم: وأخواتكم وإخوانكم [أ، ف] وأخواتكم [ك].

(١١٩٠) بريئون: برئون مقدسون [ف] مبرون [ك] مبرئون [ل] سقط من د، ط: بريئون.

(١١٩١) ومن: عن [ك].

(١١٩٢) الأجسام الطبيعية متنزّهون: الطبيعة منزّهون [أ، ف] الأجسام الطبيعية منزهون [ك].

(١١٩٣) سقط من ف: إلى دار البقاء.

(١١٩٤) يبادر: تبادر [ل].

(١١٩٥) مجبرين: مجبورين [د، ك، ل].

الحُكماء يُلحِّنون[١١٩٦] مع نغمات الموسيقار في الهياكل وبيوت العبادات.

فقد تبيَّن[١١٩٧] بما ذكرنا طرفٌ[١١٩٨] من غرَض الحُكماء في استعمالهم الموسيقي واستخراجهم[١١٩٩] أصولَ[١٢٠٠] ألحانه وتركيب[١٢٠١] نغماته.

وأمّا عِلَّة تحريم الموسيقي[١٢٠٢] في بعض شرائع[١٢٠٣] الأنبياء عليهم السلام، فهو من أجل استعمال الناس لها على غير[١٢٠٤] السبيل التي استعملتها الحُكماء، بل على سبيل اللهو واللَّعِب والترغيب[١٢٠٥] في شهوات لذّات الدُّنيا[١٢٠٦] والغرور[١٢٠٧] بأمانيها، والأبيات التي تُنشد مشاكلة لها[١٢٠٨] مثل قول القائل:

خُذوا بِنَصيبٍ مِنْ نعيمٍ ولَذَّةٍ
فكُلٌّ وإن طالَ المَدى يَتصرَّمُ[١٢٠٩]

(١١٩٦) يلحنون: يلحن [أ، ف، ك] تلحن [ط] [تـ]لحن [د، ل].

(١١٩٧) زيادة في د، ط، ك: إذن [وفي ل، من فوق].

(١١٩٨) طرف: طرفاً [د، ع، ف، ك، ل].

(١١٩٩) استخراجهم: استخراجاتهم [ك].

(١٢٠٠) أصول: كان لأصول [أ، د، ط]، لأصول [ف].

(١٢٠١) زيادة في أ، ف: حركاته وتأليف. زيادة في د، ط: تأليف.

(١٢٠٢) تحريم الموسيقي: تحريمها [د، ط].

(١٢٠٣) بعض شرائع: شرائع بعض [د، ط].

(١٢٠٤) زيادة في أ، ف: هذا

(١٢٠٥) الترغيب: التردّي [ع].

(١٢٠٦) في شهوات لذّات الدنيا: في الدنيا وشهواتها ولذّاتها [أ، ف].

(١٢٠٧) الغرور: غرورها [ك، ل].

(١٢٠٨) مشاكلة لها: شاكله لهذا [ف] زيادة في أ، ف: المعنى.

(١٢٠٩) يتصرم: ينصرم [د].

ومثل[١٢١٠] قول الآخر[١٢١١]:

مــا جــاءنــا أحــدٌ يُــخــبِّــرُ أنَّــه
فـي جَـنَّـة مُـذْ مـاتَ أو فـي نـارِ[١٢١٢]

واعلمْ[١٢١٣] أيُّها الأخ أيَّدك اللّه وإيّانا بروحٍ منه أن مِثل هذه الأبيات[١٢١٤] إذا سمعها[١٢١٥] أكثرُ الناس ظنُّوا وتوهَّموا (٤٩ ب) أنه [٢١١] ليست لَذّةٌ ولا نعيمٌ ولا سرورٌ[١٢١٦] ولا فرحٌ[١٢١٧] غيرَ هذه المحسوسات التي يشاهدونها، وأن الذي خبَّرَتْ[١٢١٨] به الأنبياءُ عليهم السلام من نعيم الجنان ولذّات أهلها[١٢١٩]، والذي خبَّرتْ[١٢٢٠] به الحُكماء من سرور عالم الأرواح وفضلِه وشرفِه كذبٌ وغرورٌ[١٢٢١] لا[١٢٢٢] حقيقة[١٢٢٣]،

(١٢١٠) سقط من ك، ل: مثل.

(١٢١١) سقط من ع: خذوا بنصيب. قول الآخر. الآخر: القائل [ف، ك (وفي هامش ل)].

(١٢١٢) ما جاءنا أحد يخبّر أنه في جنة مذ مات أو في نار: فما جاءنا خلق يخبّر أنه أفي {د: في} جنة من مات أو في جهنم [د، ط].

(١٢١٣) واعلم: فصل واعلم [ف].

(١٢١٤) مثل هذه الأبيات: هذا البيت وأمثاله [أ، ف].

(١٢١٥) سمعها: استعملها [ع].

(١٢١٦) سقط من ف: ولا سرور.

(١٢١٧) ولا سرور ولا فرح: ولا فرح ولا سرور [د، ك].

(١٢١٨) خبّرت: أخبرت [ل].

(١٢١٩) زيادة في ك، ل: باطل.

(١٢٢٠) خبّرت: أخبرت [ك، ل].

(١٢٢١) غرور: زور [ل] سقط من د، ط: كذب وغرور.

(١٢٢٢) لا: ليست له [د، ط، ل].

(١٢٢٣) غرور لا حقيقة: زور وخديعة ولا حقيقة له [أ] زور وخديعة لا حقيقة له [ف] زور ليست له حقيقة [ك].

فيقعون في شكوك وحَيرة[١٢٢٤]

واعلمْ يا أخي أيَّدك اللّه أنك إن لم تؤمن[١٢٢٥] الأنبياء[١٢٢٦] بما خبّروك عنه من نعيم الجِنان[١٢٢٧]، ولم تُصدّق الحُكماء بما عرّفوك[١٢٢٨] من سرور عالم الأرواح[١٢٢٩]، ورضيت بما تُخيّل[١٢٣٠] لك الأوهام الكاذبة والظنون الفاسدة، بقيت متحيّراً[١٢٣١] شاكّاً ضالاً مُضِلاًّ

واعلمْ يا أخي أيَّدك اللّه أن غرَض الأنبياء عليهم السلام في وضعهم الشرائع[١٢٣٢] وغرَضَ الحُكماء في[١٢٣٣] وضعِهم النواميسَ[١٢٣٤] ليس هو إصلاح[١٢٣٥] أمور الدنيا[١٢٣٦] حسبُ[١٢٣٧]، بل غرضهم جميعاً[١٢٣٨] في ذلك[١٢٣٩]

(١٢٢٤) زيادة في ل: عند ذلك.

(١٢٢٥) تؤمن: [ت]حقق [أ].

(١٢٢٦) الأنبياء: للأنبياء [ك، ل] زيادة في د، ط: عليهم السلام.

(١٢٢٧) زيادة في ك، ل: ولذات أهلها

(١٢٢٨) زيادة في ل: والذي أخبرت به الحكماء.

(١٢٢٩) زيادة في ل: وفضله وشرفه.

(١٢٣٠) بما تخيَّل: يخيّل [أ].

(١٢٣١) سقط من د، ط: متحيراً.

(١٢٣٢) الشرائع: النواميس والشرائع [د، ط، ك، ل].

(١٢٣٣) في: من [أ].

(١٢٣٤) النواميس: السياسات [د، ط، ك، ل].

(١٢٣٥) هو إصلاح: هو لإصلاح [أ] لإصلاح [ف].

(١٢٣٦) الدنيا: الدين [د، ط].

(١٢٣٧) حسب: فحسب [د، ط، ك، ل].

(١٢٣٨) سقط من ل: جميعاً

(١٢٣٩) سقط من د، ط، ك: ذلك.

إصلاحُ[(١٢٤٠)] الدين والدنيا[(١٢٤١)] فأما غرضُهم الأقْصى فهو نجاةُ النفوس من[(١٢٤٢)] مِحَن الدُّنيا وشَقاوة أهلِها واتصالُهم[(١٢٤٣)] إلى سعادة الآخِرة ونعيم أهلها

ونرجِع[(١٢٤٤)] إلى ما كُنّا فيه فنقولُ إنه إذا وصلَتْ معاني النغمات والألحان إلى أفكار النفوس بطريق السمع وتصوَّرت فيها رسومُ تلك[(١٢٤٥)] المعاني التي كانت مستودَعةً في تلك الألحان والنغمات، استُغنِيَ[(١٢٤٦)] عن وجودها في الهواء كما استُغنِيَ[(١٢٤٧)] عن المكتوب في الألواح إذا فُهِمَ وحُفِظَ ما كان فيها مكتتباً[(١٢٤٨)] من المعاني، فهكذا يكون حُكمُ النفوس[(١٢٤٩)] الجزئية إذا[(١٢٥٠)] هي نمت وتمَّت[(١٢٥١)] وكمُلت وبلغت إلى[(١٢٥٢)] أقصى مدى غاياتها مع هذه[(١٢٥٣)] الأجساد[(١٢٥٤)]،

(١٢٤٠) إصلاح: صلاح [ع، ل].

(١٢٤١) زيادة في ط، ك: جميعاً

(١٢٤٢) النفوس من: النفس في [ف].

(١٢٤٣) واتصالهم: واتصالها [أ، ف، ك] وإيصالها [د، ط، ل].

(١٢٤٤) ونرجع: فنرجع [د، ط] ونعود [أ، ف] زيادة في د، ك، ل: الآن.

(١٢٤٥) سقط من أ، ف: تلك.

(١٢٤٦) زيادة في أ بها. زيادة في ف: عنها ؟

(١٢٤٧) استُغني: يستغنى [ط، ف، ك، ل].

(١٢٤٨) فيها مكتتباً: فيها مكتوباً [ف، ل] مكتتباً فيها [د، ط].

(١٢٤٩) النفوس: النفس [د].

(١٢٥٠) إذا: إذا ما [أ، د، ط، ف، ك].

(١٢٥١) نمت وتمّت: تمّت ونمت [ف] نمت {أو: تمت} [ك] تمت [د، ط، ل].

(١٢٥٢) سقط من د، ط: إلى.

(١٢٥٣) سقط من د، ط: هذه.

(١٢٥٤) الأجساد: الأجسام [أ].

فعند ذلك[1255] هُدِمت[1256] أجسادها إمّا بموت طبيعي أو عرَضي أو بقُربان[1257] في سبيل اللّه تعالى، واستُخرجت تلك النفوسُ من[1258] الأجساد[1259] كما يُستخرج الدُّرُّ من الصَّدَف أو الجنينُ من الرَّحِم أو الحَبُّ من الأكمام أو[1260] الثمرةُ من القِشرة[1261]، واستُؤنِفَ بها[1262] أمرٌ[1263] آخرُ كما يُستأنَف بالدُّرّ أمرٌ آخرُ[1264] إذا رُمِيَ[1265] بالصَّدف[1266] وحُصِّل الدُّرّ[1267]،

وهكذا[1268] حُكمُ الثِّمارِ والحَبِّ[1269] إذا أدركَتْ ونَضِجَتْ، [212] فليس إلّا الحَصادُ والصّرام[1270] ورميُ

(1255) زيادة في أ: إن.

(1256) هُدمت: تهدمت [د، ط].

(1257) زيادة في أ، ف: إلاهي [ف: إلهي].

(1258) من: في [د].

(1259) الأجساد: الأجسام [أ، ف].

(1260) أو: و [ف، ل].

(1261) القشرة: القشر [أ، ف، ك، ل].

(1262) واستُؤنف بها: واستُؤنفت بها [ل] استُؤنف لها [أ، ف].

(1263) أمر أمراً [ل].

(1264) بالدر أمر آخر أمر آخر بالدر [أ] بالدر أمراً آخر [ل] سقط من ك: كما يُستأنف بالدر أمر آخر.

(1265) إذا رُمي: إذا خلص ورمي [د، ط].

(1266) رُمي بالصدف: أخرج من الصدف [أ، ف].

(1267) سقط من أ، د، ط، ف: وحصل الدر.

(1268) زيادة في ع: أيضاً.

(1269) الثمار والحب: الحب والثمار [ل].

(1270) الحصاد والصرام: الصرام والحصاد [ك] سقط من أ، ف: والصرام.

قشورها[١٢٧١] وأتبانها ويُحصَّل لُبُّها[١٢٧٢] ويُستأنَف بها[١٢٧٣] حُكمٌ[١٢٧٤] آخَرُ، وهكذا حُكم النفوس: بعد مفارقة الأجساد[١٢٧٥] يُراد[١٢٧٦] بها أمرٌ[١٢٧٧] آخَرُ، كما ذكر اللّه سبحانه بقوله[١٢٧٨] ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ، ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ، نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ، عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ[١٢٧٩] وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ وهكذا أيضاً[١٢٨٠] حُكم نفوس[١٢٨١] الحيوانات بعد الذبح[١٢٨٢]، فلا تُقدِّرْ[١٢٨٣] يا أخي بأن غرضَ واضعي النواميس في تحليلها[١٢٨٤] ذبحَ البهائمِ في الهياكل عند[١٢٨٥] القرابين[١٢٨٦]

(١٢٧١) ورمي قشورها: والرمي بقشورها [ك، ل].

(١٢٧٢) ويُحصّل لبّها: وتخليص لبها [أ، ط] وتخليص حبها [ف].

(١٢٧٣) بها: به [أ، د، ط، ف، ك].

(١٢٧٤) حكم: أمر [ط].

(١٢٧٥) الأجساد: الجسود [أ] الجسوم [ف] الأجسام [ك].

(١٢٧٦) يُراد: ويُراد [ع].

(١٢٧٧) أمر أمراً [ل].

(١٢٧٨) ذكر اللّه سبحانه بقوله: قال اللّه تعالى [أ، ف] ذكر اللّه تعالى [ك].

(١٢٧٩) نحن قدّرنا بينكم الموت. أمثالكم: الى قوله [د، ط].

(١٢٨٠) سقط من ل: أيضاً

(١٢٨١) سقط من ف: نفوس. زيادة في أ، ف: جميع.

(١٢٨٢) زيادة في د، ط، ف، ك، ل: يستأنف {د، ط، ك: بها} أمر {ل: أمراً} آخر.

(١٢٨٣) تقدّرْ: يقدّرْ [أ].

(١٢٨٤) تحليلها تحليل [ك].

(١٢٨٥) عند: وعند [ل].

(١٢٨٦) زيادة في د، ط، ك، ل: إنما

هو[١٢٨٧] أكلُ[١٢٨٨] لحماتها[١٢٨٩] حسبُ، بل غرضُهم تخليصُ[١٢٩٠] نفوسِها من دَرَكات جَهنَّم عالمِ الكَون والفساد، ونَقْلُها من حال النقصِ إلى حال التمام والكمال[١٢٩١] في[١٢٩٢]صورة[١٢٩٣] الإنسانية التي هي أتمُّ وأكملُ صورةٍ تحت فلك القمر وهذه الصورة هي آخِرُ بابٍ في جهنَّم[١٢٩٤] عالمِ الكون والفساد،[١٢٩٥] (٥٠ أ) كما بيّنّا في *رسالة* حكمة *الموت*.

فانظرِ الآن[١٢٩٦] يا أخي أيَّدك اللّه وتفكّرْ، واعلمْ بأن جسمَك صدَفةٌ[١٢٩٧] ونفسَك دُرَّةٌ ثمينةٌ لا[١٢٩٨] تغفَل عنها، فإن لها قيمةً عظيمةً عند بارئها وخالِقها وقد بلغتَ آخِرَ بابٍ في جَهنَّم، فإن بادرتَ وتزوَّدتَ وسبقتَ وخرجتَ من هذا الباب الذي ظاهِرُه[١٢٩٩] من قِبَله العذابُ، ودخلتَ من[١٣٠٠] الباب

(١٢٨٧) زيادة في أ، ف: لأجل.

(١٢٨٨) أكل: لأكل [د، ط، ك، ل].

(١٢٨٩) لحماتها: لحمها [ع].

(١٢٩٠) تخليص: تلخيص [د، ع] زيادة في د، ط: أرواحها وتنجية.

(١٢٩١) سقط من أ، ف: والكمال.

(١٢٩٢) سقط من أ، د، ط، ف: في.

(١٢٩٣) صورة: الصورة [ك].

(١٢٩٤) سقط من أ: جهنم.

(١٢٩٥) سقط من ع: ونقلها من حال النقص. والفساد.

(١٢٩٦) سقط من أ، ف: الآن.

(١٢٩٧) صدفة: صدف [ع، ك، ل].

(١٢٩٨) لا: ولا [د] فلا [ط].

(١٢٩٩) سقط من د: ظاهره.

(١٣٠٠) من: في [د، ف].

الذي[(١٣٠١)] باطنُه[(١٣٠٢)] فيه الرحمةُ ساجداً في[(١٣٠٣)] صورة الملائكة[(١٣٠٤)] فقد أفلحتَ[(١٣٠٥)] وفزتَ ونجَوت[(١٣٠٦)]

واعلمْ يا أخي أيَّدك اللّه وإيّانا بروحٍ منه بأن صورة[(١٣٠٧)] الملائكة[(١٣٠٨)] هي التي توافي[(١٣٠٩)] نفسَك عند مُفارقة الجسد، كما ذكر اللّه[(١٣١٠)] تعالى بقوله[(١٣١١)] ﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾، واعلمْ يا أخي بأن ملَك الموت هو قابلُ[(١٣١٢)] الأرواح ودايةُ النفوس، كما أن الدايةَ للأجساد هي قابلةُ الأطفال. [٢١٣] واعلم يا أخي أن لكل نفسٍ من المؤمنين أبويْنِ في عالم الأرواح[(١٣١٣)]، كما أن لأجسادهم[(١٣١٤)] أبويْنِ في عالم الأجسام[(١٣١٥)]

(١٣٠١) سقط من ل: دخلت من الباب الذي.
(١٣٠٢) ودخلت من الباب الذي باطنه: وباطنه الذي دخلت فيه [ك].
(١٣٠٣) في: وهي [أ، ع، ف، ك، ل].
(١٣٠٤) صورة الملائكة: صورة الملكية [ف] الصورة الملكية [ع].
(١٣٠٥) أفلحت: فلحت [ع].
(١٣٠٦) نجوت: نجيت [ع] نجحت [ف].
(١٣٠٧) صورة: صوت [ك].
(١٣٠٨) الملائكة: الملكية [ط].
(١٣٠٩) توافي: توفي [د، ط، ك].
(١٣١٠) سقط من ع: اللّه.
(١٣١١) بقوله: في كتابه فقال [أ] في كتابه [ف] سقط من ل. بقوله.
(١٣١٢) قابل: قابلة [د، ط].
(١٣١٣) أبويْن في عالم الأرواح: الذين في عالم الأرواح أبويْن [أ، ف].
(١٣١٤) لأجسادهم: لأجساد بني آدم [ل].
(١٣١٥) الأجسام: الأجساد [ل]. زيادة في د، ط، ك، ل: كما قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم لعلي عليه السلام {د: لعلي رضي اللّه عنه} أنا وأنت يا علي {ل + بن أبي طالب صلوات اللّه عليه، د - يا علي} أبوا هذه

فنَرجِع[١٣١٦] إلى ما كُنّا فيه فنقول إن الحُكماء الموسيقاريّين[١٣١٧] إنما اختصروا[١٣١٨] من أوتار العود على أربعة لا أكثرَ ولا أقلَّ[١٣١٩] لتكون مصنوعاتهم مماثلةً للأمور الطبيعية[١٣٢٠] التي[١٣٢١] دون فلك القمر اقتداءً بحِكمة الباري[١٣٢٢] تعالى، كما بيَّنّا في *رسالة الأرثماطيقي*،

فوَترُ الزِّير مماثِلٌ لرُكنِ النار
ونغمتُه مناسبة[١٣٢٣] لحرارتها وحِدّتها،
والمَثْنى مماثلٌ لرُكن الهواء
ونغمتُه مناسبةٌ[١٣٢٤] لرطوبة الهواء ولِينه[١٣٢٥]،
والمثْلَثُ مماثلٌ[١٣٢٦] لرُكن الماء[١٣٢٧]
ونغمتُه مناسبةٌ[١٣٢٨] لرطوبة الماء وبرودته[١٣٢٩]،

الأمة، وقال اللّه تعالى «ملّة أبيكم إبراهيم هو سمّاكم المسلمين {ل + من قبل»} وهذه الأبوة روحانية لا جسمانية.

(١٣١٦) فنرجع: ونرجع [د] ونعود [أ، ف].

(١٣١٧) الموسيقاريين: الموسيقيين [أ، ف].

(١٣١٨) اختصروا: اقتصروا [ك].

(١٣١٩) أربعة لا أكثر ولا أقل: الأربعة لا أقل ولا أكثر [أ] أربعة لا على أقل ولا أكثر [ف] أربعة لا أقل ولا أكثر [ك، ل] سقط من د، ط: ولا أقل.

(١٣٢٠) للأمور الطبيعية: لأمور الطبيعة [ع] لأمور الطبيعية [ف].

(١٣٢١) زيادة في [أ، ف]: هي.

(١٣٢٢) الباري: اللّه [أ].

(١٣٢٣) سقط من ع: ونغمته مناسبة.

(١٣٢٤) مناسبة: متناسبة [أ].

(١٣٢٥) لرطوبة الهواء ولينه: لحرارة الهواء ورطوبته [د].

(١٣٢٦) سقط من ع: مماثل.

(١٣٢٧) الماء: النار [ك].

(١٣٢٨) مناسبة: مماثلة [ع].

(١٣٢٩) برودته: تبريده [ل].

والبَمُّ مماثلٌ لرُكن الأرض
ونغمتُه مماثلةٌ لثِقَل الأرض وغِلَظها.

وهذه الأوصاف لها هي(١٣٣٠) بحسَب مُناسبة بعضِها إلى بعض وبحسَب(١٣٣١) تأثيرات نغماتها في أمزِجَة طِباع المستمعين لها، وذلك أن

نغمةَ الزِّير تُقوِّي خِلْطَ الصفراء
وتزيد في قوتها وتأثيرها
وتضادُّ(١٣٣٢) خِلطَ البَلْغمِ وتُلطِّفه،
ونغمةُ المَثْنى تُقوّي خِلطَ الدم
وتزيد في قوّته وتأثيره
وتضادُّ خِلطَ السوداء(١٣٣٣) وتُليِّنه(١٣٣٤)،
ونغمةُ المثْلَث تقوّي خِلطَ البَلغمِ
وتزيد في قوّته وتأثيره
وتضادُّ خِلطَ الصفراء وتكسِر حِدَّتها،
ونغمةُ البَمِّ تقوّي خِلطَ السوداء
وتزيد في قوّته وتأثيره(١٣٣٥)
وتضادُّ(١٣٣٦) خِلطَ الدَّم وتُسكِّن(١٣٣٧) فَوَرانه،

(١٣٣٠) سقط من د، ط: هي.
(١٣٣١) وبحسب: أو بحسب [ع، ف، ك، ل].
(١٣٣٢) سقط من أ: تضادّ.
(١٣٣٣) زيادة في ك: وترققه. زيادة في ط: ويرققه.
(١٣٣٤) تليّنه: يذيبه ويفنيه [أ] تذيبه وتفنيه [ف] ترققه وتليّنه [ل] يرققه و[يـ]ـلينه [د].
(١٣٣٥) قوته وتأثيره: قوتها وتأثيرها [ك].
(١٣٣٦) زيادة في ف: في.
(١٣٣٧) تسكّن: يسكّن [ط: ع، ك].

فإذا[١٣٣٨] أُلّفت هذه النغمات في الألحان[١٣٣٩] المُشاكِلة لها واستُعملت تلك الألحان في أوقات الليل والنهار[١٣٤٠] المضادّة[١٣٤١] طبيعتها لطبيعة[١٣٤٢] الأمراض[*] الغالبة والعِلَل[١٣٤٣] العارِضة، سكّنتها وكسَرت (٥٠ ب) سَوْرَتها وخفّفت على[١٣٤٤] المرضى[١٣٤٥] آلامَها، لأن الأشياء المشاكلة[١٣٤٦] في الطباع إذا كثُرت واجتمعت قوِيَت أفعالُها وظهرت تأثيراتُها وغلبَت أضدادَها، كما يعرِف[١٣٤٧] الناسُ مثلَ ذلك في الحروب والخصومات[١٣٤٨]

[٢١٤] فقد تبيَّن بما ذكرنا طَرَفٌ[١٣٤٩] من حِكمة الحُكماء[١٣٥٠] الموسيقيين المستعمِلين لها في المارِستانات[١٣٥١]

(١٣٣٨) فَوَرانه، فإذا: فورته، وإذا [أ، ف].

(١٣٣٩) في الألحان: والألحان [د].

(١٣٤٠) تلك الألحان في أوقات الليل والنهار: في أوقات الليل والنهار تلك الألحان [أ، ف].

(١٣٤١) المضادّة: المضاد [ف] المتضادّة [أ] والمضادّة [ل].

(١٣٤٢) لطبيعة: طبيعة [ك] سقط من د: لطبيعة.

(*) الأمراض: الأعراض [ع]. (المدقّق).

(١٣٤٣) سقط من ف: والعلل. سقط من أ الغالبة والعلل.

(١٣٤٤) على: عن [د، ط، ل].

(١٣٤٥) المرضى: المرض [د].

(١٣٤٦) سقط من ف: المشاكلة.

(١٣٤٧) يعرف: يعرفون [أ، ف، ل].

(١٣٤٨) الخصومات: المخاصمات [أ، ف].

(١٣٤٩) طرف: طرفاً [ع، ف، ك، ل].

(١٣٥٠) سقط من ف: الحكماء.

(١٣٥١) المارستانات: البيمارستانات [أ].

في الأوقات المضادّة لطبيعة الأمراض[١٣٥٢] والأعلال، ولِمَ[١٣٥٣] اختصروا[١٣٥٤] على أربعة[١٣٥٥] أوتار لا أكثرَ ولا أقلَّ.

فأما العِلَّة[١٣٥٦] التي من أجلها جعلوا غِلَظ كلّ وترٍ مِثلَ غِلَظ الذي[١٣٥٧] تحته[١٣٥٨] ومثلَ ثُلثِه فذلك منهم هو أيضاً[١٣٥٩] اقتداءٌ بحِكمة الباريْ[١٣٦٠] عزّ اسمُه واقتفاءٌ[١٣٦١] لآثار صنعتِه[١٣٦٢] في المصنوعات الطبيعية، وذلك أن الحُكماء الطبيعيّين ذكروا أن أقطار أُكَرِ[١٣٦٣] الأركان الأربعة التي هي النار والهواء والماء والأرض[١٣٦٤]، كلُّ واحدٍ منها مِثلُ الذي تحته ومثلُ ثُلثِه بالكيفيّة[١٣٦٥]، أعني في اللَّطافة[١٣٦٦] والغِلَظ،

(١٣٥٢) زيادة في ل: والاعراض.

(١٣٥٣) ولِم: ولذلك [أ] فلذلك [ف].

(١٣٥٤) اختصروا: اقتصروا [د].

(١٣٥٥) سقط من ك: الحكماء الموسيقيين المستعملين لها أربعة.

(١٣٥٦) العلة: العلل [د].

(١٣٥٧) الذي: التي [ع].

(١٣٥٨) تحته: في ل زيادة من تحت: بجنبه.

(١٣٥٩) هو أيضا: هو [أ] أيضا هو [ف] أيضاً [ك].

(١٣٦٠) البارئ: اللّه [أ، ف].

(١٣٦١) اقتفاء: اتباع [ط] اتباعا [د، ل] اتباعاً واقتفاءً [ك].

(١٣٦٢) صنعته: صُنعه [د].

(١٣٦٣) أقطار أُكِر: أقطار أكبر [د] أقطار أكر الحيوان [ف] زيادة في ل من تحت أُكر اكثر.

(١٣٦٤) الماء والأرض: الأرض والماء [ع].

(١٣٦٥) بالكيفية: في الكيفية [د، ط، ك].

(١٣٦٦) في اللطافة: باللطافة [أ، ف] من اللطافة [ع].

فقالوا إن قُطْرَ كُرةِ الأثير أعني النار التي دونَ فلكِ القمر مثلُ قُطرِ[١٣٦٧] كُرةِ الزَّمْهَريرِ ومثلُ ثُلثِها،

وقُطرَ كُرةِ الزَّمهرير مثلُ قُطر كُرة النسيم ومثلُ ثُلثِها[١٣٦٨]،

وقُطرَ كُرة النَّسيم[١٣٦٩] مثلُ قُطر[١٣٧٠] الأرض[١٣٧١] ومثلُ ثُلثِها[١٣٧٢]،

ومعنى هذه النِّسبة أن[١٣٧٣]

جَوهرَ النار في اللطافة مثلُ جوهرِ الهواء ومثلُ ثُلثِه،

وجوهرَ الهواء في اللطافة مثلُ جوهرِ الماء ومثلُ ثُلثِه،

وجوهرَ الماء في اللطافة[١٣٧٤] مثلُ جوهرِ الأرض[١٣٧٥] ومثلُ ثُلثِه[١٣٧٦]

وأمّا عِلّة شدِّهم[١٣٧٧] الزِّيرَ الذي[١٣٧٨] هو مماثِلٌ لرُكنِ النار

(١٣٦٧) سقط من أ، ف: قطر.

(١٣٦٨) ثلثها: ثلثه [د].

(١٣٦٩) وقطر كرة النسيم: وكرة النسيم قطرها [ع].

(١٣٧٠) زيادة في د: كرة.

(١٣٧١) قطر الأرض: قطرة كرة الماء ومثل ثلثه وقطرة كرة الماء مثل قطرة كرة الأرض [ك، ل].

(١٣٧٢) ثلثها: ثلثه [د، ط].

(١٣٧٣) أن: هو أن [ط].

(١٣٧٤) سقط من ل: في اللطافة.

(١٣٧٥) وجوهر الماء في اللطافة مثل جوهر الأرض: والماء مثل الأرض [د، ط، ع].

(١٣٧٦) ثلثه: ثلثها [ط، ف، ك، ل].

(١٣٧٧) شدّهم: شدّتهم [أ].

(١٣٧٨) سقط من ل: الذي.

ونغمتُه مماثلةٌ لحرارة[١٣٧٩] النار وحِدَّتِها تحتَ الأوتار كلّها[١٣٨٠]،

وشدّهم[١٣٨١] البَمَّ المُماثِلَ لرُكن الأرض فوقَها كلِّها،

والمَثْنَى مِمّا يلي الزِّير

والمثْلَث مما يلي البَمَّ[١٣٨٢]،

فلعِلَّتيْن[١٣٨٣] اثنتَيْن،

إحداهما[١٣٨٤] أن نغمة الزير حادّةٌ[١٣٨٥] خفيفةٌ تتحرّك[١٣٨٦] إلى العُلوّ[١٣٨٧]، ونغمةَ البَمِّ غليظةٌ ثقيلةٌ تتحرّك إلى أسفلَ[١٣٨٨]، فيكون ذلك أمكنَ لمزاجِهما واتّحادهما، وكذلك حالُ المَثْنى والمثْلَث[١٣٨٩]،

والعِلَّةُ الأخرى أن نِسبة غِلَظ الزِّير إلى غِلَظ المَثْنى،

وغِلَظ[١٣٩٠] المَثْنى إلى[١٣٩١] المثلَث،

(١٣٧٩) لحرارة: حرارة [ع].

(١٣٨٠) كلها: بكلها [ل].

(١٣٨١) وشدهم: وشدتهم [أ].

(١٣٨٢) زيادة في ل: المماثل لركن الأرض.

(١٣٨٣) فلعلّتيْن: فهي أيضاً لعِلّتيْن [أ، ع، ف، ك، ل].

(١٣٨٤) إحداهما: أحدهما [أ، ف، ل].

(١٣٨٥) زيادة في ل، من تحت: حارة.

(١٣٨٦) سقط من د: تتحرك.

(١٣٨٧) إلى العلو: عِلْواً [ع، ك] عُلواً [ل] علواً [د].

(١٣٨٨) إلى أسفل: سفلاً [ل].

(١٣٨٩) المثنى والمثلث: المثلث والمثنى [د، ك].

(١٣٩٠) سقط من د، ط، ك، ل: غلظ.

(١٣٩١) سقط من ع: وغلظ المثنى إلى. سقط من د: غلظ.

وغِلَظ[١٣٩٢] المثلَث إلى البَمّ،
كنِسبةِ قُطر الأرض إلى قُطر كُرةِ النسيم،
وقُطر[١٣٩٣] كَرةِ النسيم إلى قُطر[١٣٩٤] كرةِ الزَّمهرير،
وقُطر كرةِ[١٣٩٥] الزَّمهرير[١٣٩٦] إلى قُطر كرةِ[١٣٩٧] الأثير،
فهذا كان سببَ شَدِّهم لها على هذا [٢١٥] الترتيب[١٣٩٨]

وأما استعمالُهم نِسبةَ الثُّمْنِ في نغم الأوتار دون الخُمس والسُّدس[١٣٩٩] والسُّبع وتفضيلُهم إيّاها فمن أجل أنها مشتقّةٌ من الثمانيةِ، والثمانيةُ[١٤٠٠] هي أوّلُ عددٍ مُكعَّب، وأيضاً فإن السِّتة لمّا كانت أوّلَ عددٍ تامٍّ وكانت الأشكالُ ذواتُ السُّطوحِ السِّتةِ[١٤٠١] أفضلها هو المُكعَّب والمقدَّم عليها[١٤٠٢] لما فيه من التساوي، كما بيَّنّا في *رسالة الجومطريا*، وذلك أن طولَ هذا الشكل وعرضَه وعُمقَه كلُّها[١٤٠٣] مُتساويةٌ،

(١٣٩٢) سقط من ط، ع، ك، ل: غلظ.
(١٣٩٣) سقط من د، ط، ع، ك، ل: قطر.
(١٣٩٤) سقط من د، ط، ع، ك، ل: قطر.
(١٣٩٥) سقط من ط، ع، ك، ل: قطر كرة. سقط من د: وقطر كرة.
(١٣٩٦) الزمهرير كالزمهرير [د].
(١٣٩٧) سقط من د، ط، ع، ك، ل: قطر كرة. سقط من ف: قطر.
(١٣٩٨) الترتيب: التدتير [د].
(١٣٩٩) والسُدس: أو السُدس [ع].
(١٤٠٠) سقط من ف: والثمانية.
(١٤٠١) زيادة في هامش ع: الأقطار.
(١٤٠٢) هو المكعب والمقدَّم عليها والمقدَّم عليها هو المكعب [د، ط، ك] ~~هو المكعب~~ والمقدَّم عليها هو المكعب [ل].
(١٤٠٣) زيادة في أ، ف: واحد.

ولـه[١٤٠٤] سِـتّـة (٥١ أ) سـطـوحٍ مُـربّـعـاتٍ كـلُّـهـا متساويةٌ[١٤٠٥]،

وله ثماني زوايا مُجسَّمة كلُّها متساويةٌ،

وله اثنا عشَر ضِلعاً متوازية متساوية[١٤٠٦]،

ولـه أربعٌ وعـشرون زاويـةً قـائـمـةً مـتـسـاويـةً، وهـي من ضَرْبِ[١٤٠٧] ثلاثةٍ في ثمانية[١٤٠٨]،

وقد قُلنا قبلُ[١٤٠٩] إن كلَّ مصنوعٍ التساوي فيه أكثرُ فهو أفضل، وليس بعدَ الشكل الكُرِيّ شكلٌ أكثرُ تساوياً[١٤١٠] من الـشـكـل الـمـكـعّـب، فـمـن أجـل هـذا[١٤١١] قـال إقـلـيـدس في كتابه[١٤١٢] في المقالة الأخيرة[١٤١٣] إن شكلَ الأرض بالمكعّب أَشْبهُ، وشـكـلَ الـفـلـكِ بـذي اثـنـتـي عـشـرة قـاعـدةً مـجـسَّـمـاتٍ أشبهُ[١٤١٤] وقد بيّنّا في *رسالة الأسطرنوميا* فضيلةَ الشكلِ الكُرَوِيّ[١٤١٥] والعدد الاثني عشر.

(١٤٠٤) له: لها [ل].
(١٤٠٥) متساوية: متساويات [أ، د، ك].
(١٤٠٦) زيادة في أ، ف: وهي من (ف: وهو) مضروب ثلثه في ثمنية.
(١٤٠٧) ضرب: مضروب [د، ط، ك، ل].
(١٤٠٨) سقط من أ، ف: وهي من ضرب ثلاثة في ثمانية.
(١٤٠٩) سقط من أ، ف، ل: قبل.
(١٤١٠) تساوياً متساوياً [ف].
(١٤١١) هذا: هذه [أ، ع، ف، ل].
(١٤١٢) قال إقليدس في كتابه: قال في كتاب إقليدس [أ، ك] قيل في كتاب إقليدس [د، ط، ل] قال في إقليدس [ف].
(١٤١٣) الأخيرة: الآخرة [ع] الأُخرَى [ل] سقط من د: في المقالة الأخيرة.
(١٤١٤) سقط من د، ط: أشبه.
(١٤١٥) الكروي: الكري [أ، د، ط، ف، ك، ل].

ومن فضيلة[١٤١٦] الثمانية أيضاً[١٤١٧] ما ذكرت الحُكماء الرياضيون بأن بين أقطار أُكَر الأفلاك[١٤١٨] وبين قُطر الأرض والهواء[١٤١٩] نِسبةً موسيقية، وبيانُ ذلك أنه إذا كان قُطر[١٤٢٠] الأرض ثمانيةً وكان قُطر[١٤٢١] كُرةِ[١٤٢٢] الهواء تِسعةً،

فإن قُطرَ كُرةِ[١٤٢٣] فلك القمر اثنا عشَر،

وقُطرَ فلكِ عُطارِد ثلاثة عشر،

وقُطر فلك[١٤٢٤] الزُّهَرةِ ستة عشر[١٤٢٥]،

وقُطر فلك[١٤٢٦] الشمس ثمانية عشر[١٤٢٧]،

وقُطر فلك المِرِّيخ أحدٌ وعشرون ونِصف[١٤٢٨]،

وقُطر فلك المشتري أربعة وعشرون[١٤٢٩]،

(١٤١٦) زيادة في ف: الاثنا عشر

(١٤١٧) سقط من ك، ل: أيضاً

(١٤١٨) الأفلاك: الفلك [ع] الأرض [أ].

(١٤١٩) سقط من ط، ع: والهواء.

(١٤٢٠) قطر: نصف قطر [في كل المخطوطات].

(١٤٢١) قطر: نصف قطر [في كل المخطوطات عدا أ].

(١٤٢٢) سقط من ل: كرة.

(١٤٢٣) سقط من أ، د، ط، ف: كرة.

(١٤٢٤) سقط من ع: قطر فلك.

(١٤٢٥) ستة عشر يو [ع، ل (ومن تحت: ستة عشر)].

(١٤٢٦) سقط من ع: قطر فلك (وكذا فيما يلي).

(١٤٢٧) ثمانية عشر يح [د، ط، ع، ل (ومن تحت: ثمانية عشر)] ثمانية [أ].

(١٤٢٨) أحد وعشرون ونصف: كا ونصف [د، ط، ع، ل (ومن تحت: إحدى وعشرين)].

(١٤٢٩) أربعة وعشرون: كد [د، ط، ع، ل (ومن فوق: أربعة وعشرون)].

وزُحَل سبعة وعشرون[١٤٣٠] وأربعةُ أتساع،

وقُطر فلك الكواكب[١٤٣١] الثابتة اثنان وثلاثون[١٤٣٢]،

فنِسبةُ قُطرِ[١٤٣٣] القمرِ من قُطر الأرض مِثلُه ومثلُ نِصفه[١٤٣٤]، ومن قُطر الهواء المِثلُ والثُّلث[١٤٣٥]،

ونِسبةُ قُطر الزُّهرة من قُطر الأرض نِسبةُ الضِّعف، ومن قُطر القمر المِثلُ والثُّلث[١٤٣٦]،

ونِسبةُ قُطر الشمس من قُطر الهواء [٢١٦] الضِّعفُ، ومن قُطرِ الأرض الضِّعفان والرُّبع، ومن قُطر القمر المِثلُ والنِّصفُ،

ونِسبةُ قُطر المشتري من قُطر القمر الضِّعفُ[١٤٣٧]، ومن قُطر الأرض الثلاثةُ الأضعاف[١٤٣٨]، ومن الزُّهَرة المِثلُ[١٤٣٩] والنِّصفُ[١٤٤٠]،

(١٤٣٠) سبعة وعشرون: كر [د، ع] كز [ط] ثمانية وعشرون [ك] كذ / كز ؟ (ومن فوق: ثمانية وعشرون) [ل].

(١٤٣١) سقط من أ، ع، ك: قطر فلك [ك، ل]. سقط من د، ط: فلك.

(١٤٣٢) اثنان وثلاثون: لب [د، ط، ع، ف، ل (ومن فوق: اثنى وثلثين)].

(١٤٣٣) زيادة في د، ط، ك، ل: فلك.

(١٤٣٤) مثله ومثل نصفه: مثل وثلث [د، ط، ك، ل].

(١٤٣٥) الثلث: الربع [د، ط، ك، ل (وفي الهامش: الثلث)].

(١٤٣٦) الثلث: النصف [ف] المثلث [ك].

(١٤٣٧) زيادة في ف: ومن قطر القمر المثل والنصف ونسبة قطر المشتري من قطر القمر الضعف.

(١٤٣٨) الأضعاف: أضعاف [ف].

(١٤٣٩) المثل: المثلث [ف].

(١٤٤٠) الزهرة المثل والنصف: الشمس المثل والثلث [ط] الزهرة المثل والثلث [ل: وفي الهامش: والنصف].

ونِسبةُ قُطرِ الكواكب الثابتة من[١٤٤١] قُطر المشتري المِثلُ والرُّبع[١٤٤٢]، ومن الزُّهَرة الضِّعفُ[١٤٤٣]، ومن الشمس المِثلُ والثلاثةُ الأرباع[١٤٤٤]، ومن القمر الضِّعفان والثلاثةُ الأرباع[١٤٤٥]، ومن الأرض أربعةُ أضعاف،

وأمّا عطارِد والمِرِّيخ وزُحَل فغيرُ[١٤٤٦] هذه النسبة، فمن أجل هذا قيل إنها[١٤٤٧] نُحوسٌ.

وذكر هؤلاء الحكماء أيضاً أن بين عِظَم أجرام هذه الكواكب بعضِها لبعض[١٤٤٨] نِسَباً[١٤٤٩] شتّى، إمّا عدديّة وإمّا[١٤٥٠] هندسيّة وإما موسيقيّة، وهكذا بينها وبين جِرْم الأرض هذه النِّسَبُ أيضاً موجودة، فمنها[١٤٥١] شريفةٌ فاضلةٌ ومنها دون ذلك يطول شَرحُها

فقد بيّنّا[١٤٥٢] بما ذكرنا أن جُمل[١٤٥٣] جِسم العالَم بجميع أفلاكه وأشخاص كواكبه وأركانه الأربعة وتركيب بعضها

(١٤٤١) من: الى [ط].

(١٤٤٢) الربع: الثلث [في هامش ع].

(١٤٤٣) سقط من د: ومن الزهرة المثل والنصف. ومن الزهرة الضعف.

(١٤٤٤) الأرباع: أرباع [ف] والسبعة الأتساع [ع، في الهامش].

(١٤٤٥) الأرباع: أرباع [ف] والثلثان [ع، في الهامش].

(١٤٤٦) فغير: فعلى غير [د، ط].

(١٤٤٧) إنها: إنه [د، ع].

(١٤٤٨) لبعض: إلى بعض [أ، ف].

(١٤٤٩) نسباً: نِسَب [وردت في جميع المخطوطات].

(١٤٥٠) وإما أو [ل، ومن فوق: وإما].

(١٤٥١) فمنها: ولكن منها [ك، ل].

(١٤٥٢) بيّنّا: تبين [د، ط، ك، ل].

(١٤٥٣) جُمل: جملة [د، ط، ل].

جَوف[١٤٥٤] بعضٍ مركّبةٌ ومؤلّفةٌ[١٤٥٥] وموضوعةٌ بعضُها من بعضٍ على هذه النِّسب المذكورة المقدَّم[١٤٥٦] ذِكرُها، وأن جُملة جِسم العالَم تجري[١٤٥٧] مجرى[١٤٥٨] جسمِ حيوانٍ واحدٍ أو[١٤٥٩] إنسانٍ واحد أو[١٤٦٠] مدينة واحدة، وأن مدبِّرَها ومصوِّرَها ومركِّبَها ومؤلِّفَها ومُبْدِعَها ومُخترِعَها (٥١ ب) واحدٌ لا شريكَ له. وهذا كان[١٤٦١] أحدَ أغراضنا من[١٤٦٢] هذه الرسالة.

ومن فضيلة الثمانية أيضاً أنك إذا تأمّلت يا أخي أيّدك اللّه وإيّانا وتصفَّحت[١٤٦٣] الموجوداتِ[١٤٦٤] وجدتَ موجوداتٍ كثيرةً مُثمَّناتٍ كطِباع[١٤٦٥] الأركان[١٤٦٦]، الحارّ اليابِس[١٤٦٧]، والحارّ الرَّطب، والبارد اليابس، والبارد الرطب[١٤٦٨] ثمانية،

(١٤٥٤) جوف: على جوف [ل].
(١٤٥٥) ومؤلفة: مؤلفة [أ، ف] زيادة في ك، ل: ومصنوعة.
(١٤٥٦) المقدّم: المتقدم [ط].
(١٤٥٧) تجري: يجري [ع].
(١٤٥٨) مجرى: بمجرى [ك].
(١٤٥٩) أو: و [أ، د، ط، ف، ك، ل].
(١٤٦٠) أو: و [د، ط، ف، ك، ل].
(١٤٦١) كان: أيضاً [د].
(١٤٦٢) من: في [أ، د، ف، ك].
(١٤٦٣) تصفحت: تفحصت عن [ك] تصفحت وتفحصت [ل].
(١٤٦٤) زيادة في ك، ل: وعنصر الكائنات الفاسدات.
(١٤٦٥) كطباع: مثل طبائع [أ، ف] كطبائع [ط، ك].
(١٤٦٦) زيادة في أ، ط: الأربعة. زيادة في د وفي هامش ل: الحار والبارد والرطب واليابس.
(١٤٦٧) سقط من ك: الحار اليابس.
(١٤٦٨) زيادة في ك: والحار اليابس.

وهي[١٤٦٩] أصولُ[١٤٧٠] الموجوداتِ الطبيعية وعُنْصُر الكائنات الفاسِدات.

وأيضاً من فضيلة الثمانية أنك تجد مُناظَراتِ الكواكب إلى ثمانية[١٤٧١] مواضِعَ في[١٤٧٢] الفلك مخصوصةٍ[١٤٧٣] دونَ غيرها، وهي المركَزُ والمقابَلةُ والتَّثليثانِ والتَّربيعانِ والتَّسديسانِ، [٢١٧] وهذه الثمانية[١٤٧٤] هي[١٤٧٥] أيضاً[١٤٧٦] أحدُ[١٤٧٧] أسبابِ[١٤٧٨] الكائنات الفاسِدات التي دونَ فلك القمر.

وإذا تأمّلتَ أيضاً واعتبرتَ وجدتَ الثمانية وعشرين[١٤٧٩] حرفاً التي[١٤٨٠] في اللغة[١٤٨١] العربية المُماثِلةَ لثمانية وعشرين مَنزِلاً[١٤٨٢] من مَنازِلِ القمر هجاؤها ثمانيةُ أحرُفٍ وهي ا ل ف ي م ن د و[١٤٨٣]، ومفاعيلُ أشعار العرَب[١٤٨٤]

(١٤٦٩) زيادة في د، ط: أيضاً

(١٤٧٠) أصول: أصل [د، ع، ك، ل].

(١٤٧١) ثمانية: ثمان [ط، ف، ل].

(١٤٧٢) في: من [أ، ف].

(١٤٧٣) سقط من أ مخصوصة.

(١٤٧٤) زيادة في ك: أيضاً

(١٤٧٥) سقط من أ، ف: هي.

(١٤٧٦) هي أيضاً: أيضاً هي [د، ط، ل].

(١٤٧٧) أحد: إحدى [ع، ك، ل].

(١٤٧٨) أسباب: الأسباب [أ، ف].

(١٤٧٩) وعشرين: والعشرين [د، ط، ع].

(١٤٨٠) زيادة في د: هي.

(١٤٨١) اللغة: لغة [أ، د، ط، ف، ل].

(١٤٨٢) منزلاً: منزله [أ، ف] منزلة (ل).

(١٤٨٣) ا ل ف ي م ن د و: ا ل ي و م ر د ف [أ] ا ل و م د ر [ف] ا ل ف ي م ز د د [د، ط] ا ل ف ي م ن ر د] [ل].

(١٤٨٤) زيادة في ك، ل: أيضاً.

ثمانيةٌ[١٤٨٥]، وأجناسُ[١٤٨٦] غِنائهم أيضاً ثمانيةٌ[١٤٨٧]، كما سَنُبيِّن أيضاً[١٤٨٨] في فصلٍ آخر[١٤٨٩]،

وقد قيل أيضاً[١٤٩٠] إن الجِنان[١٤٩١] ثماني مراتِبَ[١٤٩٢] والنِّيرانَ[١٤٩٣] سبعةُ أبواب، وقد بيَّنّا في *رسالة البعث والقيامة* حقيقتَها[١٤٩٤] وعلى هذا القِياس يا أخي أيَّدك اللّه إنْ تأمَّلتَ الموجوداتِ وتصفَّحتَ[١٤٩٥] أحوالَ[١٤٩٦] الكائناتِ وجدتَ أشياءَ كثيرةً ثُنائيةً[١٤٩٧] وثلاثيّة[١٤٩٨] ورُباعيّة[١٤٩٩] ومُخمَّسة ومُسدَّسة ومُسبَّعة ومُثمَّنة ومُتسَّعة ومُعشَّرة[١٥٠٠] وما زاد على ذلك بالغاً ما

(١٤٨٥) زيادة في د، ك، ل: أجزاء وهي أجزاء العروض. زيادة في هامش ط: أجزاء و

(١٤٨٦) زيادة في ط، ل: ألحان.

(١٤٨٧) زيادة في ط: ثمانية.

(١٤٨٨) سقط من د، ط، ك، ل: أيضاً.

(١٤٨٩) سقط من ع: ومفاعيل أشعار العرب. في فصل آخر.

(١٤٩٠) سقط من د، ع، ك: أيضاً

(١٤٩١) الجنان: للجنان [ك، ل].

(١٤٩٢) زيادة في ك، ل: وحملة العرش ثمانية.

(١٤٩٣) النيران: للنيران [ك، ل].

(١٤٩٤) سقط من ع: حقيقتها

(١٤٩٥) تصفحت: تصحفت [د] تفحصت عن [ك].

(١٤٩٦) سقط من ل: أحوال.

(١٤٩٧) ثُنائية: ثُنائيات [د، ط، ك، ل] ثُنانيات [ع].

(١٤٩٨) وثلاثية: وثلاثيات [د، ط، ك، ل] سقط من ع: وثلاثية.

(١٤٩٩) رُباعية: رُباعيات [د، ط، ع، ك] مربعات [ل].

(١٥٠٠) مخمَّسة. ومعشَّرة: مخمَّسات. ومعشَّرات [د، ط، غ، ل] خماسيات. وثمانيات ومتسَّعات ومعشَّرات [ك].

بلغ. وإنما أردنا بذكر[١٥٠١] المُثمَّنات[١٥٠٢] أن نُنبِّهك[١٥٠٣] من نَوم الغفلة، ولِتعلَم أن[١٥٠٤] المُسبِّعة[١٥٠٥] الذين قد[١٥٠٦] شُغِفوا بذكر المُسبَّعات وتفضيلها على غيرها، إنما[١٥٠٧] كان نَظرُهم نظراً[١٥٠٨] جُزئِيّاً وكلامُهم[١٥٠٩] غيرَ كُلِّيّ[١٥١٠]، وكذلك[١٥١١] حُكم الثَّنَوِيَّة في المَثْنَوِيّات، والنَّصارى[١٥١٢] في تثليثهم، والطبيعيّين[١٥١٣] في مُربَّعاتهم، والخُرّميّة[١٥١٤] في مُخمَّساتهم، والهندِ والكيّاليّة[١٥١٥] في مُتسَّعاتهم، وليس هذا مذهبَ إخوانِنا الكِرامِ أيَّدهم اللّه وإيّانا بروحٍ منه حيث كانوا في[١٥١٦] البلاد، بل نَظَرُهُم كُلّي وبحثُهم عموم وعِلمهم[١٥١٧] جامِعٌ ومعرفتهم شاملة.

(١٥٠١) بذكر   نذكُرُ [ل] زيادة في ك: الثمانيات.

(١٥٠٢) المثمنات: الثمانيات [ط، ومن فوق: المثمنات].

(١٥٠٣) ننبّهك: نبتهل ؟ [ك].

(١٥٠٤) أن: بأن [ط، ل] مَن [ع].

(١٥٠٥) المسبِّعة: السبعة [ل].

(١٥٠٦) سقط من د، ف: قد.

(١٥٠٧) إنما: انه إنما [أ، ف].

(١٥٠٨) سقط من ك، ل: نظراً.

(١٥٠٩) زيادة في ل: على.

(١٥١٠) سقط من د: وكلامهم غير كلي.

(١٥١١) كذلك: لذلك [ل].

(١٥١٢) النصارى: حكم النصارى [ل].

(١٥١٣) الطبيعيين: الطبيعيون [أ، ع، ل].

(١٥١٤) الخُرّمية: الجرمية [أ، ف] الحرمية [د، ل] الحرملـيلة [ك].

(١٥١٥) الكيّالية: الكائلية ؟ [ك] الكلـيلالـيلة [د] الكلـيلالبة [ل].

(١٥١٦) في: من [ع، ف، ل].

(١٥١٧) علمهم: عملهم [ع].

فلنَعُد[١٥١٨] إلى ما كُنّا فيه فنقول: قد[١٥١٩] تبيَّن[١٥٢٠] إذنْ بما ذكرناه طَرَفٌ[١٥٢١] من صَنْعةِ العود، وكمّيةِ أوتاره وتناسُبِ ما بين غِلاظِها ودِقاقِها، وكمّية دَساتينها وكيفيَّة شَدِّها وما بينها من التناسُبِ[١٥٢٢]، بأنّ[١٥٢٣] أحكمَ المصنوعاتِ وأتْقنَ المركَّبات وأحسنَ المؤلَّفات[١٥٢٤] ما كانَ تأليفُ أجزائه وبنيةُ[١٥٢٥] تركيبِه على النِّسبة الأفضل، ومن[١٥٢٦] أجل هذا صارت تستلذُّها أكثرُ المسامِع ويسْتَحسِن صنعتَها[١٥٢٧] [٢١٨] واستعمالَها[١٥٢٨] أكثرُ ذوي[١٥٢٩] العقول، ويُغنَّى بها في مجالس الملوك والرؤساء.[١٥٣٠]

(١٥١٨) فلنعد: زيادة في ك، ل: الآن.

(١٥١٩) قد: فقد [د، ط].

(١٥٢٠) قد تبيّن: نبيّن [ع].

(١٥٢١) ذكرناه طرف: ذكرنا طرفاً [ع، ك، ل] ذكرناه طرفاً [ف].

(١٥٢٢) زيادة في د، ط، ك، ل: وكمية {ك، ل + نغمات} نقرات أوتاره مطلقاً ومزموماً وما بينها {د، ط: وما بينهما، ل - وما بينها } من التناسب.

(١٥٢٣) بأن: وأن [أ، ف] فإن [ك، ل] لان [د].

(١٥٢٤) سقط من د، ط: المؤلفات.

(١٥٢٥) بنية: هيئة [ف، ك].

(١٥٢٦) ومن: وإن من [ل].

(١٥٢٧) صنعتها: صنيعتها [د].

(١٥٢٨) استعمالها: استعمالهم [ع].

(١٥٢٩) سقط من أ، ع، ف، ك: ذوي.

(١٥٣٠) سقط من أ، ف: والرؤساء. زيادة في ك: والله تعالى أعلم.

فصل [١٠]

ومن المصنوعات المُحكَمة المُتقَنة[١٥٣١] أيضاً[١٥٣٢] صَنعةُ[١٥٣٣] الكلامِ والأقاويل، وذلك أن أحكمَ الكلامِ ما كان أَبْيَن وأبلغَ[١٥٣٤]،

[(٥٢ أ) وأتقنَ البلاغاتِ ما كان أفصحَ،

وأحسنَ الفَصاحةِ[١٥٣٥] ما كان موزوناً مُقفّىً[١٥٣٦]،

وألذَّ المَوزوناتِ من الأشعار ما كان غيرَ مُنزَحِفٍ[١٥٣٧]، والذي هو[١٥٣٨] غيرُ مُنزحِفٍ[١٥٣٩] من الأشعار هو[١٥٤٠] الذي حروفُه[١٥٤١] السواكنِ[١٥٤٢] وأزمانُها مُناسِبةٌ[١٥٤٣] لحروفِ متحرّكاتِه[١٥٤٤] وأزمانِها،

والمِثالُ في ذلك الطويلُ والمَديدُ والبَسيط، فإن كل واحدٍ[١٥٤٥] منها مُركَّب من ثمانية مقاطِع وهي هذه:

(١٥٣١) المتقنة: والمتقنة [ع].
(١٥٣٢) سقط من د، ط: أيضاً
(١٥٣٣) صنعة: صناعة [أ، ف].
(١٥٣٤) أبين وأبلغ: أبلغ وأبين [د].
(١٥٣٥) الفصاحة: الفصاحات [د].
(١٥٣٦) مقفّى: متقفاً [ف].
(١٥٣٧) منزحف: مزحف [د].
(١٥٣٨) والذي هو: وما كان [أ، ف] والذي [ك].
(١٥٣٩) منزحف: مزحف [د].
(١٥٤٠) هو: فهو [أ، ف].
(١٥٤١) حروفه: حروف [ع].
(١٥٤٢) السواكن: سواكن [ل] ساكنه [أ، ع، ف] الساكنة [ك].
(١٥٤٣) مناسبة: متناسبة [ف].
(١٥٤٤) لحروف متحركاته: لحروف متحركاتها [ك] لمتحركات حروفه [د].
(١٥٤٥) سقط من ف: واحد.

فَعُولُنْ مَفاعِيلُنْ[١٥٤٦] فَعُولُنْ مَفاعِيلُنْ[١٥٤٧]
فَعُولِنْ مَفاعِيلُنْ[١٥٤٨] فَعُولُنْ مَفاعِيلُنْ.

وهذه الثمانيةُ مركَّبة من اثني عشر سَبباً وثمانيةِ أوتادٍ، جُمْلَتُها ثمانيةٌ وأربعون حرفاً، عشرون منها[١٥٤٩] سواكِنُ[١٥٥٠] وثمانيةٌ[١٥٥١] وعشرون[١٥٥٢] متحرّكاتٌ[١٥٥٣]،

والمِصْراعُ[١٥٥٤] منه[١٥٥٥] أربعةٌ وعشرون حرفاً، عشرةٌ سواكِنُ وأربعَةَ عَشَرَ متحرِّكاتٌ[١٥٥٦]، ونِصفُ المِصراع الذي هو رُبع البيت اثنا عشر حرفاً، خمسةٌ منها سواكِنُ[١٥٥٧] وسبعةٌ متحرِّكاتٌ،

فنِسبةُ حروفِ سواكنِ[١٥٥٨] رُبعِه إلى متحرّكاته كنِسبة[١٥٥٩] سواكِن نصفه إلى متحركاته وكنِسبة[١٥٦٠] سواكن حروفِه[١٥٦١]

(١٥٤٦) مفاعيلن: مفاعلن [أ: هنا وفيما يلي] مفاعيل [ل: هنا وفيما يلي].
(١٥٤٧) مفاعيلن: مفاعلن [ف].
(١٥٤٨) مفاعيلن: مفاعيل [ف].
(١٥٤٩) سقط من ع: منها
(١٥٥٠) سواكن: ساكنة [أ، ف].
(١٥٥١) ثمانية: تسعة [أ].
(١٥٥٢) زيادة في د، ط، ك: حرفاً زيادة في ل: منها.
(١٥٥٣) متحركات: متحركة [أ، ف].
(١٥٥٤) المصراع: المضارع [ك] المصارع [ل].
(١٥٥٥) منه: منها [أ، ف، ل].
(١٥٥٦) سقط من ك: عشرة سواكن وأربعة عشر متحركات.
(١٥٥٧) سواكن: ساكنة [أ].
(١٥٥٨) حروف سواكن: سواكن حروف [أ، د، ط، ل].
(١٥٥٩) سقط من ع، ف: سواكن ربعه إلى متحركاته كنسبة.
(١٥٦٠) وكنسبة: كنسبة [ع، ف].
(١٥٦١) سواكن حروفه: حروف سواكنه [ع، ف].

كلِّها إلى متحرّكاته كلّها،

وهكذا تَجِدُ(١٥٦٢) حُكمَ الوافِر والكامِل، فإن كلَّ واحدٍ منهما مُركَّبٌ من سِتّة(١٥٦٣) مقاطع وهي هذه:

مَفاعِيلُنْ مَفاعِيلُنْ مَفاعِيلُنْ
مَفاعِيلُنْ مَفاعِيلُنْ مَفاعِيلُنْ

سِتَّ مرّات، فنِسبةُ(١٥٦٤) سواكنِ حروفِ(١٥٦٥) ثُلثِ البيتِ إلى حروفِ مُتحرّكاته(١٥٦٦) كنِسبةِ حروف سواكن(١٥٦٧) نصفِه إلى متحرّكاته وكنِسبةِ حروفِ(١٥٦٨) سواكن(١٥٦٩) كلِّه إلى متحرّكات(١٥٧٠) كلّه وعلى هذا المِثال والحُكم يوجَد كلّ بيت من الأشعار إذا سَلِم من(١٥٧١) الزِّحاف مُنَصَّفاً كان أو مُربَّعاً أو مُسدَّساً(١٥٧٢)، وكذلك حُكمُ(١٥٧٣) الأزمانِ التي بَينها، وهذه صورتها(١٥٧٤):

(١٥٦٢) تجد: نجد [أ، ف] لـ[تـ]ـجد [د].
(١٥٦٣) ستة: ست [ع، ف].
(١٥٦٤) فنسبة: ونسبة [ك] وستة [د] زيادة في ف: حروف.
(١٥٦٥) سقط من ع: حروف.
(١٥٦٦) حروف متحركاته: متحركات حروفه [د، ط، ل].
(١٥٦٧) حروف سواكن: سواكن حروف [أ، د، ف، ل] سقط من ط: كنسبة حروف سواكن.
(١٥٦٨) سقط من أ، د، ط، ف، ك: حروف.
(١٥٦٩) حروف سواكن: سواكن حروف [ل].
(١٥٧٠) متحركات: متحركاته [أ، ف] سقط من ع: متحركات.
(١٥٧١) من: عن [د].
(١٥٧٢) زيادة في د: أو مثمناً
(١٥٧٣) سقط من ل: حكم.
(١٥٧٤) هذه صورتها: هذه [د، ثم بياض] صورة [أ، ع، ف].

[٢١٩] {ورد جدول مَفاعيلُنْ سِتَّ مرّات في شكلِ دائرة}[١٥٧٥]

ه ه ا ه ا ه ا

الهاآتُ[١٥٧٦] علامةُ[١٥٧٧] المتحرّكات[١٥٧٨]، والألِفات[١٥٧٩] علامةُ[١٥٨٠] السواكن[١٥٨١]

فقد تبيَّن بهذا المثال أيضاً[١٥٨٢] أن أحكمَ[١٥٨٣] المصنوعاتِ[١٥٨٤] وأتقنَ[١٥٨٥] المركّبات ما كان تأليفُ أجزائه وأساسُ[١٥٨٦] بِنْيَتِه على النِّسبة الأفضل[١٥٨٧]

(١٥٧٥) سقط الجدول من أ، د، ط، ف، ك. وفي ل جدول فارغ.

(١٥٧٦) الهاآت: الهيات [ف].

(١٥٧٧) علامة: علامات [ط].

(١٥٧٨) المتحركات: متحركات [ع].

(١٥٧٩) والألفات: وصورة الألفات [أ، ف] الألقاب الألفات [ع].

(١٥٨٠) علامة: علامات [ط، ك].

(١٥٨١) السواكن: السكون [ط] زيادة في أ، ف: وهي هذه ه ه ه ه ا ا ا ا ا سقط من د: الهاآت علامة المتحركات. السواكن.

(١٥٨٢) سقط من أ: أيضاً

(١٥٨٣) أحكم: حُكم [ف].

(١٥٨٤) سقط من ل: المصنوعات.

(١٥٨٥) وأتقن: وأحكم [ع] سقط من أ، ف: وأتقن.

(١٥٨٦) سقط من ك: وأساس.

(١٥٨٧) زيادة في د، ط، ل: مثل ما بينت في هذه الدائرة من الشرح والمثال جميعاً {ل: - جميعاً} ليكون قريباً من {ل: الى} فهم المتعلمين ذلك {ل: - ذلك} والناظرين فيه والمتأملين لمعانيه {ل: والمتأ[ملين] معانيه} بصفاء ذهنهم وجودة فكرهم ودقة نظرهم ورويتهم {ل: نظره و[رويته] واعتباره} وتحاذي هذا النص في ط دائرة كُتب حولها:
فعولن مفاعيلن.
ه ه ا ه ا ه ه ا ه ا ه ا
أربع مرات. ويحاذي هذا النص في د بياض.

ومن أمثال ذلك أيضاً صناعةُ الكِتابة التي هي أشرفُ الصنائع، وبها يفتخر الوزراءُ والكُتّاب وأهلُ الأدب[(١٥٨٨)] في مجالس الملوك مع كثرة أنواعِها وفنون فروعها[(١٥٨٩)]، وذلك أن لكلّ أُمّة من الناس[(١٥٩٠)] كتابةً[(١٥٩١)] غيرَ ما للأخرى[(١٥٩٢)]، كالعربية والفارسية[(١٥٩٣)] والسريانية والعبرانية[(١٥٩٤)] والرومية[(١٥٩٥)] واليونانية[(١٥٩٦)] والهندية[(١٥٩٧)] وما شاكلها مما[(١٥٩٨)] لا يُحصي عددَها إلا اللّهُ تعالى الذي خلقهم[(١٥٩٩)] مع اختلاف أَلْسِنَتِهم وألوانهم وأخلاقهم[(١٦٠٠)] وطباعهم[(١٦٠١)]

وهنا في ك جدول له زخرفة مملوكية الأسلوب. شكل هذا الجدول مستطيل وتوجد في وسطه دائرة كتبت حولها ٥٥١٥١٥٥١٥٥٥١٥٥٥١٥٥٥١٥١٥٥١٥٥١ ٥١٥٥١٥١ وفي وسطها:

هذه الدائرة

بحر الطويل

فعولن مفاعيلن أربع مرات.

(١٥٨٨) الأدب: الآداب [د، ط].

(١٥٨٩) سقط من أ، ف: وفنون فروعها

(١٥٩٠) الناس: الأمم [د، ط، ك].

(١٥٩١) زيادة في ط: ما

(١٥٩٢) ما للأخرى: الأخرى [أ، ف].

(١٥٩٣) سقط من أ، ف: والفارسية.

(١٥٩٤) سقط من أ، ف: والعبرانية.

(١٥٩٥) سقط من د، ك: والرومية.

(١٥٩٦) سقط من أ، ط، ف: واليونانية.

(١٥٩٧) زيادة في أ، ف: والفهلوية.

(١٥٩٨) سقط من د، ط، ع، ك، ل: مما.

(١٥٩٩) سقط من ك: الذي خلقهم.

(١٦٠٠) وأخلاقهم: واختلاف [أ، ف].

(١٦٠١) وطباعهم: وطبائعهم [د، ف] صناعتهم [ف].

وصناعاتهم وعلومهم ومعارفهم، كلُّ ذلك لسَعةِ(١٦٠٢) علمِه ونفاذِ مشيئته(١٦٠٣) وإتقان(١٦٠٤) (٥٢ ب) حِكمته سُبحانه وبحمده(١٦٠٥)

ونريد أن نذكُرَ في هذا الفصل أصلَ الحروف وكيفيّة تركيبها(١٦٠٦) وكمّيةَ مقاديرها ونِسَبَ(١٦٠٧) تأليفها الفاضِلة منها(١٦٠٨)، فنقول إن أصلَ حروفِ الكتابات كلّها في أي لغة وُضِعَت(١٦٠٩) ولأيّ(١٦١٠) أُمّة كانت وبأيّ(١٦١١) أقلامٍ خُطّت أو بأيّ نقشٍ(١٦١٢) صُوّرت، وإن كثُرتْ، فإن أصلَها كلّها(١٦١٣) هو الخطُّ المستقيم الذي هو قُطر الدائرة، والخط المقوَّس الذي هو محيط بالدائرة(١٦١٤)، فأمّا سائر الحروف فمركَّبةٌ(١٦١٥)

(١٦٠٢) لسعة: بسعة [ل].

(١٦٠٣) سقط من أ، ع، ف، ك: كل ذلك لسعة علمه ونفاذ مشيئته.

(١٦٠٤) سقط من ك: وإتقان.

(١٦٠٥) سقط من ل: وبحمده.

(١٦٠٦) تركيبها: ترتيبها [ع].

(١٦٠٧) نسب: نسبة [ع].

(١٦٠٨) منها: بينها [ك، ل].

(١٦٠٩) في أي لغة وُضعت: وضعت في أية لغة [د، ط] في أي لغة كانت [ل: ومن تحت: وضعت].

(١٦١٠) لأي: لأية [أ، ف] في لغة أي [ل].

(١٦١١) وبأي: أو بأي [د، ط، ل].

(١٦١٢) خُطت أو بأي نقش: كتبت وخطت أو بأي نقش [ك، ل] كتبت وخُطت وبأي صورة [أ] كتبت وخُطت وأي صورة [ف].

(١٦١٣) سقط من د، ط: كلها

(١٦١٤) محيط بالدائرة: محيط الدائرة [د، ط، ك] محيطها [ل].

(١٦١٥) سقط من أ: فمركبة.

منهما ومؤلّفةٌ[١٦١٦] كما بيَّنّا في *رسالة الجومطريا* الذي هو[١٦١٧] المدخل إلى صناعة الهندسة[١٦١٨]، ونُبيِّن مِثالاً[١٦١٩] لما[١٦٢٠] ذكرنا من الحروف التي في الكتابة[١٦٢١] العربية، ليكون[١٦٢٢] دليلاً على صِحّة[١٦٢٣] ما قُلنا وحقيقة ما[١٦٢٤] وصفنا بأن[١٦٢٥] أصلَ الحروف كلّها هو الخط المستقيم والخط المُقوَّس اللذان أحدُهما[١٦٢٦] قُطر الدائرة والآخرُ مُحيطها، وهي هذه:

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و[١٦٢٧] ي

فانظُر الآن يا أخي أيَّدك اللّه بروحٍ منه واعتَبِرْ وتأمَّلْ[١٦٢٨] فإنك تجدُ هذه[١٦٢٩] الحروفَ بعضَها خطاً مستقيماً مِثلَ[١٦٣٠] ا ب ت

(١٦١٦) زيادة في ل: عنها

(١٦١٧) سقط من أ، ع، ط، ف: الذي هو

(١٦١٨) صناعة الهندسة: الصناعة الهندسية [ك].

(١٦١٩) ونبيّن مثالاً: فلنبيّن المثال [ل] سقط من د: مثالاً

(١٦٢٠) لما: بما [ع].

(١٦٢١) الكتابة: كتابة [د، ط، ع].

(١٦٢٢) زيادة في ل: ذلك.

(١٦٢٣) سقط من أ، ع، ف: صحة.

(١٦٢٤) ما لما [ع].

(١٦٢٥) بأن: ان [ك، ل] فإن [د، ط].

(١٦٢٦) زيادة في ع: دون.

(١٦٢٧) ه و: و ه [أ، د، ط، ف، ل]. زيادة في أ، د، ع، ك، ل: لا

(١٦٢٨) يا أخي أيدك اللّه بروح منه واعتبر وتأمل: واعتبر وتأمل يا أخي أيدك اللّه وإيانا بروح منه [ك] سقط من ل: وتأمل.

(١٦٢٩) سقط من ل: هذه.

(١٦٣٠) سقط من د: مثل. زيادة في ك، ل: هذا

وصناعاتهم وعلومهم ومعارفهم، كلُّ ذلك لسَعةِ[١٦٠٢] علمِه ونفاذِ مشيئته[١٦٠٣] وإتقان[١٦٠٤] (٥٢ ب) حِكمته سُبحانه وبحمده[١٦٠٥]

ونريد أن نذكُرَ في هذا الفصل أصلَ الحروف وكيفيّة تركيبها[١٦٠٦] وكمّيةَ مقاديرها ونِسَبَ[١٦٠٧] تأليفها الفاضِلة منها[١٦٠٨]، فنقول إن أصلَ حروفِ الكتابات كلّها في أي لغة وُضِعَت[١٦٠٩] ولأيّ[١٦١٠] أُمّة كانت وبأيّ[١٦١١] أقلام خُطّت أو بأيّ نقشٍ[١٦١٢] صُوّرت، وإن كثُرتْ، فإن أصلَها كلّها[١٦١٣] هو الخطُّ المستقيم الذي هو قُطر الدائرة، والخط المقوَّس الذي هو محيط بالدائرة[١٦١٤]، فأمّا سائر الحروف فمركَّبةٌ[١٦١٥]

(١٦٠٢) لسعة: بسعة [ل].
(١٦٠٣) سقط من أ، ع، ف، ك: كل ذلك لسعة علمه ونفاذ مشيئته.
(١٦٠٤) سقط من ك: وإتقان.
(١٦٠٥) سقط من ل: وبحمده.
(١٦٠٦) تركيبها ترتيبها [ع].
(١٦٠٧) نسب: نسبة [ع].
(١٦٠٨) منها بينها [ك، ل].
(١٦٠٩) في أي لغة وُضعت: وضعت في أية لغة [د، ط] في أي لغة كانت [ل: ومن تحت: وضعت].
(١٦١٠) لأي: لأية [أ، ف] في لغة أي [ل].
(١٦١١) وبأي: أو بأي [د، ط، ل].
(١٦١٢) خُطت أو بأي نقش: كتبت وخطت أو بأي نقش [ك، ل] كتبت وخُطت وبأي صورة [أ] كتبت وخُطت وأي صورة [ف].
(١٦١٣) سقط من د، ط: كلها.
(١٦١٤) محيط بالدائرة: محيط الدائرة [د، ط، ك] محيطها [ل].
(١٦١٥) سقط من أ: فمركبة.

منهما ومؤلّفةٌ(١٦١٦) كما بيَّنّا في *رسالة الجومطريا* الذي هو(١٦١٧) المدخل إلى صناعة الهندسة(١٦١٨)، ونُبيِّن مِثالاً(١٦١٩) لما(١٦٢٠) ذكرنا من الحروف التي في الكتابة(١٦٢١) العربية، ليكون(١٦٢٢) دليلاً على صِحّة(١٦٢٣) ما قُلنا وحقيقة ما(١٦٢٤) وصفنا بأن(١٦٢٥) أصلَ الحروف كلّها هو الخط المستقيم والخط المُقوَّس اللذان أحدُهما(١٦٢٦) قُطر الدائرة والآخرُ مُحيطها، وهي هذه:

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و(١٦٢٧) ي

فانظُر الآن يا أخي أيَّدك اللّه بروحٍ منه واعتَبِرْ وتأمَّلْ(١٦٢٨) فإنك تجدُ هذه(١٦٢٩) الحروفَ بعضَها خطاً مستقيماً مِثلَ(١٦٣٠) ا ب ت

(١٦١٦) زيادة في ل: عنها.

(١٦١٧) سقط من أ، ع، ط، ف: الذي هو.

(١٦١٨) صناعة الهندسة: الصناعة الهندسية [ك].

(١٦١٩) ونبيّن مثالاً: فلنبيّن المثال [ل] سقط من د: مثالاً

(١٦٢٠) لما: بما [ع].

(١٦٢١) الكتابة: كتابة [د، ط، ع].

(١٦٢٢) زيادة في ل: ذلك.

(١٦٢٣) سقط من أ، ع، ف: صحة.

(١٦٢٤) ما: لما [ع].

(١٦٢٥) بأن: ان [ك، ل] فإن [د، ط].

(١٦٢٦) زيادة في ع: دون.

(١٦٢٧) ه و: و ه [أ، د، ط، ف، ل]. زيادة في أ، د، ع، ك، ل: لا

(١٦٢٨) يا أخي أيدك اللّه بروح منه واعتبر وتأمل: واعتبر وتأمل يا أخي أيدك اللّه وإيانا بروح منه [ك] سقط من ل: وتأمل.

(١٦٢٩) سقط من ل: هذه.

(١٦٣٠) سقط من د: مثل. زيادة في ك، ل: هذا

ث وبعضَها [٢٢٠] مُقوَّساً[١٦٣١] مثلَ[١٦٣٢] ن ز د[١٦٣٣] وبعضَها مُركّباً منهما مثلَ ج ح خ وغيرها[١٦٣٤]، وعلى هذا القياس[١٦٣٥] توجَد[١٦٣٦] حروفُ كتاباتِ سائر الأُمم من الناسِ مثل الهندو وهي[١٦٣٧]:

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

وكذلك السرياني وهي[١٦٣٨]:

ܐ ܒ ܓ ܕ ܗ ܘ ܙ ܚ ܛ ܝ ܟ ܠ ܡ ܢ ܣ ܥ ܦ ܨ ܩ ܪ ܫ ܬ

والعبرانية وهي[١٦٣٩]:

א ב ג ד ה ו ז ח ט י כ ל מ נ ס ע פ צ ק ר ש ת[١٦٤٠]

(١٦٣١) مقوَّساً: خط مقوّس [ل].

(١٦٣٢) زيادة في ك: هذا

(١٦٣٣) ن ز د: ن ر ز [ع] و د ن و ر ز ق (؟) ر ز [د، ط] ذ د ر ز ن ق [ل].

(١٦٣٤) ج ح خ وغيرها: سائر الحروف [د، ط، ع، ك، ل].

(١٦٣٥) القياس: المثال والقياس [د، ط، ك، ل].

(١٦٣٦) توجد: والمثال يوجَد [ع] زيادة في ل: في.

(١٦٣٧) الهندو وهي: الهندية [ع] الهندية فإنه هكذا [ك، ل] الهندية فإنه كذا [د، ط].

(١٦٣٨) السرياني وهي: السريانية [ع، ك، وفي ك نجد هنا وفيما يلي أشكال الحروف والأعداد العربية أو ما يشبهها] السرياني التي هي [ف] السرياني مثل هذا [ط، باستعمال أشكال الحروف العربية، أحياناً ببعض التغيير] السريانية مثل هذا [د، ل، ويغلب كذلك هنا استعمال أشكال الحروف العربية، أحياناً ببعض التغيير] السرياني مثل هذا [ط].

(١٦٣٩) والعبرانية وهي: العبرانية [ع، ثم ما يقرب إلى أشكال الحروف العبرانية] وكذلك العبرانية هكذا [ك] وكذلك العبرانية مثل هذا [د، ط، ل، ثم ما يقرب قليلاً إلى أشكال الحروف العبرانية]. ثم تليها حروف عربية حسب الترتيب الأبجدي.

(١٦٤٠) سقط الهجاء العبراني من ف. زيادة في ك، ل: وكذلك اليونانية والرومية هكذا {ل: مثل هذا} هـ ٦ ٣ ٧ و ل ح ٧ ﻫ ٢ ٧ ٨ ٦ ١ ٥ له ٦ فحه عحه

وإذ قد تبيَّن بما ذكرنا أن أصل(١٦٤١) الحروف والكتابات كلّها هو الخط المستقيم الذي هو قُطر الدائرة والخط المُقوَّس الذي هو محيطها، فنريد أن نبيِّن أيضاً أن أَجْودَ الخطوط وأصحَّ الكتابات وأحسنَ المؤلَّفات ما كان مقاديرُ(١٦٤٢) حروفِها بعضِها من(١٦٤٣) بعضٍ على النِّسبة الأفضل، ونذكر(١٦٤٤) أوّلاً ما قاله(١٦٤٥) أهلُ هذه(١٦٤٦) الصناعة، أعني(١٦٤٧) صناعةَ الكتابة، ليكون أقوى(١٦٤٨) للحُجَّة وأوضحَ للبَيان(١٦٤٩) وأرشدَ إلى القياس والقانون.

قال المُحرِّر الحاذِقُ المُهندِسُ: ينبغي لمن يريد أن يكون خطُّه جيّداً وكِتابتُه(١٦٥٠) صحيحةً أن يجعل لها أصلاً يبني عليه حروفه وقانوناً يقيس عليه خطوطه(١٦٥١)، والمِثال في ذلك في

+ (بالتقريب) ثم في ل: وكذلك الفارسية مثل هذا [بياض]. زيادة في ط: وهكذا اليونانية مثل هذا [بياض] والرومية [حروف عربية، بعضها منزحفة] والفارسية مثل هذا [بياض] زيادة في د: وكذلك اليونانية مثل هذا [بياض] والرومية مثل هذا [حروف عربية، بعضها منزحفة] والفارسية مثل هذا [بياض].

(١٦٤١) أصل: العدد [د] زيادة في ط العدد.

(١٦٤٢) مقادير: مقدار [أ، ف].

(١٦٤٣) من: عند [ل، و من تحت: من].

(١٦٤٤) ونذكر: فلنذكر [د، ط، ك، ل].

(١٦٤٥) ما قاله: مقالة [أ].

(١٦٤٦) سقط من ل: هذه.

(١٦٤٧) أعني: التي هي [ل].

(١٦٤٨) زيادة في ك وفي هامش ل: وأصح.

(١٦٤٩) للحجة وأوضح للبيان: وأوضح للحجة والبيان [أ، ف].

(١٦٥٠) وكتابته: كاتبا كتابة [ل].

(١٦٥١) خطوطه: بخطوطه [ع] خطه [ل].

كتابة العربية هو أن يَخُطَّ الألِفَ أولاً بأي قدرٍ شاء ويجعل[(١٦٥٢)] غِلَظَه مُناسِباً لثُمن طولِه[(١٦٥٣)]، ثم يجعل الألِفَ قُطرَ الدائرة[(١٦٥٤)] كما[(١٦٥٥)] يُبنى سائر الحروف مناسباً[(١٦٥٦)] لطولِ الألِف ولمحيط الدائرة التي الألِفُ مُساوٍ لقُطرِها،

وهو أن يجعل الباء (٥٣ أ) والتاء والثاء[(١٦٥٧)] كلّ واحدٍ منها[(١٦٥٨)] طوله مساوياً لطول الألف وتكون رؤوسها[(١٦٥٩)] إلى فوق مثل الثُّمن من الألِف[(١٦٦٠)]،

ثم يجعل الجيم والحاء والخاء[(١٦٦١)] كلّ واحدٍ منها[(١٦٦٢)] مَدّته من فوق[(١٦٦٣)] نِصف الألِف وتقويسُه[(١٦٦٤)] إلى أسفل نصف محيط الدائرة التي الألِف[(١٦٦٥)] مساوٍ لقُطرها[(١٦٦٦)]،

(١٦٥٢) ويجعل: ثم يجعل [ل].

(١٦٥٣) لثمن طوله: لطوله وهو الثمن [د، ط، ع، ك، ل] زيادة في ف: وأسفله أدق من أعلاه.

(١٦٥٤) الدائرة: دائرة [د، ط].

(١٦٥٥) كما: ما ثم [أ، د، ط، ك، ل] ثم [ف].

(١٦٥٦) مناسباً: مناسبة [ع].

(١٦٥٧) سقط من ع: والثاء.

(١٦٥٨) منها: منهما [ع، ف، ك].

(١٦٥٩) تكون رؤوسها: يكون رءوسهما [ع].

(١٦٦٠) مثل الثمن من الألف: الثمن مثل هذا ا ب ت ث [د، ع، ك، ل] بقدر الثُمن مثل هذا ا ب ت ث [ط].

(١٦٦١) سقط من ع: والخاء.

(١٦٦٢) منها: منهما [ع].

(١٦٦٣) من فوق: زيادة في أ، ف: مثل.

(١٦٦٤) تقويسه: تقوّسه [ل] وهو نسبة [د].

(١٦٦٥) زيادة في أ، ف: المفروض.

(١٦٦٦) زيادة في د، ط، ك، ل: مثل هذا ج ح خ.

ثم(١٦٦٧) يجعل الدال والذال كلّ واحدٍ منهما مثل(١٦٦٨) الألِف إذا قُوِّس(١٦٦٩)،

ثم يجعل الراء والزاء(١٦٧٠) كلّ واحد منهما مثل(١٦٧١) رُبع محيط الدائرة(١٦٧٢)،

ثم يجعل السين(١٦٧٣) والشين كلّ واحدٍ منهما(١٦٧٤) رؤوسهما(١٦٧٥) إلى فوق(١٦٧٦) ثُمن الألِف ومَدَّتهما(١٦٧٧) إلى أسفل(١٦٧٨) نصف محيط(١٦٧٩) الدائرة(١٦٨٠)،

ثم يجعل الصاد(١٦٨١) والضاد مَدَّة طول كلّ واحدٍ منهما إلى قُدّام مثل طول الألِف وفُتْحتها قدر(١٦٨٢) ثُمن الألِف

(١٦٦٧) سقط من ف: ثم.
(١٦٦٨) زيادة في د، ط، ك، ل: طول.
(١٦٦٩) زيادة في ك، ل: مثل هذا د ذ.
(١٦٧٠) الراء والزاء: الراء والزاي [ط] الزاء والراي [ط].
(١٦٧١) مثل: كمثل [ك، ل].
(١٦٧٢) ثم يجعل الدال. إذا قُوّس، ثم يجعل الراء. ربع محيط الدائرة: ثم يجعل الزاء. الدائرة، والدال. إذا قُوّس [د] ثم يجعل الراء. ربع الدائرة، والدال. إذا قُوّس [ط، ع] ثم يجعل الراء. الدائرة التي الألف قطرها، والدال. إذا قُوّس [ل] زيادة في ك: التي الألف قطرها.
(١٦٧٣) ثم يجعل السين: والسين [ع].
(١٦٧٤) سقط من أ، د، ط، ف: منهما.
(١٦٧٥) رؤوسهما: رؤوسها [أ، ط، ف، ل].
(١٦٧٦) زيادة في أ، ف: مثل.
(١٦٧٧) مدتهما: تعريفتها [أ] مدتها [د، ط، ف، ك].
(١٦٧٨) زيادة في أ: مثل.
(١٦٧٩) سقط من أ، ف: محيط.
(١٦٨٠) زيادة في ك، ل: مثل هذا س ش. زيادة في د، ط: مثل س ش.
(١٦٨١) ثم يجعل الصاد: والصاد [ع].
(١٦٨٢) فتحتها قدر: فتحها [د، ط، ع، ك، ل].

ومَدّتها(١٦٨٣) إلى أسفل مثل نصف محيط(١٦٨٤) الدائرة المقدَّم ذِكرُها(١٦٨٥)،

ثم يجعل(١٦٨٦) الطاء والظاء كلّ واحد منهما(١٦٨٧) طوله مثل طول الألِف وفُتْحتها مثل(١٦٨٨) ثُمن الألف ورؤوسها(١٦٨٩) إلى فوق بطول(١٦٩٠) الألِف(١٦٩١)،

ثم يجعل العين والغين كلّ واحدٍ منهما تَقويسه من فوق(١٦٩٢) رُبع محيط(١٦٩٣) الدائرة وتقويسه من(١٦٩٤) أسفل(١٦٩٥) نصف محيط الدائرة(١٦٩٦)،

ثم يجعل مَدَّة الفاء إلى قُدّام [٢٢١] مثل طول(١٦٩٧) الألِف وفُتْحته(١٦٩٨) ثُمن الألِف، وحلقته وحلقة(١٦٩٩) القاف والواو

(١٦٨٣) مدتها: تعرقها [أ] تعريقها [ف].

(١٦٨٤) نصف محيط: محيط نصف [ل] سقط من أ، ف: محيط.

(١٦٨٥) زيادة في د، ط، ك، ل: مثل هذا ص ض.

(١٦٨٦) ثم يُجعل: ويُجعل [ع، وكذا فيما يلي، ك، ل].

(١٦٨٧) سقط من ع: منهما.

(١٦٨٨) فتحتها مثل: فتحها [ع، ك، ل] سقط من ط: مثل.

(١٦٨٩) رؤوسها: رءوسهما [ك].

(١٦٩٠) بطول: مثل طول [أ، ف] كطول [د، ط، ك، ل].

(١٦٩١) زيادة في د، ط، ك، ل: مثل هذا ط ظ.

(١٦٩٢) زيادة في د، ط (من فوق): مثل.

(١٦٩٣) زيادة في د، ط، ك، ل: تلك.

(١٦٩٤) تقويسه من: تقويس تعريقه إلى [أ، ف].

(١٦٩٥) زيادة في أ، ف: مثل.

(١٦٩٦) محيط الدائرة: محيطها [أ، ف] محيط الدائرة مثل هذا ع غ [ل] محيطه مثل هذا ع غ [ك] محيطها مثل هذا ع غ [د، ط].

(١٦٩٧) سقط من ع: طول.

(١٦٩٨) فتحته: فتحه [أ].

(١٦٩٩) حلقته وحلقة: حلقته حلقة [ل] خِلقته خلقة [د، ع] وحلقه [ط].

والـمـيـم(١٧٠٠) والـهـاء(١٧٠١) كـلّـهـا مـتـسـاويـة مـثـل(١٧٠٢) ثُـلـث الألِف(١٧٠٣) إذا دُوِّر(١٧٠٤)،

ويـجـعـل مَـدَّة الـقـاف إلـى أسـفـل مـثـل نـصـف مـحـيـط(١٧٠٥) الدائرة(١٧٠٦)،

ثم يجعل مَدَّة الكاف إلى قُدّام مثل طول الألف وفُتْحته(١٧٠٧) ثُمن الألِف وكِسْرته(١٧٠٨) إلى فوق رُبع الألف(١٧٠٩)،

ثم يجعل طول(١٧١٠) اللام كطول(١٧١١) الألِف(١٧١٢) ومَدَّته إلى قُدّام نصف الألف(١٧١٣)،

ثم يجعل مدة(١٧١٤) الميم والواو كلّ واحدٍ(١٧١٥) إلى أسفل

(١٧٠٠) سقط من أ، ف: والميم.

(١٧٠١) سقط من ل: والهاء.

(١٧٠٢) مثل: من [ع].

(١٧٠٣) زيادة في د: وخلقته وحلقة القاف والواو والميم والهاء كلها متساوية مثل ثلث الألف.

(١٧٠٤) زيادة في د، ط، ك، ل: مثل هذا ف ق و م ه.

(١٧٠٥) محيط: تلك [ع] محيط تلك [د، ط، ك، ل].

(١٧٠٦) زيادة في د، ط، ك، ل: مثل هذا ق.

(١٧٠٧) فتحته: فتحتها [أ، ف] زيادة في أ: مثل.

(١٧٠٨) كسرته: كسرتها [أ، ف].

(١٧٠٩) سقط من ل: الألف. زيادة في د، ط، ك، ل: مثل هذا ك.

(١٧١٠) ثم يجعل طول: وطول [ع].

(١٧١١) كطول: مثل [د، ط، ك، ل].

(١٧١٢) سقط من ع: كطول الألف.

(١٧١٣) زيادة في ك، ل: مثل هذا ل.

(١٧١٤) ثم تجعل مدة: ومدة [ع].

(١٧١٥) واحد: واحدة [أ، ف] زيادة في د، ط (من فوق)، ل (من فوق): منهما

مثل تقويس[١٧١٦] الراء والزاي[١٧١٧]،

ثم يجعل تقويس النون مثل[١٧١٨] نصف محيط[١٧١٩] الدائرة التي[١٧٢٠] الألِفُ مساوٍ لقُطرها[١٧٢١]،

ثم يجعل[١٧٢٢] الياء مثل الدال ومَدَّته[١٧٢٣] إلى خلف مثل طول الألِف[١٧٢٤]، وتقويسه[١٧٢٥] إلى أسفل مثل نصف[١٧٢٦] الدائرة[١٧٢٧]

وهذا[١٧٢٨] الذي ذكرنا من نِسَبِ هذه[١٧٢٩] الحروف، وكمّية[١٧٣٠] مقادير أطوالها[١٧٣١] بعضِها عن[١٧٣٢]

(١٧١٦) تقويس: تقوّس [د].
(١٧١٧) الزاي: الزاء [د، ع، ل] زيادة في د: مثل هذا م زيادة في ط، ك، ل: مثل هذا م و.
(١٧١٨) سقط من ع، ف: مثل.
(١٧١٩) زيادة في د، ط، ك، ل: تلك.
(١٧٢٠) التي: زيادة في ل: هي.
(١٧٢١) زيادة في د، ط، ك: مثل هذا ن.
(١٧٢٢) يجعل: تجعل [ف، ل].
(١٧٢٣) مدته: مدتها [ف].
(١٧٢٤) زيادة في ك، ل: مثل هذا يے
(١٧٢٥) وتقويسه: أو تقويسه.
(١٧٢٦) مثل نصف: نصف محيط [ك] مثل نصف محيط [ل].
(١٧٢٧) سقط من أ، ف: وتقويسه إلى أسفل مثل نصف الدائرة. زيادة في ك: مثل هذا ي. زيادة في د: مثل هذا يے او مثل هذا ي في تقويسه مثل نصف الدائرة.
(١٧٢٨) هذا: زيادة في ل: أي.
(١٧٢٩) سقط من ع: هذه.
(١٧٣٠) وكمية: فكيف [ع].
(١٧٣١) مقادير أطوالها: مقاديرها طولاً وعرضاً [ك، ل].
(١٧٣٢) عن: عند [د، ط، ك، ل].

بعضٍ،[١٧٣٣] فهو[١٧٣٤] شيء تُوجبه قوانينُ الهندسةِ والنِّسَبُ الفاضِلة، فأمّا ما يتعارفه[١٧٣٥] الناسُ ويستحسنه الكتّابُ فعلى غير ما ذكرنا من المقادير والنِّسَب، وذلك بحسب موضوعاتهم[١٧٣٦] واختياراتهم دون غيرها، وبحسب طول الدُّرْبَة وجريان العادة فيها[١٧٣٧]

وإذ قد تبيَّن بما ذكرنا من[١٧٣٨] ماهِيّة النِّسَب الفاضلة مقادير[١٧٣٩] الحروف وكمّية أطوالها، فنريد أن نذكر[١٧٤٠] أيضاً[١٧٤١] طَرَفاً من كيفيّة صُوَرِها وتخطيط أشكالها[١٧٤٢] وكيفيّة تركيبها[١٧٤٣] بعضِها مع[١٧٤٤] بعضٍ على ما يُوجبه القِياسُ والقانونُ بطريق[١٧٤٥] الهندسة.

(١٧٣٣) مقادير أطوالها بعضها عن بعض: مقاديرها وأطوال بعضها عند بعض [أ، ف].

(١٧٣٤) فهو: وهو [ع].

(١٧٣٥) يتعارفه: يتعرفه [ع].

(١٧٣٦) موضوعاتهم: مواضعاتهم [أ، ف] زيادة في ك، ل (من فوق): ومرضياتهم.

(١٧٣٧) فعلى غير ما ذكرنا من المقادير. وجريان العادة فيها: فعلى. دون غيرها بحسب. العادة فيها [ف] فبحسب موضوعاتهم واختياراتهم بحسب طول الدُربة وجريان العادة فيها، فهو غير ما ذكرنا من القوانين والمقادير والنسب [ع] زيادة في ل: فهو غير ما ذكرنا من المقادير والنسب.

(١٧٣٨) سقط من ل: من.

(١٧٣٩) مقادير ومقادير [أ، د، ط، ف، ك، ل].

(١٧٤٠) زيادة في ك: هاهنا.

(١٧٤١) زيادة في ل (من تحت): هنا.

(١٧٤٢) تخطيط أشكالها: تخطيطها وأشكالها [أ، ف].

(١٧٤٣) تركيبها: تركيب [ل] سقط من ك: تركيبها

(١٧٤٤) مع: من [د، ط].

(١٧٤٥) بطريق: وبطريق [ل].

[٢٢٢] اعلمْ[١٧٤٦] يا أخي أيَّدكَ اللّه وإيّانا بروحٍ منه بأن صُوَر حروف (٥٣ ب) الكتابات كثيرةُ الفنون مختلفةُ الأنواع، كما تقدَّم ذِكرُها، وهي بحسب موضوعات حُكماء[١٧٤٧] الكتّاب واختياراتهم[١٧٤٨] وتواطُئِهم عليها، لعِلَلٍ يطول شرحُها[١٧٤٩]، ولكن نذكر قولاً[١٧٥٠] مُختصَراً[١٧٥١]، ثلاث كلمات بحسب ما تُوجبه قوانين الهندسة والقِياسات الفلسفية[١٧٥٢]، كما أوصى[١٧٥٣] المحرِّرُ الحاذِقُ المهندسُ، فقال:

ينبغي أن تكون صُوَر الحروف كلّها، لأيّ[١٧٥٤] أُمّة كانت، في أيّ[١٧٥٥] لُغة كانت[١٧٥٦]، وبأيّ[١٧٥٧] أقلام خُطّت، إلى التقويس[١٧٥٨] والانحناء ما تكون[١٧٥٩]، إلّا[١٧٦٠] الألِف التي

(١٧٤٦) اعلم: فصل اعلم [ف].
(١٧٤٧) حكماء: الحكماء [ل] الحكماء من [أ، د، ط، ف، ك].
(١٧٤٨) زيادة في أ، د، ف، ك، ل (من فوق): لها
(١٧٤٩) لعلل يطول شرحها: العلل يطول شرحها [ع] يطول علة ذلك وشرحه [أ، ف] يطول ذكر علة ذلك وشرحه [د، ط، ك] يطول ذكر علة ذلك وشرحها [ل].
(١٧٥٠) زيادة في أ، د، ف، ك، ل: مجملاً
(١٧٥١) زيادة في د، ك: في. زيادة في ل (من تحت): قدر.
(١٧٥٢) القياسات الفلسفية: قياسات الفلسفة [أ، ف].
(١٧٥٣) أوصى: وصى [أ، ف].
(١٧٥٤) لأي: لأية [ع].
(١٧٥٥) في أي: وبأي [ل] وبأية [ع].
(١٧٥٦) كانت: عُبّرت [ع، ل].
(١٧٥٧) بأي: بأية [ع، ل].
(١٧٥٨) التقويس: التقوّس [أ، ف].
(١٧٥٩) سقط من ك: ما تكون.
(١٧٦٠) سقط من د، ط، ل: إلا

في كِتابة العربية، وأن يكون غِلَظُ الحروف إلى الانخراط ما هو، وأن تكون الزوايا عند تركيب[(١٧٦١)] كلّها حادّة أو إلى التدوير ما هي[(١٧٦٢)]

فهذا[(١٧٦٣)] ما قاله أهلُ الصِّناعة في تقدير[(١٧٦٤)] الحروف ومناسباتها مُفرَدةً[(١٧٦٥)]، فأمّا عند التركيب والتأليف فربّما يختلف ويتغيّر تغيُّراً[(١٧٦٦)] يطول شرحُه[(١٧٦٧)]، ولكن على المحرِّر واجب[(١٧٦٨)] عند تعليمه للخط[(١٧٦٩)] التوقيف[(١٧٧٠)] عليها

فقد تبيَّن إذاً[(١٧٧١)] بما ذكرنا بأن أحكمَ المصنوعات[(١٧٧٢)] وأتقنَ المركّبات وأحسنَ المؤلّفات ما كان[(١٧٧٣)] تركيبُ بِنْيَتِه وتأليفُ أجزائه على النِّسبةِ الأفضل.

واعلمْ يا أخي بأن النِّسبة[(١٧٧٤)] الفاضلة هي المِثلُ، والمثلُ

(١٧٦١) الزوايا عند تركيب: عند تركيب الزوايا [أ] عند التركيب الزوايا (د، ط، ف، ك).

(١٧٦٢) هي: هو [أ، د، ط، ف، ك].

(١٧٦٣) فهذا: فهذه [ع].

(١٧٦٤) زيادة في د، ط، ع، ك، ل: هذه. زيادة في ط (من فوق): تدوير.

(١٧٦٥) زيادة في ك: مفردة.

(١٧٦٦) تغيراً: تغييراً [أ] العلل [ط، ك] لعلل [ع، ل] لعلك [د].

(١٧٦٧) شرحه: شرحها [د، ط، ع، ك، ل].

(١٧٦٨) واجب: قد يجب [أ، ف] يجب [د، ط، ك].

(١٧٦٩) تعليمه للخط: تعليمه الخط [د] تعلمه الخط [أ].

(١٧٧٠) التوقيف: التوقف [د، ط].

(١٧٧١) سقط من أ: إذا

(١٧٧٢) المصنوعات: الصناعات [أ، ف].

(١٧٧٣) زيادة في أ، ف: عند.

(١٧٧٤) واعلم يا أخي بأن النسبة: واعلم يا أخي بأن النسب [ل] والنسبة [أ، ف، ك] والنسب [د، ط].

والنِّصفُ، والمِثلُ والثُّلثُ، والمثلُ والرُّبع[١٧٧٥]، والمثلُ والثُّمن، كما[١٧٧٦] بيَّنّا قبلُ[١٧٧٧]، ومن أمثال[١٧٧٨] ذلك أيضاً صورةُ الإنسان وبِنْيةُ هيكلِه، وذلك أن البارئ عزّ اسمُه جعل

طولَ قامتِه مُناسِباً لعرضِ جُثّته

وعرضَ جُثّته[١٧٧٩] مناسباً لعُمق تجويفه

وطولَ ذراعَيه مناسباً لطول ساقَيه

وطولَ عَضُدَيه مناسباً لطول فخذَيه

وطولَ رقبته مناسباً لطول[١٧٨٠] عمود ظهره

وكِبرَ رأسه مناسباً لكبَرِ جُثّته

واستِدارةَ وجهِه مناسبةً لسَعةِ صدره

وشكلَ عينيه مناسباً لشكل فمه

وطولَ أنفه مناسباً لعرض جبينه[١٧٨١]

وقَدرَ أُذنَيه[١٧٨٢] مناسباً لمقدار[١٧٨٣] خدَّيه [٢٢٣]

وطولَ أصابعِ يدَيه[١٧٨٤] مناسباً لأصابع رجلَيه[١٧٨٥]

(١٧٧٥) والمثل والنصف والمثل والثلث والمثل والربع: والمثل والثلث والمثل والربع والمثل والنصف [أ، ف].

(١٧٧٦) زيادة في ل: قد.

(١٧٧٧) سقط من ع: كما بيّنا قبل.

(١٧٧٨) سقط من أ، ف: أمثال.

(١٧٧٩) سقط من أ: وعرض جثته.

(١٧٨٠) سقط من ع: طول.

(١٧٨١) جبينه: جَبْيَنه [ل] وجنتيه [ع] جثته [د].

(١٧٨٢) أذنيه: ذقنه [ع].

(١٧٨٣) لمقدار: لقدر [د، ط].

(١٧٨٤) أصابع يديه: زنديه [ع].

(١٧٨٥) رجليه: يديه ورجليه [ع].

وطولَ أمعائه[١٧٨٦] مناسباً لطول[١٧٨٧] أوراده
وتجويفَ مَعدته مناسباً[١٧٨٨] لكِبَر كبِده
ومقدارَ قلبه مناسباً لكبَرِ رِئته[١٧٨٩]
وشكلَ[١٧٩٠] طِحالِه مناسباً لشكل مَعدته[١٧٩١]
وسَعة حُلقومِه مناسباً لكِبَر رِئته
وطولَ أعضائه وغِلَظِها مناسباً لكبَرِ عِظامه[١٧٩٢]
وطولَ أضلاعه وتقويسَها مناسباً لصُندوق صَدْره[١٧٩٣]
وطولَ عُروقه وسَعتَها مناسباً لبُعد مسافةِ[١٧٩٤] أقطارِ جسده،

وعلى هذا المِثال إذا تُؤمّل واعتُبر كلُّ عضوٍ[١٧٩٥] من أعضاء[١٧٩٦] بدَن الإنسان، وُجِدَ[١٧٩٧] مناسباً لجُملة جُثّته[١٧٩٨] نِسبةً ما، ومناسباً لعُضوٍ عُضوٍ[١٧٩٩] من أعضاء الجسد[١٨٠٠]

(١٧٨٦) أمعائه: معائه [أ، ف].
(١٧٨٧) سقط من ع: طول. سقط من ل: لطول.
(١٧٨٨) سقط من د، ف: مناسباً
(١٧٨٩) رئته: كبده ومقدار قلبه مناسباً لكبر رئته [د] سقط من أ: ومقدار. رئته.
(١٧٩٠) سقط من أ، ف: شكل.
(١٧٩١) معدته: كبده [أ، د، ط، ف، ك، وفي هامش ل].
(١٧٩٢) سقط من أ، ف: وطول أعضائه. عظامه.
(١٧٩٣) صدره: ظهره [ع].
(١٧٩٤) لبعد مسافة: لكبر رئته لبعد [ف].
(١٧٩٥) إذا تُؤمّل واعتُبر كل عضو توجد إذا اعتُبر كل واحد عضواً عضواً [أ، ف] يوجد إذا تُؤمّل واعتُبر كل عضو [د، ط، ك].
(١٧٩٦) من أعضاء: لأعضاء [ط].
(١٧٩٧) وجد: يوجد [ع].
(١٧٩٨) لجملة جثته: لجملة جسمه [أ، ف] لبعد مسافة أقطار الجسد وجملة الجثة [ع].
(١٧٩٩) سقط من ك: عضو.
(١٨٠٠) الجسد: البدن [أ، ف].

نِسبةً (٥٤ أ) أخرى لا يعلم كُنْهَه[١٨٠١] إلا اللّه تعالى الذي خلقها وصوَّرها كيف شاء وكما شاء[١٨٠٢]، كما ذكر اللّه جلَّ ثناؤه بقوله[١٨٠٣] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ وقال ﴿ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ فِيٓ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾.

فصل [١١]

واعلمْ يا أخي أيّدك اللّه وإيّانا بروحٍ منه أن النُّطْفةَ إذا سَلِمت في الرَّحم من[١٨٠٤] الآفات العارضة[١٨٠٥] هناك من[١٨٠٦] فساد الأخلاط وتغيير[١٨٠٧] المِزاج ومناحِس أشكال[١٨٠٨] الفلك عند مَسْقَط[١٨٠٩] النُّطفة وعند المبادئ شهراً شهراً[١٨١٠]، وتمّت بِنْيَةُ البدن وكملت صورةُ[١٨١١] الجسد، كما بيَّنّا في رسالة لنا، خرج الطفلُ من الرَّحم صحيحَ البنية تمامَ[١٨١٢] الصورة[١٨١٣]،

(١٨٠١) يعلم كنهه: يعرف كنه معرفتها [أ، د] يعلم كنه معرفتها [ط، ف، ك] يعلم كنه ولا يعلم معرفتها [ل].

(١٨٠٢) كيف شاء وكما شاء: كيف شاء كما شاء [ل] كما شاء كيف يشاء [ك] كما شاء وكيف شاء [ط] سقط من أ، ف: كيف شاء وكما شاء.

(١٨٠٣) سقط من د: الذي خلقها بقوله.

(١٨٠٤) من: عن [د، ك].

(١٨٠٥) زيادة في ل: لها

(١٨٠٦) من: ومن [د، ك].

(١٨٠٧) تغيير تغير [ط، ك].

(١٨٠٨) مناحس أشكال: أجناس مناحس [ع].

(١٨٠٩) مسقط: سقوط [ف].

(١٨١٠) شهراً: بشهر [د، ط، ك].

(١٨١١) صورة: قوة [أ، ف].

(١٨١٢) تمام: تام [د، ك، ل].

(١٨١٣) صحيح البنية تمام الصورة: صحيحاً بنيته تاماً صورته [أ، ف].

وكان(١٨١٤) طول قامَتِه ثمانية أشبارٍ بشِبْره سواءً،

فمِن(١٨١٥) رأس رُكبتَيه(١٨١٦) إلى أسفل قدمَيه شِبران،

ومن(١٨١٧) ركبتيه إلى حَقْوَيهِ شِبران(١٨١٨)،

ومن حَقْوَيه إلى رأس فؤاده شِبران،

ومن رأس فؤاده إلى مَفرِق رأسه شِبران،(١٨١٩)

وإذا فتح يديه ومدّهما(١٨٢٠) يَمْنةً ويَسْرةً كما يفتح الطائر(١٨٢١) جناحيه، وجد ما بين رؤوس(١٨٢٢) أصابع(١٨٢٣) يده اليُمنى إلى رؤوس(١٨٢٤) أصابع يده اليُسرى ثمانية أشبار، [٢٢٤] النصف من ذلك عند تَرْقُوَتِه والرُّبع عند مَرفِقَيه، وإذا مدّ يده إلى فوق رأسه ووُضع(١٨٢٥) رأسُ البِرْكار على سُرَّته وفُتح إلى رؤوس(١٨٢٦) أصابعه(١٨٢٧) ثم أُدير إلى رأس(١٨٢٨) أصابع

(١٨١٤) وكان: يكون [أ، ف].

(١٨١٥) فمن: من [د، ط، ع، ك].

(١٨١٦) ركبتيه: ركبته [أ، د، ط، ع، ف، ل].

(١٨١٧) زيادة في د، ط، ك، ل: رأس.

(١٨١٨) سقط من ع: ومن ركبتيه إلى حقويه شبران.

(١٨١٩) سقط من ف: ومن رأس فؤاده. شبران.

(١٨٢٠) ومدّهما: مدّهما [ع].

(١٨٢١) الطائر الطير [ك].

(١٨٢٢) رؤوس: رأس [أ، د، ك] سقط من ف: رؤوس.

(١٨٢٣) أصابع: الأصابع [ل].

(١٨٢٤) رؤوس: رأس [أ، د، ط، ف، ك].

(١٨٢٥) وضع: ترك [أ، ع، ف].

(١٨٢٦) رؤوس: رأس [أ، ف].

(١٨٢٧) أصابعه: أصابع قدميه [أ، ف] أصابع يديه [د، ط، ك].

(١٨٢٨) رأس: رؤوس [د، ط، ك].

رجليه، كان البُعد بينهما متساوياً عشرة أشبار، الزيادة(١٨٢٩) رُبع على طول قامته(١٨٣٠)،

ويوجد طولُ وجهه من رأس ذقنه إلى مَنبِت الشعر فوق جبينه(١٨٣١) شِبراً وثُمناً،

ويوجد البُعد(١٨٣٢) ما بين أُذنيه شِبراً ورُبعاً،

ويوجد طول أنفه(١٨٣٣) رُبع(١٨٣٤) شِبر(١٨٣٥)،

ويوجد طول شقّ عينيه كلّ واحدة ثُمن(١٨٣٦) شِبر(١٨٣٧)،

وطول جبينه(١٨٣٨) ثُلث طول وجهه،

ويوجد شقّ فمه وشفتيه(١٨٣٩) كلّ واحد(١٨٤٠) مساوياً لطول أنفه،

وطول قدميه كل واحد(١٨٤١) شبراً ورُبع شِبر(١٨٤٢)،

(١٨٢٩) الزيادة: بزيادة ؟ [د، ط] وزيادة [ع].
(١٨٣٠) على طول قامته: طول البدن [ف].
(١٨٣١) الشعر فوق جبينه: شعر جبينه [أ، ف].
(١٨٣٢) البعد: بعد [أ، ف].
(١٨٣٣) أنفه: أذنه [ع].
(١٨٣٤) سقط من أ، ف: ربع.
(١٨٣٥) شبر: شبره [أ، ع، ك].
(١٨٣٦) واحدة ثمن: واحد ربع ثمن [أ، ف، ك، ل].
(١٨٣٧) شبر شبرة [ف، ك] شبرِهِ [ل].
(١٨٣٨) جبينه: جبهته [ف].
(١٨٣٩) سقط من أ وشفتيه.
(١٨٤٠) واحد: واحدة منهما [ع].
(١٨٤١) واحد: واحدة [ع].
(١٨٤٢) ربع شبر: ربعاً [ل].

وطـول كَـفّـه[١٨٤٣] مـن رأس الـكـوع[١٨٤٤] إلـى[١٨٤٥] رأس[١٨٤٦] الإصبع الوسطى شِبراً،

ويوجد طول إبهامِه[١٨٤٧] وطول خِنصره[١٨٤٨] متساويَين،

ورأس الـبِـنـصـر زائـد[١٨٤٩] عـلـى رأس الـخِـنـصـر ثُـمـن شِبر[١٨٥٠]،

وكذلك زيادة الوسطى على البِنصر، وكذلك[١٨٥١] السبّابة،

ويوجد عرض صدره شبراً ونصفاً،

وبُعد ما بين ثديَيه شِبراً[١٨٥٢]،

وما[١٨٥٣] بين سُرته إلى عانته شبراً،

ومن رأس فؤاده إلى[١٨٥٤] تَرْقوته شِبراً،

ويوجد البُعد[١٨٥٥] ما بين مَنكِبَيه شِبرَين[١٨٥٦]،

(١٨٤٣) كفه: كفيه [ل].

(١٨٤٤) الكوع: الكرسوع [أ، ط، ك، ل].

(١٨٤٥) سقط من ف: رأس الكوع إلى.

(١٨٤٦) سقط من ع: رأس.

(١٨٤٧) إبهامه: الإبهامين [أ، ف].

(١٨٤٨) خنصره: خنصريه [أ، ف].

(١٨٤٩) زائد: زائداً [أ، د، ف، ل].

(١٨٥٠) شبر: شبره [ك، ل].

(١٨٥١) زيادة في د، ط، ل: على.

(١٨٥٢) زيادة في ع: ونصفاً

(١٨٥٣) ما: بعد ما [ع].

(١٨٥٤) زيادة في أ، ف، ك، ل: رأس.

(١٨٥٥) البعد: بعد [ل] سقط من أ، ف: البعد.

(١٨٥٦) شبرين: شبراً [ع].

وعلى هذا القِياس والمِثال[١٨٥٧] يوجد إذا اعتُبر[١٨٥٨] طولُ[١٨٥٩] أمعائه[١٨٦٠] ومصارين جوفه[١٨٦١] وعروق جسده والعَصَبات المُمسِكات لعِظامه وأوتار مفاصلِه متناسباتٍ[١٨٦٢] بعضها لبعض[١٨٦٣] طولاً وعرضاً وعمقاً، مثل ما ذكرنا من مناسبات مقادير أعضائه (٥٤ ب) الظاهرة، وعلى هذا المِثال والقياس[١٨٦٤] توجد بِنْية[١٨٦٥] أبدان سائر الحيوانات[١٨٦٦] مُناسبةً أعضاءُ كلّ صورة في[١٨٦٧] كلّ نوع منها[١٨٦٨] لجُملة بدنه ومُناسبة بعضها لبعض[١٨٦٩]، إما بالكمّية وإما بالكيفيّة[١٨٧٠] وإما بهما جميعاً، لا يُخِلّ شيئاً[١٨٧١] إذا سَلِمت من الآفات

(١٨٥٧) القياس والمثال: المثال والقياس [د، ط، ك، ل] القياس وعلى هذا المثال [ع].

(١٨٥٨) اعتُبر اعتبرت [ل].

(١٨٥٩) سقط من أ، ف: طول.

(١٨٦٠) أمعائه: معاه [أ، ف].

(١٨٦١) مصارين جوفه: مقادير جوفه [ك] مصارينه ومقادير جوفه [ل].

(١٨٦٢) متناسباتٍ: مناسبات [أ، ط، ف، ك، ل].

(١٨٦٣) بعضها لبعض: بعضها الى بعض [ك، ل] سقط من ع: بعضها لبعض.

(١٨٦٤) المثال والقياس: القياس [أ، ف] القياس والمثال [ك].

(١٨٦٥) توجد بنية: يوجد [ع].

(١٨٦٦) أبدان سائر الحيوانات: سائر أجساد الحيون [أ] أجساد الحيوان [ف].

(١٨٦٧) كل صورة في: كل صورة [د] صورة [أ، ط، ف، ك].

(١٨٦٨) زيادة في د، وفي ط (من فوق، في خط آخر): مناسباً

(١٨٦٩) ومناسبة بعضها لبعض: وبعضها إلى بعض متناسبة [أ، ف] أو بعضها إلى بعض مناسبة [د، ط، ك].

(١٨٧٠) إما بالكمية وإما بالكيفية: إما بالكمية او بالكيفبة [د] إما الكيفية وإما بالكمية [ف، ك] سقط من أ: وإما بالكيفية.

(١٨٧١) شيئاً: شيء [ل].

العارضة[١٨٧٢] عند الابتداء وعند النشو من فساد الأخلاط وتغيير المِزاج ومناحس [٢٢٥] أشكال الفلك، وعلى هذا المِثال والقياس[١٨٧٣] يعمل الصُّنّاع الحُذّاق[١٨٧٤] مصنوعاتِهم من الأشكال والتماثيل[١٨٧٥] والصُّوَر[١٨٧٦] مناسبات[١٨٧٧] بعضها لبعض في التركيب والتأليف والهِنْدام، كلُّ ذلك اقتداءً بصنعة[١٨٧٨] البارئ عزّ اسمُه[١٨٧٩] وتشبُّهاً[١٨٨٠] بحِكمته[١٨٨١]، كما قيل في حدّ[١٨٨٢] الفلسفة إنها[١٨٨٣] هي التشبُّه بالإله بحسب[١٨٨٤] الطاقة الإنسانية[١٨٨٥].

فصل [١٢]

واعلمْ يا أخي أيَّدك اللّه وإيّانا بروحٍ منه بأن في اعتبار هذه

(١٨٧٢) زيادة في ع: لها.

(١٨٧٣) المثال والقياس: القياس والمثال [أ] المثال [ف].

(١٨٧٤) يعمل الصنّاع الحذّاق: يعملون الصنّاع والحذّاق [ف].

(١٨٧٥) الأشكال والتماثيل: التماثيل [أ، ف].

(١٨٧٦) التماثيل والصور: الصور والتماثيل [ل].

(١٨٧٧) مناسبات: مناسباً [أ].

(١٨٧٨) بصنعة: بحكمة [ل].

(١٨٧٩) عز اسمه: جل ثناؤه [ط] تعالى وصنعته وقدرته [ل] سقط من د: عز اسمه.

(١٨٨٠) البارئ عز اسمه وتشبّهاً: اللّه جل جلاله وتشبيهاً [أ، ف] البارئ تعالى قدرته وتشبيهاً [ك].

(١٨٨١) زيادة في د: جل ثناؤه.

(١٨٨٢) سقط من د، ط: حد.

(١٨٨٣) إنها: إنما [ك].

(١٨٨٤) بحسب: حسب [د].

(١٨٨٥) الطاقة الإنسانية: طاقة الإنسان [أ، ف].

المِثالات[١٨٨٦] التي تقدَّم ذِكرُها في هذه الفصول الدالّات[١٨٨٧] على أن أحكمَ المصنوعات وأتقنَ المركّبات وأحسنَ التأليفات هو ما كان تركيبُ بِنْيته[١٨٨٨] على النِّسبة الأفضل[١٨٨٩] وتأليفُ أجزائه على مِثل ذلك، دليلاً وقياساً[١٨٩٠] لكلّ عاقل متفكّر[١٨٩١] معتبر على أن تركيب الأفلاك وكواكبها ومقادير[١٨٩٢] أجزائها[١٨٩٣] ومقادير هذه[١٨٩٤] الأركان ومولّداتها موضوعة أيضاً[١٨٩٥] بعضها من[١٨٩٦] بعض على النسبة الأفضل[١٨٩٧]، وهكذا حُكم[١٨٩٨] أبعاد هذه الأفلاك وكواكبها، وحركاتها مُتناسباتٌ [١٨٩٩] ومؤلفاتٌ على النسبة الأفضل، وأن لتلك الحركات[١٩٠٠] المُتناسبة نغماتٍ متناسباتٍ[١٩٠١] مُطربات[١٩٠٢]

(١٨٨٦) زيادة في د، ط: الدالات.
(١٨٨٧) الدالات: دلالات [أ، ف] سقط من د، ط: الدالات.
(١٨٨٨) تركيب بنيته: تركيبه [ع].
(١٨٨٩) الأفضل: الفاضلة [ف].
(١٨٩٠) دليلاً وقياساً: دليل وقياس [أ، د، ط، ك] الدليل وقياس [ف].
(١٨٩١) متفكر مفكر [أ، ط].
(١٨٩٢) مقادير مقاديرها ومقادير [ل].
(١٨٩٣) أجزائها أجرامها [ف، ك، ل].
(١٨٩٤) سقط من د، ط، ك، ل: هذه.
(١٨٩٥) سقط من ك، ل: أيضاً.
(١٨٩٦) من: عند [أ، د، ط] على [ك، ل].
(١٨٩٧) سقط من ع: الأفضل.
(١٨٩٨) سقط من ك، ل: حكم.
(١٨٩٩) متناسباتٌ: مناسبات [أ].
(١٩٠٠) زيادة في أ المتناهية.
(١٩٠١) زيادة في د، ط: متزنات. زيادة في أ: متزنات. زيادة في ف: مترتبات. زيادة في ك، ل (من فوق): متوازيات.
(١٩٠٢) سقط من د، ع، ط: مطربات.

لذيذات، كما بيَّنّا في حركات أوتار العود[١٩٠٣] ونغماتها، فإذا تفكّر[١٩٠٤] ذو اللُّبِّ واعتبر تبيَّن له عند[١٩٠٥] ذلك وعلِمَ أن لها[١٩٠٦] صانعاً[١٩٠٧]حكيماً[١٩٠٨] صنعها ومُركِّباً[١٩٠٩] مُتقناً[١٩١٠] ركّبها ومؤلِّفاً لطيفاً ألّفها، ويتيقّن بذلك[١٩١١] وتزول الشُّبهة المموَّهة[١٩١٢] التي دخلت[١٩١٣] على[١٩١٤] قلوب[١٩١٥] كثير من المُرتابين، وترتفع الشكوكُ ويتّضحُ الحقُّ، ويعلم أيضاً ويتبيَّن[١٩١٦] له أن[١٩١٧] في حركات تلك الأشخاص ونغمات تلك الحركات لَذَّةً وسروراً لأهلها هناك، كما[١٩١٨] في نغمات أوتار العيدان لذّةٌ وسرور[١٩١٩] لأهلها ها هنا[١٩٢٠]، فعند ذلك

(١٩٠٣) العود: العيدان [أ، د، ط، ف، ك].
(١٩٠٤) زيادة في أ، ف: فيها.
(١٩٠٥) سقط من د: عند.
(١٩٠٦) سقط من د: لها.
(١٩٠٧) زيادة في أ، ف: لا نظير له ولا ضد. زيادة في د: كبيراً
(١٩٠٨) سقط من ع: حكيماً
(١٩٠٩) زيادة في ل (من تحت): حكيماً حاذقاً.
(١٩١٠) متقناً: حاذقاً [أ، ف، ك].
(١٩١١) يتيقن بذلك: يتيقن ذلك [أ، ط] تيقن ذلك [د، ف] تيقن بذلك [ك].
(١٩١٢) سقط من د، ط: المموَّهة.
(١٩١٣) دخلت: قد دخلت [أ، ف].
(١٩١٤) على: في [د].
(١٩١٥) قلوب: القلوب الساهية وعقول [ع].
(١٩١٦) يتبين: تبين [ل].
(١٩١٧) له أن: له بأن [ع، ل] لذلك بأن [ف].
(١٩١٨) لأهلها هناك كما: هناك لأهلها مثل ما [أ، د، ط، ف].
(١٩١٩) سقط من ك: لأهلها هناك. لذة وسرور.
(١٩٢٠) هاهنا: هنا [ع] في هذا العالم [ك، وفي هامش ل].

تشوَّقت[١٩٢١] نفسُه إلى[١٩٢٢] الصعود إلى هناك والاستماع لها والنظر إليها كما صعدت نفسُ هِرمِس [٢٢٦] المثلث بالحكمة ورأت ذلك[١٩٢٣]، وهو إدريس النبيّ[١٩٢٤] عليه السلام المشار إليه[١٩٢٥] بقوله ﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾، وكما سمِعَت نفسُ فيثاغورس الحكيم لمّا صفَتْ من دَرَنِ الشَّهوات[١٩٢٦] الجِسمانية ولطُفَت[١٩٢٧] بالأفكار الروحانية[١٩٢٨] وبالرياضات العددية والهندسية[١٩٢٩] والموسيقية.

فاجتهدْ[١٩٣٠] يا أخي أيَّدك اللّه وإيّانا بروحٍ منه[١٩٣١] في تَصفِيَة نفسك وتخليصِها[١٩٣٢] من بحر الهَيُولى وأسْرِ الطبيعة وعبودية الشَّهوات الجِسمانية، (٥٥ أ) وافعلْ كما فعلت[١٩٣٣] الحُكماء[١٩٣٤]، فإن جَوهر نفسك من جواهِر[١٩٣٥] نفوسهم،

(١٩٢١) تشوقت: يتشوق [أ، ف].
(١٩٢٢) سقط من د، ط، ك: إلى
(١٩٢٣) ورأت ذلك: فرأت ذلك [د]. وأرت ذلك [ل، في الهامش]، سقط من ع: ورأت ذلك.
(١٩٢٤) سقط من ع: النبي.
(١٩٢٥) المشار إليه: وإليه أشار سبحانه [أ] وإليه أشار سبحانه وتعالى [ف] وإليه أشار [د، ط، ك].
(١٩٢٦) الشهوات: شهوات [د].
(١٩٢٧) لطُفت: لطف [د].
(١٩٢٨) الروحانية: الدائمة [د، ط، ع، ك، ل].
(١٩٢٩) وبالرياضات العددية والهندسية: بالرياضات الهندسية العددية [د].
(١٩٣٠) فاجتهدْ: فاحرص [أ، ف].
(١٩٣١) زيادة في أ، ف: واجتهد.
(١٩٣٢) تخليصها تخلصها [ف].
(١٩٣٣) فعلت: فعل [أ، ف، ل].
(١٩٣٤) زيادة في أ، د، ط، ف، ك: ووصفت في كتبها.
(١٩٣٥) من جواهر: من جوهر [ط، ف، ك] وجوهر [د] سقط من أ: جواهر.

واعملْ بما[(١٩٣٦)] وُصِفَ[(١٩٣٧)] في كُتب الأنبياء عليهم السلام[(١٩٣٨)]، وصفِّ نفسَك من الأخلاق الرديئة والآراء الفاسدة[(١٩٣٩)] والجهالات المتراكمة والأعمال[(١٩٤٠)] السيّئة، فإن هذه الخِصال هي المانعةُ لها عن الصعود إلى هناك[(١٩٤١)] بعد الموت، كما ذكر اللّه تعالى بقوله[(١٩٤٢)] ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ[(١٩٤٣)]﴾

واعلمْ[(١٩٤٤)] أن جوهر نفسِك من الأفلاك، نزل يوم مسقطِ النُّطفة، كما بيَّنّا في رسالة لنا وإلى هناك يكون[(١٩٤٥)] مصيرُها بعد الموت الذي هو مُفارَقة الجسد، كما أن من التُّراب يكون جسدُك وإلى التراب يكون[(١٩٤٦)] مصيرُه[(١٩٤٧)] بعد الموت.

واعلمْ يا أخي أن هذه الحياة الدُّنيا[(١٩٤٨)]، للنفوس

(١٩٣٦) بما: كما [د، ط، ك].

(١٩٣٧) وُصف: وصفت [د] وصفنا [ك].

(١٩٣٨) بما وُصف في كتب الأنبياء عليهم السلام: كما وصفته الأنبياء صلوات اللّه عليهم في كتبهم [أ، ف].

(١٩٣٩) زيادة في أ، ف: الدنيّة.

(١٩٤٠) الأعمال: الأفعال [د، ط، ك].

(١٩٤١) هناك: السماء [أ، ف].

(١٩٤٢) ذكر اللّه تعالى بقوله: قال اللّه سبحانه وتعالى [أ، ف] سقط من د: بقوله.

(١٩٤٣) سقط من أ، ف: حتى يلج الجمل في سم الخياط.

(١٩٤٤) واعلم: واعلم أيها الأخ أيّدك اللّه وإيانا بروح منه [أ] الآية فصل واعلم أيها الأخ أيدك اللّه وإيانا بروح منه [ف] واعلم يا أخي [ط، ك].

(١٩٤٥) سقط من ك: يكون.

(١٩٤٦) سقط من أ، ف: يكون.

(١٩٤٧) مصيره: جسدك [د، ك].

(١٩٤٨) سقط من ع، ف: الدنيا

المتجسّدة إلى وقت المفارقة التي هي(١٩٤٩) الموتُ، مماثلةٌ لمُدّة كَون الجنين في الرَّحِم من يوم مَسقِط النُّطفة إلى يوم الولادة.

واعلمْ أن الموت ليس هو(١٩٥٠) شيئاً سوى مُفارقةِ النفسِ الجسدَ، كما أن الوِلادة لم تكن شيئاً(١٩٥١) سوى مفارقةِ الجنينِ(١٩٥٢) الرَّحِمَ، كما(١٩٥٣) قال المسيح عليه السلام «مَن لم(١٩٥٤) يولَد وِلادَتين لم(١٩٥٥) يصعد إلى ملكوت السماء»، وقال اللّه سُبحانه(١٩٥٦) في صِفة أهل(١٩٥٧) الجنّة ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ(١٩٥٨)﴾ وهي مفارقةُ النفسِ [٢٢٧] الجسدَ مرّةً واحدةً على الشريطة التي تقدَّم ذِكرُها، وهؤلاء(١٩٥٩) هم السُّعداء الذين أشار إليهم بقوله تعالى ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ(١٩٦٠)﴾ فأما الأشقياءُ فهم الذين يتمنَّوْنَ العودَ إلى الدُّنيا والتعلُّقَ بالأجساد(١٩٦١) مرَّةً أُخرى، ويذوقون الموتَ مرّةً

(١٩٤٩) التي هي: الذي هو [ط].
(١٩٥٠) سقط من ك: هو.
(١٩٥١) لم تكن شيئاً: ليست شيء [أ] ليست شيئاً [ف، ك].
(١٩٥٢) زيادة في ك: من.
(١٩٥٣) كما: و [د، ط، ك] وقد [أ، ف].
(١٩٥٤) لم: لا [ع].
(١٩٥٥) لم: لا [د، ط، ع].
(١٩٥٦) سقط من ع: وقال اللّه سبحانه. زيادة في ف: وتعالى.
(١٩٥٧) سقط من أ، ف: أهل.
(١٩٥٨) الموتة الأولى: الموت الأول [ع].
(١٩٥٩) سقط من د، ط، ع، ك: هؤلاء.
(١٩٦٠) زيادة في ك: لقد جاءت رسل ربنا بالحق.
(١٩٦١) بالأجساد: إلى الأجساد [ف].

أُخرى[١٩٦٢]، كما ذكر اللّه تعالى حِكاية عنهم ﴿قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ﴾ أعاذك اللّه[١٩٦٣] وإيّانا وجميعَ إخواننا[١٩٦٤] حيثُ[١٩٦٥] كانوا في[١٩٦٦] البلاد إنه رؤوف[١٩٦٧] بالعباد.

فصل[١٩٦٨] [١٣]

فنَرجِع[١٩٦٩] إلى ما كُنّا[١٩٧٠] وعَدْنا به من ذكر[١٩٧١] قوانين الألحان العربية، فنقول إن لغِناء العربية وألحانها ثمانيةَ قوانين هي كالأجناس[١٩٧٢] لها ومنها يتفرّع سائرُها وإليها يُنسَب باقيها، كما أن لأشعارها[١٩٧٣] ثمانيةَ مقاطعَ منها يتركّب[١٩٧٤] سائرُ دوائر العَروض وأنواعِها وإليها يُنسَب وعليها يُقاس باقيها[١٩٧٥]،

(١٩٦٢) سقط من ع، ك: ويذوقون الموت مرة أخرى.

(١٩٦٣) زيادة في أ، ف: أيها الأخ البار الرحيم. زيادة في د، ط، ك: أيها الأخ عن حال هذه الطائفة.

(١٩٦٤) زيادة في أ، ف: من حال هذه الطائفة.

(١٩٦٥) حيث: حيث ما [ف].

(١٩٦٦) في: من [أ].

(١٩٦٧) رؤوف: لطيف [أ، د، ط، ف، ك].

(١٩٦٨) سقط من أ، د، ط، ك، ل: فصل.

(١٩٦٩) فنرجع: نعود [أ، ف].

(١٩٧٠) زيادة في ك: فيه وقد.

(١٩٧١) كنا وعدنا به من ذكر: كنا فيه ووعدنا من تبيين [أ، ف].

(١٩٧٢) كالأجناس: الأجناس [ع، ف].

(١٩٧٣) لأشعارها: للأشعار [د، ط، ل].

(١٩٧٤) يتركب: تركيب [أ، ف].

(١٩٧٥) باقيها: ما فيها [د].

كما هو مذكورٌ في كُتب العَروض وشرحها[١٩٧٦]

فأمّا الثمانيةُ التي هي[١٩٧٧] قوانينُ غِناء العربية[١٩٧٨]

فأوّلُها الثقيلُ الأوّلُ ثم خفيف الثقيل

ثم الثقيل الثاني[١٩٧٩] ثم خفيفه

ثم الرَّمَل ثم خفيف الرَّمل

ثم خفيف الخفيف ثم الهَزَج[١٩٨٠]،

فهذه الثمانية هي[١٩٨١] كالأجناس[١٩٨٢] وسائرُها[١٩٨٣] (٥٥ ب) كالأنواع المتفرّعة منها المنسوبة إليها،

فأمّا الثقيل الأول[١٩٨٤] فهو تِسعُ نقَرات ثلاثةٌ منها متوالياتٌ وواحدةٌ[١٩٨٥] مُفرَدةٌ ثقيلة ساكنة ثم خمسُ نقَراتٍ[١٩٨٦] واحدةٌ[١٩٨٧] مطويّةٌ في أولها[١٩٨٨]، مثلُ قولك

(١٩٧٦) وشرحها: لشرحها [ف] بشرحها [د، ط، ك، ل].
(١٩٧٧) التي هي: اللواتي هن [ع، ل].
(١٩٧٨) العربية: العرب [ل].
(١٩٧٩) سقط من ف: الثاني.
(١٩٨٠) خفيف الخفيف ثم الهزج: الهزج ثم خفيف الخفيف [أ].
(١٩٨١) هي: هن [ع].
(١٩٨٢) كالأجناس: الأجناس [ف].
(١٩٨٣) زيادة في أ، ف: هي.
(١٩٨٤) سقط من د، ط: الأول.
(١٩٨٥) وواحدة: واحدة [أ، ف].
(١٩٨٦) سقط من ع: ثلاثة منها متواليات. خمس نقرات.
(١٩٨٧) واحدة: منها واحدة (د) منها وواحدة [ل].
(١٩٨٨) سقط من ع: في أولها.

مَفْعولُنْ مَفْ[١٩٨٩] مَفاعِيلُنْ مَفْ[١٩٩٠]

تنْ تنْ تنْ تنْ تننْ تنْ تنْ تنْ[١٩٩١]

ثم يعود[١٩٩٢] الإيقاع ويُكرَّر[١٩٩٣] دائماً إلى أن يسكت[١٩٩٤] الموسيقار،

فأمّا الثقيل الثاني فهو إحدى عشرة[١٩٩٥] نَقرة، ثلاثُ نقراتٍ متواليات ثم واحدة ساكنة [ثم واحدة متحرّكة] ثم واحدة ثقيلة ثم سِتٌّ[١٩٩٦] نقراتٍ في[١٩٩٧] أولها واحدةٌ مطويّةٌ[١٩٩٨] مِثلُ قولك[١٩٩٩]

مَفْعولُنْ مَفْ عُو[٢٠٠٠] مَفاعِيلُنْ مَفْ عو[٢٠٠١]،

تنْ تنْ تنْ تنْ[٢٠٠٢] تننْ[٢٠٠٣] تنْ تنْ تنْ تنْ[٢٠٠٤]

(١٩٨٩) سقط من ف: مف.

(١٩٩٠) مفاعيلن مف: مفعولن مف، عو مفاعلن مف عو [ل] زيادة في أ، ف: وهي.

(١٩٩١) تنْ تنْ تنْ تنْ تننْ تنْ تنْ تن تنن تن تن تن تنن تن تن تن تنن تن تن تن تن [ف] تن تن تن، تن، تنن تن، تن، تن تن، تنن تن تن تن، تن [ل].

(١٩٩٢) ثم يعود: فهو يعيد [ع] زيادة في أ، د، ف، ك: إلى.

(١٩٩٣) يُكرَّر: تُكرَّر [ع] يكون [ف].

(١٩٩٤) يسكت: يسكن [ك].

(١٩٩٥) إحدى عشرة: أحد عشر [أ، د، ط، ف، ل] أحد عشرة [ك].

(١٩٩٦) ست: ستة [أ].

(١٩٩٧) سقط من ع: نقرات في.

(١٩٩٨) مطوية: مطوّلة [ع].

(١٩٩٩) قولك: هذا [أ] هذه [ف].

(٢٠٠٠) مف عو: مفعو [أ، د، ك وكذا فيما يلي].

(٢٠٠١) مفعولن مف عو مفاعيلن مف عو فعولن مفعولن مفعو مفاعيلا مفعو هي [ف].

(٢٠٠٢) سقط من ك: تن.

(٢٠٠٣) تننْ: تن [ل].

(٢٠٠٤) زيادة في ف، ل، ط (ثم شطبت في ل): تن.

ثم يعود الإيقاع[٢٠٠٥] دائماً[٢٠٠٦]،

وأما خفيف الثقيل الأول فهو سبعُ نقراتٍ، [٢٢٨] نقرتان منها متواليتان[٢٠٠٧] لا[٢٠٠٨] يكون بينهما زمانُ نقرةٍ ثم نقرةٌ مُفرَدةٌ ثقيلة ثم[٢٠٠٩] أربعُ نقراتٍ واحدةٌ[٢٠١٠] مطويَّةٌ في أولها، مثلُ قولك[٢٠١١]

مَفاعِلُنْ[٢٠١٢] مُتَفا عِلُنْ[٢٠١٣]

تنَنْ تنَنْ تنتَنْ تنن [٢٠١٤]

ويُكرَّر دائماً[٢٠١٥] إلى أن يسكت[٢٠١٦] الموسيقار[٢٠١٧] وأهلُ زماننا يُسمّون هذا اللحنَ الماخوريَّ، وهو مثلُ[٢٠١٨] صياح الفاخِتَة[٢٠١٩] ككوككو كككو ككو[٢٠٢٠]

(٢٠٠٥) الإيقاع: ويكرر [ل].
(٢٠٠٦) سقط من أ، ع، ك: ثم يعود الإيقاع دائماً.
(٢٠٠٧) متواليتان: متواليان [أ] متواليات [ف].
(٢٠٠٨) لا: ما [ع].
(٢٠٠٩) سقط من ع: ثم.
(٢٠١٠) سقط من ع: واحدة.
(٢٠١١) قولك: ذلك [ل].
(٢٠١٢) مفاعلن: مفاعل [د، ف، ل] مفاعيل (ط، ك).
(٢٠١٣) متفاعلن: متفاعل [د] مفاعل [ل]. زيادة في ف: ثم يعود إلى الإيقاع.
(٢٠١٤) تننْ تننْ تنتنْ تنن: تننْ تنْ تننْ تن [أ، د] تننْ تنْ تننْ تن [ف] تن تن تنن تن [ك]. زيادة في د، ط، ك: ثم يعود الإيقاع.
(٢٠١٥) ويكرّر دائماً وتكرّر [ع] وتكرر دائماً [ف] ويكرر [د، ك].
(٢٠١٦) يسكت: يسكن [ك].
(٢٠١٧) الموسيقار: المغني [أ، د، ط، ف، ك] زيادة في ل (من تحت): المغني.
(٢٠١٨) مثل: مثال [ل].
(٢٠١٩) الفاختة: الفاختاه [أ، ف] الفاختات [ك].
(٢٠٢٠) ككوككو كككو ككو: ككوكو كككو كو [أ، د، ط، ف، ك] ككوكو ككوكو [ل].

وأما خفيف الثقيل الثاني فهو ثلاثُ نقراتٍ متواليات لا يكون بينها(٢٠٢١) زمانُ نقرةٍ ولكنْ(٢٠٢٢) بين(٢٠٢٣) كلّ ثلاثِ نقراتٍ وثلاثِ نقراتٍ زمانُ نقرةٍ(٢٠٢٤)، مثلُ قولك

فَعِلُنْ فَعِلُنْ

تننن تننن(٢٠٢٥)

يُكرَّر(٢٠٢٦) دائماً إلى أن يسكت المغنّي.

وأما(٢٠٢٧) الرَّمَل فهو عكس الماخوريّ وذلك أنه سبعُ(٢٠٢٨) نقراتٍ مثله ولكنْ أوّله نقرةٌ مفردة ثقيلة ثم نقرتانِ متواليتانِ(٢٠٢٩) لا يكون(٢٠٣٠) بينهما(٢٠٣١) زمانُ نقرةٍ ثم أربعُ نقراتٍ كلُّ اثنتين منها(٢٠٣٢) متواليتان(٢٠٣٣) ليس(٢٠٣٤) بينهما زمانُ نقرةٍ، مثلُ قولك

(٢٠٢١) بينها: بينهما [أ، د، ك].

(٢٠٢٢) سقط من ع: ولكن.

(٢٠٢٣) بين: من [ك].

(٢٠٢٤) سقط من ل: زمان نقرة.

(٢٠٢٥) تننن تننن: تنن تنن [ك] سقط من ع: تننن تننن.

(٢٠٢٦) يكرر: تكرر [ع، ف] ويكرر [د].

(٢٠٢٧) وأما: فأما [ع].

(٢٠٢٨) سبع: يُسمع [ع] تسع [أ، ف].

(٢٠٢٩) متواليتان: متواليان [أ].

(٢٠٣٠) لا يكون: لم يكن [ف].

(٢٠٣١) سقط من ع: نقرات مثله ولكن أوله نقرة مفردة ثقيلة ثم نقرتان متواليتان لا يكون بينهما

(٢٠٣٢) منها: منهما [د، ط].

(٢٠٣٣) متواليتان: متواليتين [أ، ف، ل].

(٢٠٣٤) ليس: لا يكون [ك، ل] سقط من د، ط، ع: ليس.

فاعِلُنْ[٢٠٣٥] مفا عِلُنْ[٢٠٣٦]

تنْ تننْ تننْ[٢٠٣٧] تننْ [٢٠٣٨]

مثل صياح الدُّرّاج[٢٠٣٩] كَي ككَي[٢٠٤٠] ككَي ككَي.

وأما[٢٠٤١] خفيف الرَّمَل فهو ثلاثُ نقراتٍ متواليات متحرّكات، مثلُ قولك

مُتَفاعلتُنْ[٢٠٤٢]

تننْ تننْ [٢٠٤٣]

وأما خفيف الخفيف[٢٠٤٤] فهو نقرتانِ متواليتانِ[٢٠٤٥] لا يكون بينهما زمانُ نقرةٍ ولكنْ[٢٠٤٦] بين كلِّ نقرتين ونقرتين[٢٠٤٧] زمانُ نقرةٍ مثل قولك

مفاعِلُنْ مفاعِلُنْ

تننْ تننْ تننْ تننْ.

(٢٠٣٥) فاعلن: فاعل [ف].

(٢٠٣٦) مفاعلن: فاعلن [د].

(٢٠٣٧) تننْ: تن [د].

(٢٠٣٨) سقط من أ، ف، ك: تنْ تننْ تننْ تننْ.

(٢٠٣٩) الدراج: القباج تنْ تننْ تننْ تننْ [أ] القباج تن تنن تنن [ف] القباج تن تنز تن تنن [ك].

(٢٠٤٠) كَي ككَي: كي كي [ف].

(٢٠٤١) وأما: فأما [ط، ع].

(٢٠٤٢) متفاعلتن: متفاعلن [د، ط، ع] مفاعيلن [ك] سقط من أ، ف: متفاعلتن.

(٢٠٤٣) تننْ تننن: تننْ تنن [د، ط، ع].

(٢٠٤٤) الخفيف: الرمل [د].

(٢٠٤٥) نقرتان متواليتان: ثلاث نقرات متواليات [ل].

(٢٠٤٦) سقط من ل: لكن.

(٢٠٤٧) سقط من ع: ونقرتين.

وأما الهَزَج فهو نقرةٌ مُسكَّنة(٢٠٤٨) وأخرى أخفُّ(٢٠٤٩) منها [ليس] بينهما زمانُ نقرةٍ وبين كلّ اثنتين(٢٠٥٠) زمانُ نقرتين مثلُ قولك(٢٠٥١)

فاعِلُنْ فاعِلُنْ(٢٠٥٢)

تنْ تننْ تنْ تنن (٢٠٥٣)

فهذه الثمانيةُ الأجناس(٢٠٥٤) التي قُلنا إنها أصلٌ وقوانينُ(٢٠٥٥) لغِناء العربية(٢٠٥٦) وألحانها(٢٠٥٧) فأما غيرُ العربية كالفارسية والرومية واليونانية فلألحانِها(٢٠٥٨) وغنائِها قوانينُ أُخَرُ(٢٠٥٩) غيرُ هذه، ولكنّها كلَّها(٢٠٦٠) مع كثرة أجناسِها وفنونِ أنواعها ليس تخرج(٢٠٦١) من الأصل والقانون الذي ذكرنا قبل هذا الفصل، وإذا(٢٠٦٢) تأمّلتَ واعتبرتَ(٢٠٦٣) يا [٢٢٩]

(٢٠٤٨) مسكنة: ساكنة [ع، ك، ل].

(٢٠٤٩) أخفّ: خف [ف].

(٢٠٥٠) اثنتين: اثنين [ل].

(٢٠٥١) سقط من ك: مفاعلن مفاعلن. وأما الهزج. مثل قولك.

(٢٠٥٢) فاعلن فاعلن: فاعل فاعل (ف).

(٢٠٥٣) تنْ تننْ تنْ تنن: تن تن تن تن [ط، ل] سقط من أ، ف، ك: تنْ تننْ تنْ تنن.

(٢٠٥٤) الأجناس: أجناس [ل].

(٢٠٥٥) إنها أصل وقوانين: أصل قوانين الغناء [أ، ف].

(٢٠٥٦) لغناء العربية: الغناء العربي [أ، ف] لغناء العرب [ك].

(٢٠٥٧) وألحانها: وألحانه [أ، ف] كلها [ع].

(٢٠٥٨) فلألحانها: لألحانها [ع].

(٢٠٥٩) أُخر أُخرى [أ].

(٢٠٦٠) سقط من ف: كلها.

(٢٠٦١) ليس تخرج: ليست بمستغنية [ع].

(٢٠٦٢) وإذا: فإذا [ف] ولو [د].

(٢٠٦٣) سقط من أ، ف، ك: واعتبرت.

أخي وجدتَ صِحَّةَ ما قلنا وعرفتَ[٢٠٦٤] حقيقةَ ما وصفنا

فصل[٢٠٦٥] [١٤]

اعلمْ يا أخي أيَّدك اللّه وإيّانا بروحٍ منه بأن اللّه جلَّ (٥٦ أ) ثناؤه جعل بواجبِ حِكمتِه[٢٠٦٦] الأشياءَ الطبيعية[٢٠٦٧] التي تحت الكون والفساد وأسبابَها[٢٠٦٨] وعِلَلَها المُوجِبةَ لكونها أكثرُها[٢٠٦٩] مُربَّعاتٌ، بعضها متضادّات وبعضها متشاكلات[٢٠٧٠]، لما فيها من إحكام الصَّنعة وإتقان الحِكمة لا يعلم[٢٠٧١] أحدٌ من خَلقِه[٢٠٧٢] كُنْهَ[٢٠٧٣] معرفتِها إلّا هو[٢٠٧٤] الذي أبدعها واخترعها[٢٠٧٥] وأوجدها وركّبها وألّفها كما شاء[٢٠٧٦]

ونريد أن نذكر[٢٠٧٧] طَرَفاً من تلك[٢٠٧٨] الأشياء المربَّعات

(٢٠٦٤) سقط من ع: عرفت.
(٢٠٦٥) سقط من أ: فصل.
(٢٠٦٦) حكمته: الحكمة [أ، ف].
(٢٠٦٧) سقط من أ، ف: الطبيعية.
(٢٠٦٨) سقط من ك: وأسبابَها
(٢٠٦٩) لكونها أكثرها لكونها أكثر [ع] لها ولكونها أكثرها [أ، ف].
(٢٠٧٠) متشاكلات: مشاكلات [ع، ف].
(٢٠٧١) يعلم: يعرف [د].
(٢٠٧٢) سقط من د: من خلقه.
(٢٠٧٣) كنه: كمية [د] كيفية [ط، ومن فوق: كنه].
(٢٠٧٤) سقط من د: هو زيادة في ل: سبحانه.
(٢٠٧٥) أبدعها واخترعها: اخترعها وأبدعها [ل].
(٢٠٧٦) زيادة في أ، ف: وكيف شاء فسبحانه وتعالى علوّاً كبيراً زيادة في د، ط، ل: كيف شاء.
(٢٠٧٧) زيادة في أ، ف: من ذلك.
(٢٠٧٨) سقط من أ، ف: تلك.

المتضادّات والمتشاكِلات(٢٠٧٩)، ليكون تنبيهاً لنفوس الغافلين(٢٠٨٠) عن النظر فيها وحثّاً لهم على التفكر(٢٠٨١) والاعتبار لها(٢٠٨٢) وتسهيلاً لنفوس(٢٠٨٣) الباحثين عن معرفة عِلَلِها(٢٠٨٤) والطالبين ما الحِكمة فيها،

فمِن الأمور(٢٠٨٥) المربَّعاتِ الظاهراتِ البيِّناتِ الأزمانُ الأربعةُ التي هي(٢٠٨٦) فصولُ السَّنة وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء،

والذي يُشاكِلُ الربيعَ(٢٠٨٧):

من البروج من أول(٢٠٨٨) الحَمَلِ إلى آخِر الجَوْزاء،

والذي يُشاكِلُه(٢٠٨٩) من أرباعِ الفلك الرُّبعُ الشرقيُّ الصاعد إلى وتدِ السماء،

والذي يُشاكِله(٢٠٩٠) من الشهر الرُّبعُ الأولُ سبعةُ أيّامٍ

(٢٠٧٩) المتضادات والمتشاكلات: المتضادات المشاكلات [ع، ك] المتشاكلات والمتضادات [ل].

(٢٠٨٠) لنفوس الغافلين: للنفوس الغافلة [أ، ف].

(٢٠٨١) زيادة في د، ط: فيها

(٢٠٨٢) سقط من أ، ف: والاعتبار لها

(٢٠٨٣) لنفوس: على نفوس [أ، ف].

(٢٠٨٤) معرفة عللها معرفتها: [ع].

(٢٠٨٥) الأمور: الأسرار ؟ [ف].

(٢٠٨٦) سقط من ع: هي.

(٢٠٨٧) سقط من أ: الربيع (وفي الهامش في خط آخر الشتاء)

(٢٠٨٨) سقط من د: من أول.

(٢٠٨٩) يشاكله: يشاكلها [د، ط، ع، ل] [تـ]شاكلها [ك].

(٢٠٩٠) الذي يشاكله: الذي يشاكلها [أ، ع، ف، ل] التي [تـ]شاكلها [د، ك] والتي يشاكلها [ط].

من أول الشهر[٢٠٩١]،

والذي يُشاكِله[٢٠٩٢] من اتّصالاتِ الكواكبِ التربيعُ الأيسرُ

ومن الأركانِ الأربعةِ[٢٠٩٣] رُكنُ الهواء

ومن الطبائعِ الحرارةُ والرطوبةُ

ومن الجهاتِ الجَنوبُ

ومن الرياح التّيْميُّ[٢٠٩٤]

ومن أرباعِ[٢٠٩٥] اليومِ الستُّ ساعات[٢٠٩٦] الأولى من النهار[٢٠٩٧]

ومن أخلاطِ المِزاجِ[٢٠٩٨] الدمُ

ومن أرباع العُمر أيامُ[٢٠٩٩] الصِّبى

ومن القوى[٢١٠٠] الطبيعية[٢١٠١] القوّة[٢١٠٢] الهاضمة

(٢٠٩١) سقط من أ، ف: من أول الشهر.

(٢٠٩٢) يشاكله: يشاكلها [أ، د، ط، ع، ف، ك، ل].

(٢٠٩٣) سقط من أ، ف: الأربعة.

(٢٠٩٤) التيْمي: الثميمن [ف] اللـيـلمّـلنـلي [ل] التيمّن التيْمي [أ].

(٢٠٩٥) سقط من د: أرباع.

(٢٠٩٦) ساعات: الساعات [أ، د، ك].

(٢٠٩٧) سقط من أ، د، ط، ف، ك، ل: من النهار.

(٢٠٩٨) المزاج: البدن [أ، ف].

(٢٠٩٩) أيام: أيضاً [د، ط].

(٢١٠٠) القوى: قوى [أ].

(٢١٠١) سقط من ف: الطبيعية.

(٢١٠٢) سقط من ك، ل: القوة.

ومن القوى الحيوانية[٢١٠٣] القوّةُ[٢١٠٤] المتخيِّلة

ومن الأفعالِ الظاهرةِ الفرحُ والسرورُ والطربُ

ومن الأخلاقِ الجُودُ والكرمُ والعدلُ

ومن [٢٣٠] المحسوساتِ المُشاكِلاتِ[٢١٠٥] لهذه أيضاً مِثل[٢١٠٦] وترِ المَثْنى ونغماته

ومن الألحان الزِّير بمٌّ[٢١٠٧]

ومن الكلامِ والأشعارِ المديحُ[٢١٠٨]

ومن الطُّعوم الحلاواتُ

ومن الألوانِ ما اعتدلتْ أصباغُه كالمنثور

ومن الروائح الغاليةِ البَنَفْسَجُ والمرْزَنجوش[٢١٠٩] وما شاكلَها من الروائح الحارّة الليِّنة،

وبالجُملةِ كلُّ[٢١١٠] طعمٍ ورائحةٍ ولونٍ معتدل،

والذي[٢١١١] يشاكلُ زمانَ[٢١١٢] الصَّيفِ،

(٢١٠٣) القوى الحيوانية: قوى النفسية [أ] القوة الطبيعية الحيوانية [ف] القوة الحيواني [د، ط، ل].

(٢١٠٤) سقط من أ، ع: القوة.

(٢١٠٥) المشاكلات: المتشاكلات [ل].

(٢١٠٦) لهذه أيضاً مثل: لمثل هذه أيضاً [أ، ف].

(٢١٠٧) بمٌّ: والبم (ل) ثم (د) سقط من ف، ك: بمٌّ.

(٢١٠٨) والأشعار المديح: الأشعار والمديح [أ، ف].

(٢١٠٩) سقط من ع: والمرزنجوش.

(٢١١٠) كل: فكل [ع].

(٢١١١) والذي: وأما الذي [د، ط].

(٢١١٢) زمان: أزمان [ط، ع، ل] سقط من ف: زمان.

من أرباع الفلك الرُّبعُ الهابِطُ من وتدِ السماء إلى وتدِ المغرب[٢١١٣]،

ومن البروجِ من أولِ السرطان إلى آخر السُّنبُلة

ومن أرباعِ الشهر الرُّبعُ الثاني سبعةُ أيامٍ

ومن الاتصالاتِ ما جاوَز التربيعَ الأيسرَ إلى المُقابلة،

ومن الأركان رُكنُ النار

ومن الطبائع الحرارةُ واليُبوسَة[٢١١٤]

ومن الجهاتِ الشرقُ

ومن الرياح الصَّبا

ومن أرباع اليوم الستُّ[٢١١٥] ساعات إلى آخر النهار،

ومن أخلاطِ المِزاج[٢١١٦] الصَّفراء

ومن أرباعِ العُمر أيامُ الشباب

ومن القوى الطبيعية القوّةُ الجاذبة

ومن القوى[٢١١٧] الحيوانية (٥٦ ب) القوّةُ[٢١١٨] المفكِّرة

ومن الأخلاقِ[٢١١٩] الشجاعةُ والسَّخاء

ومن الأفعالِ الظاهرة سرعةُ الحركة والقوّةُ والجَلَدُ

(٢١١٣) المغرب: الغارب [ع].

(٢١١٤) اليبوسة: اليبس [أ، ف، ك، ل، ط (ومن فوق: اليبوسة)].

(٢١١٥) الست: ست [أ، ف، ك، ل].

(٢١١٦) أخلاط المزاج: الأخلاط المرة [أ، ف، ك].

(٢١١٧) القوى: قوى [ط، ف] القوة [ك].

(٢١١٨) الحيوانية القوة: النفسية [أ].

(٢١١٩) الأخلاق: الأخلاط [أ] زيادة في ك، ل: الباطنة.

ومن المحسوساتِ المشاكلة[٢١٢٠] لها مِثلُ نغماتِ وترِ الزِّير

ومن الألحانِ[٢١٢١] الماخوريُّ وما شاكلَه[٢١٢٢]

ومن الكلامِ والأشعارِ[٢١٢٣] ما[٢١٢٤] شاكلَها[٢١٢٥] من مديحِ[٢١٢٦] الفُرسانِ وذِكر[٢١٢٧] الشُّجعان

ومن الطعومِ[٢١٢٨] الحِرِّيفاتُ[٢١٢٩]

ومن الألوانِ الصُّفرة والحُمرة

ومن الروائح المِسكُ والياسمين وما شاكلَها[٢١٣٠]،

وبالجُملة كلُّ[٢١٣١] لونٍ وطعمٍ ورائحةٍ[٢١٣٢] حارَّةٍ يابِسة،

والذي[٢١٣٣] يُشاكِلُ زمانَ[٢١٣٤] الخريف،

(٢١٢٠) المشاكلة: المقوّية [أ، د، ط، ع، ك، ل] المقربة [ف].

(٢١٢١) مثل نغمات وتر الزير ومن الألحان: النغمات التي للزير واللحن [أ] النغمات التي هي للزير واللحن [ف].

(٢١٢٢) شاكله: شاكلها [أ، ف].

(٢١٢٣) الأشعار: الشعر [أ، ف].

(٢١٢٤) والأشعار ما: الأشعار وما [د، ل].

(٢١٢٥) شاكلها: كان [أ، ف].

(٢١٢٦) مديح: مدايح [د].

(٢١٢٧) سقط من د، ط، ك، ل: ذكر.

(٢١٢٨) الطعوم: الطعومات [ط] المطعومات [د].

(٢١٢٩) الحِرِّيفات: الحِرِّيفيات [ع].

(٢١٣٠) شاكلها شاكلهما [ك].

(٢١٣١) كل: فكل [ع، ل].

(٢١٣٢) لون وطعم ورائحة: طعم ولون ورائحة [د، ط] رائحة [ع، ك، ل].

(٢١٣٣) والذي: وأما الذي [د، ط].

(٢١٣٤) زمان: أيام [د].

من أرباع الفلك الرُّبعُ[٢١٣٥] الهابِطُ من وتدِ المغرب إلى وتد الأرض،

ومن البروج من أوّلِ الميزان إلى آخر القوس، [٢٣١]

ومن أرباع الشهر الرُّبعُ الثالثُ السبعةُ الأيام[٢١٣٦] بعد النِّصف[٢١٣٧]،

ومن الاتّصالات[٢١٣٨] بعد المقابلة إلى التربيع الأيمنِ،

ومن الأركانِ رُكنُ الأرض،

ومن الطبائعِ البرودةُ واليُبوسة[٢١٣٩]

ومن الجهاتِ الغربُ،

ومن الرياحِ الدَّبورُ،

ومن أرباعِ اليومِ السِّتُّ[٢١٤٠] ساعات من أول الليل[٢١٤١]،

ومن أخلاطِ المِزاج[٢١٤٢] السَّوداء،

ومن أرباعِ العُمر أيامُ الكُهولةِ،

ومن القوى الطبيعية القوّةُ الماسِكةُ،

(٢١٣٥) سقط من أ، د، ف: الربع.

(٢١٣٦) الأيام: الأيام التي [أ] أيام التي [ف] أيام [د، ط].

(٢١٣٧) زيادة في أ، ف: منه.

(٢١٣٨) زيادة في أ، ف: ما

(٢١٣٩) اليبوسة: اليبس [ع، ل].

(٢١٤٠) الست: ست [أ، ف، ك، ل].

(٢١٤١) زيادة في أ، ف: إلى نصفه.

(٢١٤٢) أخلاط المزاج: الأخلاط المرة [أ، ف، ك].

ومن القوى[٢١٤٣] الحيوانية القوّةُ[٢١٤٤] الحافِظةُ،

ومن الأخلاقِ العِفَّةُ،

ومن الأفعالِ الظاهرةِ التأبِّي والتثبُّتُ[٢١٤٥]،

ومن المحسوساتِ المُشاكلةِ لها نغماتُ المثْلَثِ،

ومن الألحان الثقيلُ[٢١٤٦] وما شاكلَه[٢١٤٧]

ومن الكلام والشعر[٢١٤٨] ما كان في وصفِ العقل والرَّزانة والرَّكانة والحَصافة[٢١٤٩]،

ومن الطُّعومِ[٢١٥٠] القبوضاتُ[٢١٥١]،

ومن الألوانِ السَّوادُ[٢١٥٢] والغُبرةُ وما شاكلَهما[٢١٥٣]،

ومن الروائح[٢١٥٤] رائحةُ[٢١٥٥] الوردِ والعودِ[٢١٥٦] وما

(٢١٤٣) القوى: القوة [د، ط، ف، ك].

(٢١٤٤) القوة: النفسية [أ] سقط من د، ط، ف، ل: القوة.

(٢١٤٥) التأبّي والتثبّت: التأنّي والتثبيب [ل].

(٢١٤٦) الثقيل: الثقال [د، ل].

(٢١٤٧) شاكله: شاكلها [أ، د، ف، ل].

(٢١٤٨) والشعر: الشعر [ف] المديح [ع] والمديح [ط، ل] المدح و [ك] سقط من د: والشعر.

(٢١٤٩) الرزانة والركانة والحصافة: الرزانة والحصافة والركانة [أ، ف] سقط من ع: والركانة.

(٢١٥٠) الطعوم: الطعامات [ك].

(٢١٥١) القبوضات: القابضات [د، ط] العفوصات [أ، ف] الحموضات [ك، وفي هامش ل].

(٢١٥٢) السواد: السود [ل].

(٢١٥٣) شاكلهما: شاكلها [أ، ط، ف، ل].

(٢١٥٤) الروائح: الرائحة [ع].

(٢١٥٥) سقط من أ: رائحة.

(٢١٥٦) الورد والعود: العود والورد [أ].

شاكلَهما[٢١٥٧] من الروائح الباردة اليابسة[٢١٥٨]،
والذي[٢١٥٩] يُشاكِلُ زمانَ[٢١٦٠] الشتاء،
من أرباع الفلك الرُّبعُ[٢١٦١] الصاعِدُ من وتدِ الأرض إلى أُفق المَشرق،
ومن البروجِ من[٢١٦٢] أول الجَدْي إلى آخر الحوت،
ومن أرباع الشهر الرُّبعُ الأخيرُ سبعةُ أيامٍ،
ومن الاتّصالات[٢١٦٣] التربيعُ[٢١٦٤] الأيمن،
ومن الأركانِ رُكنُ[٢١٦٥] الماء،
ومن الطبائعِ البرودةُ والرطوبة[٢١٦٦]،
ومن الجهاتِ الشمالُ،
ومن الرياح الجِربِياءُ[٢١٦٧]،
ومن أرباع اليوم نِصفُ الليلِ الأخير[٢١٦٨]،

(٢١٥٧) شاكلهما: شاكلها [ط، ل] سقط من ف: ومن الروائح. وما شاكلهما.
(٢١٥٨) من الروائح الباردة اليابسة: ومن الطبائع الباردة واليابسة [ل].
(٢١٥٩) والذي: واما الذي [د، ط].
(٢١٦٠) سقط من أ، ف: زمان.
(٢١٦١) سقط من أ، د، ط، ف، ك: الربع.
(٢١٦٢) سقط من أ، ف: من.
(٢١٦٣) الاتّصالات: اتّصالات [ع] زيادة في ف: إلى آخر الحوت ومن أرباع الشهر الربع الأخير سبعة أيام من الاتّصالات.
(٢١٦٤) زيادة في ف: الأول.
(٢١٦٥) سقط من أ، ف: ركن.
(٢١٦٦) سقط من أ: والرطوبة.
(٢١٦٧) الجِربِياء: الجنوبي [أ] الجنوب [ك] الجرى [ف] الجربي ؟ [د، ط] الحز[بـ]لمي [ل].
(٢١٦٨) نصف الليل الأخير: الصف الأخير من الليل [ك].

ومن أخلاط المِزاج[٢١٦٩] البَلْغمُ،

ومن القوى الطبيعية القوّةُ الدافعة،

ومن القوى[٢١٧٠] الحيوانية القوّة المذكِّرة[٢١٧١]،

ومن الأخلاقِ الحِلمُ والتجاوز،

ومن الأفعالِ الظاهرة السهولةُ في المعاملة وحُسنْ العِشرة[٢١٧٢]،

ومن المحسوساتِ المشاكلةِ لها[٢١٧٣] نغماتُ وترِ البَمِّ،

ومن الألحان الهَزَجُ والرَّمَلُ،

ومن [٢٣٢] الكلامِ والأشعارِ[٢١٧٤] ما[٢١٧٥] كان مديحاً في[٢١٧٦] الجود والكرم والعدل[٢١٧٧] وحُسن[٢١٧٨] الخُلُق،

ومن الطعوم الدُّسوماتُ[٢١٧٩] والعذوباتُ،

ومن الألوانِ الخُضرةُ،

(٢١٦٩) أخلاط المزاج: الأخلاط والمزاج [أ، ف، ك].

(٢١٧٠) القوى: القوة [د].

(٢١٧١) الحيوانية القوة المذكّرة: النفسانية المفكّرة [أ] الحيوانية المذكّرة [ف].

(٢١٧٢) العِشرة: المعاشرة [ك، وفي هامش ل].

(٢١٧٣) زيادة في أ، ف، ك: أيضاً.

(٢١٧٤) والأشعار: الأشعار [ف، ل].

(٢١٧٥) ما: وما [ل].

(٢١٧٦) في: من [ل].

(٢١٧٧) الجود والكرم والعدل: العدل والجود والكرم [أ، ف].

(٢١٧٨) زيادة في ل: العشرة وحسن.

(٢١٧٩) الدسومات: الدسوم [د].

ومن الروائحِ رائحةُ(٢١٨٠) النَّرجِس والخيري(٢١٨١) والنّيلوفَر(٢١٨٢) وما شاكلها،

وبالجُملة كلُّ(٢١٨٣) لونٍ وطعم ورائحةٍ(٢١٨٤) باردةٍ رطبة، وعلى هذا (٥٧ أ) المِثال والقياس(٢١٨٥)، إذا تصفّحتَ يا أخي(٢١٨٦) أحوالَ(٢١٨٧) الموجودات الطبيعيات واعتبرتَ أوصافَ المحسوساتِ الكائنات(٢١٨٨)، وجدتَها(٢١٨٩) كلَّها(٢١٩٠) داخلةً في هذه الأقسام الأربعة، مُشاكِلاتٍ(٢١٩١) بعضُها لبعض أو(٢١٩٢) مُضادّاتٍ بعضُها لبعض(٢١٩٣)، كما ذكر اللّه تعالى بقوله(٢١٩٤) ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا(٢١٩٥) زَوْجَيْنِ﴾ اثنين وقوله(٢١٩٦) ﴿خَلَقَ

(٢١٨٠) الروائح رائحة: الرائحة [ع].

(٢١٨١) الخيري والنيلوفر النيلوفر والخيري [ع].

(٢١٨٢) النيلوفر: اللينوفر [ل].

(٢١٨٣) كل: فكل [ع، ل].

(٢١٨٤) لون وطعم ورائحة: طعم أو لون أو رائحة [أ] لون أو طعم أو رائحة [د، ط، ك، ل] سقط من ف: النرجس والخيري. وطعم ورائحة.

(٢١٨٥) سقط من أ، ف: والقياس.

(٢١٨٦) إذا تصفحت يا أخي: يا أخي إذا تصفحت [د].

(٢١٨٧) سقط من ع: أحوال.

(٢١٨٨) المحسوسات الكائنات: الكائنات المحسوسات [د، ك، ل].

(٢١٨٩) وجدتها: وجدت [ك].

(٢١٩٠) سقط من ع: واعتبرت. كلها

(٢١٩١) مشاكلات: المشاكلات [ل].

(٢١٩٢) أو و [ع، ف].

(٢١٩٣) سقط من د: أو مضادات بعضها لبعض.

(٢١٩٤) سقط من د: بقوله. زيادة في ك: جل ثناؤه.

(٢١٩٥) ومن كل شيء خلقنا من كل [أ، د، ط، ل] ومن كل [ك].

(٢١٩٦) زيادة في د، ط: عز وجل. زيادة في ل: تعالى الذي.

ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا[٢١٩٧] مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ[٢١٩٨]﴾.

واعلمْ يا أخي أيَّدك اللّه وإيّانا بروحٍ منه بأن هذه الأشياءَ المشاكِلةَ إذا جُمع[٢١٩٩] بينها على النِّسبة التأليفية ائتلفَتْ وتضاعفت قواها وظهرت أفعالُها وغلبت أضدادَها وقهرت ما يُخالفها، وبمعرفتها استخرجت الحُكماء الأدوِيَةَ المُبرئةَ من الأمراض الشافِيَةَ للأسقام[٢٢٠٠] مثلَ التِّرياقاتِ[٢٢٠١] والمَراهِم والشَّرَباتِ[٢٢٠٢] المعروفةِ[٢٢٠٣] بين[٢٢٠٤] الأطِبَّاء الموصوفةِ في كُتبهم، وعلى مثلِ ذلك عَمِل أصحابُ الطِّلَّسمات في نصبِها[٢٢٠٥] بعد معرفتهم بطبائع[٢٢٠٦] الأشياء وخواصِّها ومُشاكلتها وكيفيّة تركيبها ونِسَب[٢٢٠٧] تأليفها، المِثالُ في ذلك الشَّكلُ[٢٢٠٨] المتَّسعُ في تسهيل الولادة إذا كُتِبَ فيه

(٢١٩٧) سقط من ك: كلها

(٢١٩٨) ومن أنفسهم ومما لا يعلمون: ومن أنفسهم ومما لا تعلمون فصل [ف] الآية [د].

(٢١٩٩) إذا جُمع: إذا اجتمع [ف].

(٢٢٠٠) الأمراض الشافية للأسقام: الأسقام الشافية للأمراض [ل] الأمراض والأسقام [ع].

(٢٢٠١) الترياقات: الدرياقات [أ، ف، ل].

(٢٢٠٢) المراهم والشَرَبات: الشربات والمراهم [د] المراهم والأشربة والمعاجين [أ، ف].

(٢٢٠٣) المعروفة: المعروف [ف] المعروفات [ك].

(٢٢٠٤) بين: من [ع].

(٢٢٠٥) زيادة في أ: وذلك. سقط من ك: في نصبها

(٢٢٠٦) سقط من ف: مثل ذلك عمل أصحاب. بعد معرفتهم بطبائع.

(٢٢٠٧) نسب: نسبة [ع].

(٢٢٠٨) ذلك الشكل: هذا [أ] هذا الشكل [ف].

الأعدادُ[٢٢٠٩] التسعة في الشهر التاسع من الحَمل[٢٢١٠] في الساعة التاسعة[٢٢١١] من الطَّلق، ويكون[٢٢١٢] ربُّ الطالعِ في التاسع أو ربُّ التاسعِ في الطالع، أو يكون القمر في التاسع أو متّصلاً[٢٢١٣] بكوكبٍ منه[٢٢١٤] في التاسع، وما شاكل ذلك من[٢٢١٥] المتّسعات.

[٢٣٣] فصل [١٥]

اعلمْ يا أخي أيَّدك اللّه وإيّانا بروحٍ منه بأن اللّه جلَّ ثناؤه جعل بواجب حِكمته لكلِّ جنسٍ من الموجودات حاسَّةً[٢٢١٦] مُختصَّةً بإدراكها وقوّةً[٢٢١٧] من قوى النَّفس تنالها بها[٢٢١٨] وتعرفها[٢٢١٩] بطريقة لا تُنال[٢٢٢٠] بطريقة أخرى، وجعل أيضاً[٢٢٢١] في جِبِلّة كلّ حاسَّة[٢٢٢٢] درّاكةٍ أو[٢٢٢٣] قوّةٍ علّامةٍ

(٢٢٠٩) الأعداد: الأصداد [ل].

(٢٢١٠) الحمل: الحبل [ل].

(٢٢١١) الساعة التاسعة: التاسعة من الساعات [ل].

(٢٢١٢) ويكون: أو يكون [ع].

(٢٢١٣) متّصلاً: متّصل [ف] زيادة في ع: منه.

(٢٢١٤) سقط من د، ط: منه.

(٢٢١٥) زيادة في د، ط: الأمور

(٢٢١٦) حاسة: خاصة [أ] سقط من ف: حاسة.

(٢٢١٧) وقوة: وقوى [ف] او قوة [د].

(٢٢١٨) تنالها بها [بـ]ـانها [ف] تنال بها كل حاسة [د، ك، ل] سقط من أ: بها

(٢٢١٩) تعرفها: يعرفها [د، ك] معرفتها [ف] زيادة في أ بها

(٢٢٢٠) تنال: ينال [أ، د، ك].

(٢٢٢١) سقط من ط، ع: أيضاً

(٢٢٢٢) زيادة في د ومن فوق في ط: قوة.

(٢٢٢٣) أو: و [د، ل].

أن[٢٢٢٤] تَستلِذَّ من إدراكها[٢٢٢٥] محسوساتها وتتشوَّق إليها إذا فقدتها، وملَّت[٢٢٢٦] منها إذا[٢٢٢٧] دامت عليها وتَسْتَروِح[٢٢٢٨] إلى غيرها من أبناء جنسها[٢٢٢٩]، مثل ما هو معروف بين الناس في مأكولاتهم ومشروباتهم وملبوساتهم ومشموماتهم[٢٢٣٠] ومُبصَراتهم ومسموعاتهم[٢٢٣١]، فالموسيقارُ[٢٢٣٢] الحاذِقُ[٢٢٣٣] هو[٢٢٣٤] الذي إذا[٢٢٣٥] علِمَ بأن المستمعين قد[٢٢٣٦] مَلُّوا من لحنٍ[٢٢٣٧] غنَّى لهم[٢٢٣٨] لحناً آخرَ إمّا مُضادّاً وإما مُشاكِلاً[٢٢٣٩]

(٢٢٢٤) أن: لكي [د، ط].

(٢٢٢٥) من إدراكها: بالإدراك على [د].

(٢٢٢٦) ملت: خلّت [أ].

(٢٢٢٧) إذا: إن [د، ط، ل].

(٢٢٢٨) تستروح: تروح [د].

(٢٢٢٩) جنسها: جنستها [أ] تستلذ من إدراكها من أبناء جنسها: تتشوق إلى محسوساتها وملّت إن دامت عليها [ع].

(٢٢٣٠) ملبوساتهم ومشموماتهم: معلوماتهم [ع] سقط من أ ومشموماتهم.

(٢٢٣١) ومبصَراتهم ومسموعاتهم: ومسموعاتهم ومبصَراتهم ومسموعاتهم [أ].

(٢٢٣٢) فالموسيقار: فالموسيقان [ع].

(٢٢٣٣) زيادة في د، ل: الفاره.

(٢٢٣٤) هو وهو [ع].

(٢٢٣٥) سقط من ع: إذا.

(٢٢٣٦) قد: إذا [ع].

(٢٢٣٧) من لحن: لحناً [أ، ف].

(٢٢٣٨) غنّى لهم: يغني عليهم [د] يُغر عليهم [ط] غيّر [ع] غير عليهم [ل، وفي الهامش: غنى لهم].

(٢٢٣٩) مضاداً وإما مشاكلاً: مضادةً له وإما مشابهةً [ع] مضادةً له وإما مشاكلة [ط] مضاداً له أو مشاكلاً له [ك] مضاد له وإما مشاكلة [د] مضاد له أو مشاكل له [ل].

واعلمْ يا أخي بأن الخروجَ من لحنٍ(٢٢٤٠) والانتقالَ منه إلى آخرَ(٢٢٤١) ليس له طريقٌ إلّا(٢٢٤٢) أحد الوجْهَينِ(٢٢٤٣): إما أن يقطعَ ويسكُنَ(٢٢٤٤) ويُصلِحَ الدَّساتينَ والأوتارَ بالحَزْقِ(٢٢٤٥) والإرخاء ويبتدئَ فيستأنف(٢٢٤٦) لحناً آخرَ، أو يترُك(٢٢٤٧) الأمرَ بحاله ويخرج(٢٢٤٨) من ذلك اللحن إلى لحنٍ آخرَ قريبٍ منه مُشاكِلٍ له(٢٢٤٩)، وهو أن ينتقل من(٢٢٥٠) الثقيل إلى خفيفه أو من الخفيف(٢٢٥١) إلى ثقيله أو إلى ما قاربَ(٢٢٥٢) ذلك(٢٢٥٣)، والمِثالُ في ذلك أنه إذا أراد أن ينتقل من ثقيل(٢٢٥٤) الرَّمَلِ إلى الماخوريّ أن(٢٢٥٥) يقفَ(٢٢٥٦) عند(٢٢٥٧) النقرتين الأخيرتين من

(٢٢٤٠) زيادة في أ، ف: إلى آخر زيادة في ك، ل: إلى لحن.

(٢٢٤١) إلى آخر إلى لحن آخر [د، ط] سقط من أ، ك: إلى آخر. سقط من ف: منه إلى آخر

(٢٢٤٢) زيادة في د، ط، ك: على.

(٢٢٤٣) الوجهين: وجهين وهو [أ، ف] وجهين [ط].

(٢٢٤٤) ويسكن: أو يسكن [أ، ف] ويسكت [ط].

(٢٢٤٥) بالحزق: بالخرق [ع].

(٢٢٤٦) ويبتدئ فيستأنف: ويستأنف [أ] ثم يبتدئ ويستأنف [ف] ويبتدئ ويستأنف [د، ك، ل].

(٢٢٤٧) أو يترك: وترك [ع] ويترك [أ، ف].

(٢٢٤٨) ويخرج: فيخرج [ع، ل].

(٢٢٤٩) سقط من ع: له.

(٢٢٥٠) زيادة في أ، ف: لحن.

(٢٢٥١) الخفيف: خفيفه [أ، ف].

(٢٢٥٢) قارب: قرُب [ل].

(٢٢٥٣) ذلك: منه [د، ط، ك، ل] سقط من ع: أو من الخفيف. قارب ذلك.

(٢٢٥٤) ثقيل: خفيف [في كل المخطوطات].

(٢٢٥٥) أن: بأن [ع] سقط من د، ط: أن.

(٢٢٥٦) يقف: وقف [د].

(٢٢٥٧) عند: بين [ع].

ثقيل الرَّمَل ثم يتلوهما بنقرة[٢٢٥٨] ثم يقف[٢٢٥٩] وقفةً خفيفة ثم يبتدئ بالماخوريّ، ومن حِذْقِ الموسيقار[٢٢٦٠] أيضاً أن يُحسِنَ أن[٢٢٦١] يكسُوَ الأشعارَ المفرِّحة[٢٢٦٢] الألحانَ المشاكلةَ لها[٢٢٦٣] مِثل الأرْمال والأهْزاج[٢٢٦٤]،

وما كان منها[٢٢٦٥] من (٥٧ ب) المديح في معاني المجد والجود والكرم[٢٢٦٦] أن يكسوها من[٢٢٦٧] الألحان المشاكلة لها [٢٣٤] مثل الثقيل الأول والثاني[٢٢٦٨]،

وما كان منها[٢٢٦٩] من[٢٢٧٠] المديح في معاني[٢٢٧١] الشجاعة والإقدام والنشاط والحركة أن يكسوها من الألحان مثل الماخوريّ والخفيف وما شاكلها،

ومن حِذْقِ الموسيقار[٢٢٧٢] أيضاً أن يستعمل الألحانَ

(٢٢٥٨) بنقرة: نقرة [ط، ل، وفي هامش ل: نقرتين].
(٢٢٥٩) يقف: وقف [ع].
(٢٢٦٠) الموسيقار: الموسيقان [ع].
(٢٢٦١) سقط من أ، ف، ل: أن.
(٢٢٦٢) الأشعار المفرّحة: الشعر المفرّح [أ، ف].
(٢٢٦٣) لها: له [أ، ف].
(٢٢٦٤) الأرمال والأهزاج: الثقيل الأول والثاني [ع].
(٢٢٦٥) منها: منهما [ع].
(٢٢٦٦) المجد والجود والكرم: الجود والكرم والمجد[د].
(٢٢٦٧) سقط من أ، ف: من.
(٢٢٦٨) الثقيل الأول والثاني: الأرمال والأهزاج [ع].
(٢٢٦٩) منها: منهما [ع] سقط من أ، ف، ك، ل: منها
(٢٢٧٠) من: في [ك، ل].
(٢٢٧١) معاني: معنى [ع].
(٢٢٧٢) الموسيقار: الموسيقي [أ، ف] الموسيقان [ع].

المشاكِلَة[٢٢٧٣] للأزمان في الأحوال المشاكلةِ[٢٢٧٤] بعضُها لبعضٍ، وهو أن يبتدئ في مجالس الدعوات والولائم والشرب[٢٢٧٥] بالألحان التي تُقوِّي الأخلاقَ في[٢٢٧٦] الجود[٢٢٧٧] والكرم والسخاء مثل الثقيل[٢٢٧٨] الأول وما شاكلَه[٢٢٧٩] ثم يُتبِعها بالألحان المفرِّحة المطربة[٢٢٨٠] مثل الهَزَج والرَّمَل، وعند الرقص والدَّستبند[٢٢٨١] الماخوريّ وما شاكله، وفي[٢٢٨٢] آخِر المجلس[٢٢٨٣] إن خاف من السُّكارى الشَّغبَ والعَرْبَدة والخصومةَ أن يستعمل[٢٢٨٤] الألحانَ الملَيِّنة الثقيلة[٢٢٨٥] المسكّنة المنوِّمة الحزينة[٢٢٨٦]

(٢٢٧٣) سقط من ع: المشاكلة.

(٢٢٧٤) للأزمان في الأحوال المشاكلة: للأزمان المشاكلة للأحوال والمشاكلة [ف] للأحوال المشاكلة [أ] للأزمان المشاكلة [ع]، للأزمان المشاكلة في الأحوال المشاكلة [ط].

(٢٢٧٥) سقط من ع: والشرب.

(٢٢٧٦) في: و [ع] سقط من ل: في.

(٢٢٧٧) الأخلاق في الجود: أخلاق الجود [د، ط] الأخلاق الجودية [ك].

(٢٢٧٨) الثقيل: ثقيل [أ، ط، ف، ك، ل].

(٢٢٧٩) شاكله: شاكلها [أ، د، ط، ف، ك].

(٢٢٨٠) المطربة المفرّحة: المفرّحة المطربة [أ، د، ط، ف، ك، ل].

(٢٢٨١) والدستبند: الدستبند [أ] الاسا[تـ]ـد [ف].

(٢٢٨٢) وفي: في [ع، ك].

(٢٢٨٣) المجلس: المجالس [ع].

(٢٢٨٤) أن يستعمل: فليستعمل [ل].

(٢٢٨٥) سقط من ك: الثقيلة.

(٢٢٨٦) المليّنة الثقيلة المسكّنة المنوّمة الحزينة: المسكّنة المنوّمة الحزينة المليّنة الثقيلة [أ، ف] سقط من د: الحزينة.

فصل [١٦]
في نوادِر الفلاسفة في الموسيقي

يُقال إن ملكاً من ملوك اليونانيين[٢٢٨٧] صنعَ صَنيعةً[٢٢٨٨] ودعا جماعةً من الحُكماء وأمرَ[٢٢٨٩] أن يُكتبَ كلُّ ما[٢٢٩٠] يتكلَّمون فيه[٢٢٩١] من الحِكمة، فلمّا غنَّى[٢٢٩٢] الموسيقارُ[٢٢٩٣] لحناً مُطرِباً

[١] قال أحدُ الحكماء[٢٢٩٤]: إنّ للغِناء[٢٢٩٥] فضيلةً تعذَّر على المَنطِق[٢٢٩٦] إظهارُها ولم يقدر على إخراجها بالعبارة فأخرجتها النفسُ[٢٢٩٧] لحناً موزوناً، فلما سمِعَتها الطبيعة استلذَّتها وفرِحت وسُرَّت بها، فاسمعوا من النفس[٢٢٩٨]

(٢٢٨٧) اليونانيين: اليونان [ل].
(٢٢٨٨) صنيعة: صنيعاً [ل].
(٢٢٨٩) إن ملكاً من ملوك. وأمر إنه اجتمعت {أ، ف: اجتمع} جماعة من الحكماء والفلاسفة {أ، ف: الفلاسفة} في دعوة ملك من الملوك {سقط من ف: من الملوك} فأمر [أ، د، ط، ف، ك].
(٢٢٩٠) كل ما: كلما [أ].
(٢٢٩١) فيه: به [أ، د، ط، ف، ك].
(٢٢٩٢) فلما غنى: فغنى لهم [ع] فغناهم [ل].
(٢٢٩٣) الموسيقار: الموسيقان [ع].
(٢٢٩٤) قال أحد الحكماء: فقال أحدهم [ع، ل].
(٢٢٩٥) للغناء: الغناء [أ، د، ط، ع، ف].
(٢٢٩٦) المنطق: النطق [ل].
(٢٢٩٧) النفس: بالنفس [ل].
(٢٢٩٨) سقط من ع: من النفس، وفي الهامش في خط آخر [فسـ]ـمعوا من النفس حديثها ومناجاتها.

حديثَها ومناجاتَها ودعوا الطبيعةَ والتأمُّل لزينتها لا(٢٢٩٩) يغرنَّكم(٢٣٠٠)

[٢] وقال آخرُ: احذروا عند استماع(٢٣٠١) الموسيقي ألّا يثور(٢٣٠٢) بكم شهواتُ النفس البهِيميّة نحو زينة الطبيعة(٢٣٠٣) فتميلَ بكم عن سَنَن(٢٣٠٤) الهُدى وتصدَّكُمْ عن مُناجاةِ النفس العُليا.

[٣] وقال(٢٣٠٥) آخرُ للموسيقار(٢٣٠٦): حرِّك النفسَ(٢٣٠٧) نحو قواها الشريفة من الحِلمِ(٢٣٠٨) والجُودِ(٢٣٠٩) والشجاعة والعَدْلِ(٢٣١٠) والكَرَم(٢٣١١) [٢٣٥] ودع الطبيعةَ لا تُحرّك شهواتِها البهيميّة.

[٤] وقال آخر: إن الموسيقار(٢٣١٢) إذا كان حاذِقاً بصنعته

(٢٢٩٩) زيادة في ف: للا[ث]لا

(٢٣٠٠) يغرنّكم: تغرنكم [د] يغركم [أ، ف].

(٢٣٠١) استماع: سماع [ل].

(٢٣٠٢) ألا يثور: أن تثور [ل] لا مور [د].

(٢٣٠٣) سقط من ع: والتأمل لزينتها نحو زينة الطبيعة.

(٢٣٠٤) سقط من أ: سَنن.

(٢٣٠٥) وقال: فقال [ع] قال [ط، ف].

(٢٣٠٦) للموسيقار: الموسيقار [ف] سقط من ع، ل: للموسبقار.

(٢٣٠٧) زيادة في ل: أيها الموسيقار.

(٢٣٠٨) الحلم: الحكم [ف].

(٢٣٠٩) الجود: الجور [أ].

(٢٣١٠) زيادة في أ، ف: والرأفة.

(٢٣١١) زيادة في د، ط، ك، ل: والرأفة.

(٢٣١٢) الموسيقار: الموسيقان [ع].

حرّك النفوسَ[2313] نحو الفضائل ونفى[2314] عنها الرذائل[2315]

[٥] وقال آخرُ: حُكِيَ[2316] أن فيلسوفاً سَمِع[2317] نغمةَ القيثارة[2318] فقال لتلميذه: امضِ بنا[2319] نحو هذا الموسيقار[2320] لعلّه يُفيدنا[2321] صورةً شريفة، فلمّا قَرُب منه سَمِع لحناً غيرَ موزونٍ ونغمةً غيرَ طيّبة فقال لتلميذه: زعم[2322] أهلُ الكِهانة أن صوتَ البُومِ يدُلُّ على موتِ إنسان[2323]، فإن كان ما قالوه[2324] حقاً[2325] فصوتُ هذا الموسيقار[2326] يدلُّ على موت البُوم.

[٦] وقال آخر[2327]: إن الموسيقان[2328] وإنْ كان ليس

(٢٣١٣) النفوس: النفس [د، ط، ف].
(٢٣١٤) نفى: نقل [ع].
(٢٣١٥) في هامش ع في خط آخر ونفى عنها الرذائل.
(٢٣١٦) سقط من ل: حُكي.
(٢٣١٧) أن فيلسوفاً سمع: أنه سمع فيلسوف [أ، ط، ف، ك] عنه سمع فيلسوف [د].
(٢٣١٨) القيثارة: القىثىارة [أ] القايثارة [ط] السفارة [ك، ل، وفي هامش ل: القيثارة] الفارة [د] سقط من ع: القيثارة.
(٢٣١٩) سقط من ل: بنا.
(٢٣٢٠) الموسيقار: الموسيقان [ع] القيثاري [أ، ف].
(٢٣٢١) يفيدنا: أن يفيدنا [أ] تفيدنا [ع] أن يفدنا [ف].
(٢٣٢٢) زعم: وزعم [ف].
(٢٣٢٣) سقط من ع: إنسان.
(٢٣٢٤) قالوه: قالوا [ل].
(٢٣٢٥) فإن كان ما قالوه حقاً: فإن ما قالوه حق [ع].
(٢٣٢٦) الموسيقار: الموسيقاري [أ، ف] سقط من ع: الموسيقار.
(٢٣٢٧) سقط من د، ط: آخر.
(٢٣٢٨) الموسيقان: الموسيقار [أ، د، ع، ف، ك، ل].

بحيوان فإنه[٢٣٢٩] ناطِقٌ فصيحٌ يُخبر بأسرار[٢٣٣٠] النفوس وضمائر القلوب، ولكن كأن[٢٣٣١] كلامه أعجميّ[٢٣٣٢] يحتاج[٢٣٣٣] إلى ترجُمان[٢٣٣٤] لأن ألفاظه بسيطةٌ ليس لها حروفٌ مُعجَمة[٢٣٣٥]

وقد[٢٣٣٦] أُنشدت أبياتٌ بالفارسية[٢٣٣٧] تدلُّ[٢٣٣٨] على تصديق قول[٢٣٣٩] الفيلسوف[٢٣٤٠] وهي[٢٣٤١] هذه:

وقت شبگير بانگ ناله زير[٢٣٤٢]

خوشتر آيد[٢٣٤٣] بگوشم از تكبير

(٢٣٢٩) فإنه: فهو [أ، د، ط، ف، ك].

(٢٣٣٠) بأسرار: عن أسرار [أ، ط، ف، ك، ل].

(٢٣٣١) كأن: كان [د] إذا كان [أ، ف] كل [ك، ل].

(٢٣٣٢) أعجمي: أعجم [أ، ف] أعجمياً [د].

(٢٣٣٣) يحتاج: محتاج [ط] محتاجاً [د].

(٢٣٣٤) ترجمان: الترجمان [أ، د، ف، ك].

(٢٣٣٥) مُعجمة: مُعجم [أ، د، ط، ف].

(٢٣٣٦) وقد: وإن [ف].

(٢٣٣٧) أبيات بالفارسية: أبياتاً بالفارسية [د، ط، ل] بالفارسية أبياتاً [أ، ف].

(٢٣٣٨) سقط من د: تدل.

(٢٣٣٩) سقط من ف: قول.

(٢٣٤٠) وقد أنشدت. الفيلسوف: وقد قال يا أخي بعض سفراء الفرس يطابق ما قاله هذا الفيلسوف [ل، وفي الهامش: وقد أنشدت. الفيلسوف]. زيادة في ط: فيما قاله.

(٢٣٤١) هي: هو [د].

(٢٣٤٢) وقت شبگير بانگ ناله زير: دوست از خوش بانك بربط تو [ط] دوشا[ت] ان خوش نانك بربط تو [د].

(٢٣٤٣) آيد: امد [د، ط].

زاري زير واين مدار شگفت

گر زدشت اندر[٢٣٤٤] آورد نخجير

تن[٢٣٤٥] او تير نه زمان به زمان

به دل اندر همى گذارد تير

گاه گريان[٢٣٤٦] وگه بنالد زار

بامدادان وروز[٢٣٤٧] تا شبگير

آن زبان آورى زبانش[٢٣٤٨] نه

خبر عاشقان كند تفسير

گاه ديوانه را كند هشيار

گاه هشيار[٢٣٤٩] بر نهد زنجير[٢٣٥٠]

[٧][٢٣٥١] وقال آخر[٢٣٥٢]: إن الموسيقان[٢٣٥٣] هو الترجُمانُ عن الموسيقار[٢٣٥٤] والمُعبِّر عنه، فإن كان جيّد العِبارة

(٢٣٤٤) زدشت اندر بهشت ايذ را [ط].

(٢٣٤٥) تن بن [ط].

(٢٣٤٦) گريان: كر [ك، ل].

(٢٣٤٧) وروز: روز [ط، ك، ل].

(٢٣٤٨) زبان آوري زبانش: زوان آوري روانش [ط] زوان آوري زيانش [ك] زوان آوري ز[بـ]ـان [د].

(٢٣٤٩) هشيار: بهشيار[ط، ك، ل].

(٢٣٥٠) زنجير: [بـ]ـزنجير [ك، ل] سقط من ع: وقد أنشدت أبيات بالفارسية. بر نهد زنجير. سقط من أ، ف: وقت شبگير. بر نهد زنجير

(٢٣٥١) في أ، ف، ك نجد [٧] بعد [٨].

(٢٣٥٢) سقط من ف: آخر

(٢٣٥٣) الموسيقان: الموسيقار [أ، د، ف، ك، ل].

(٢٣٥٤) الموسيقار: الموسيقيار [ط] الموسيقات [د] الموسيقي [أ، ف].

عن[٢٣٥٥] المعاني أفهَمَ[٢٣٥٦] أسرارَ النفوس وربّما[٢٣٥٧] يُخبر عن ضمائر القلوب وإلا فالتقصيرُ[٢٣٥٨] يكون منه[٢٣٥٩]

[٨] وقال[٢٣٦٠] آخر: إن أصوات[٢٣٦١] الموسيقان[٢٣٦٢] ونغماته وإن كانت بسيطة[٢٣٦٣] ليس لها حروفُ مُعجَم[٢٣٦٤] فإن النفس[٢٣٦٥] إليها أشدُّ مَيلاً ولها (٥٨ أ) أسرع قبولاً لمُشاكلَة ما بينهما[٢٣٦٦] وذلك أن[٢٣٦٧] النفوسَ أيضاً جواهرُ بسيطةٌ روحانية غيرُ مركّبة، ونغماتُ الموسيقان[٢٣٦٨] كذلك والأشياء إلى أشكالها أَمْيَل.

[٩] [٢٣٦] وقال آخر: لا يفهم معاني نغمات[٢٣٦٩] الموسيقان[٢٣٧٠] ولطيفَ عِباراته[٢٣٧١] عن أسرار

(٢٣٥٥) عن: في [أ، ف].
(٢٣٥٦) أفهَمَ: فُهم [ع] فُهمت المعاني فَهم [ل] فهمت المعاني فهم [د] فُهمت المعاني فَهم فَهم [ط].
(٢٣٥٧) ربما: ما [أ، د، ط، ع، ف، ك].
(٢٣٥٨) فالتقصير: فالقصير [ف].
(٢٣٥٩) يكون منه: منه يكون [د، ل].
(٢٣٦٠) وقال: قال [ط].
(٢٣٦١) أصوات: نغمات [ل].
(٢٣٦٢) الموسيقان: الموسيقار [أ، د، ع، ف، ك، ل].
(٢٣٦٣) زيادة في ع: روحانية.
(٢٣٦٤) سقط من ع: معجم.
(٢٣٦٥) النفس: النفوس [ط، ك].
(٢٣٦٦) بينهما بينها [أ، ف].
(٢٣٦٧) وذلك أن: وقال آخر إن: [ع].
(٢٣٦٨) الموسيقان: الموسيقار [في كل المخطوطات] زيادة في ع: أيضاً.
(٢٣٦٩) سقط من أ، ف، ك: نغمات.
(٢٣٧٠) الموسيقان: الموسيقار [في كل المخطوطات].
(٢٣٧١) عباراته: عبارته [أ، ف، ك].

القلوب[٢٣٧٢] إلا النفوسُ[٢٣٧٣] الشريفةُ الصافيةُ من[٢٣٧٤] شوائبِ الطبيعة[٢٣٧٥] المتبرِّئةُ[٢٣٧٦] من[٢٣٧٧] الشَّهوات[٢٣٧٨] البهيميّة.

[١٠] وقال آخر: إن البارئ جلَّ جلالُه لمّا ربط النفوسَ الجزئيّةَ بالأجساد الحيوانية ركّب في جِبِلّتها حُبَّ[٢٣٧٩] الشهوات الجسمانية ومكّنها من تناول اللذّات الجِرْمانية في أيام الصِّبى، ثم سلبَ ذلك عنها[٢٣٨٠] في أيام الشيخوخة وزهّدها فيها كَيْما[٢٣٨١] يدلَّها على الملاذ[٢٣٨٢] والسرور[٢٣٨٣] الذي في عالمها الروحاني[٢٣٨٤] ويرغّبها[٢٣٨٥] فيها[٢٣٨٦] فإذا سَمِعتُم نغماتِ الموسيقان[٢٣٨٧] فتأمّلوا إشارته[٢٣٨٨] نحو عالم النفوس.

(٢٣٧٢) القلوب: الغيوب [د، ط، ع، ك، ل].
(٢٣٧٣) النفوس: النفس [ع].
(٢٣٧٤) من: عن [د، ع].
(٢٣٧٥) شوائب الطبيعة: الشوائب الطبيعية [ك].
(٢٣٧٦) المتبرِّئة: والبريئة [أ، ف، ك] المتنزهة [ل].
(٢٣٧٧) من: عن [ف، ل، ط (وفوقها: من)].
(٢٣٧٨) زيادة في ع: الجسمانية.
(٢٣٧٩) سقط من أ، د، ط، ف، ك: حب.
(٢٣٨٠) سلب ذلك عنها: سلب عنها [د، ط، ع، ك] سلبها ذلك [أ، ف].
(٢٣٨١) كيما كما [ع، ك].
(٢٣٨٢) زيادة في أ، ط، ف: والنعيم.
(٢٣٨٣) زيادة في د، ط، ك: والنعيم.
(٢٣٨٤) زيادة في ع: ومجلسها النوراني.
(٢٣٨٥) يرغّبها: رغّبها [أ، د، ف].
(٢٣٨٦) فيها: فيه [ك، ل].
(٢٣٨٧) الموسيقان: الموسيقار [في كل المخطوطات].
(٢٣٨٨) إشارته: إشاراته [د، ط، ك، ل] إشارتهم به [ف].

[١١] وقال آخر: إن النفوس الناطقة إذا صفت من[٢٣٨٩] دَرَنِ الشهوات الجِسمانية وزهدت[٢٣٩٠] في الملاذّ الطبيعية وانْجلَت عنها الأصدئة[٢٣٩١] الهَيُولانيّة ترنَّمت بالألحان الحزينة[٢٣٩٢] وتذكّرت عالمَها الروحانيّ الشريف العالي وتشوّقت نحوه، فإذا سمِعت الطبيعةُ ذلك اللحنَ تعرَّضت[٢٣٩٣] للنفس[٢٣٩٤] بزينة أشكالِها ورَونقِ أصباغِها كَيْما تردَّها[٢٣٩٥] إليها فاحذروا من[٢٣٩٦] مَكرِ الطبيعة لا[٢٣٩٧] تقعوا في شَبَكتها[٢٣٩٨]

[١٢] وقال آخر إن السمعَ والبصرَ هما[٢٣٩٩] أفضلُ الحواسّ الخمس[٢٤٠٠] وأشرفُها[٢٤٠١] التي وهبَ الباري تقدَّس اسمُه[٢٤٠٢] للحيوان[٢٤٠٣]، ولكن أرى أن[٢٤٠٤] البصر

(٢٣٨٩) من: عن [أ، د، ط، ف، ك، ل].
(٢٣٩٠) زهدت: هدت [أ، ف].
(٢٣٩١) الأصدئة: الأصدا [د].
(٢٣٩٢) بالألحان الحزينة: باللحان الجزئية [أ] بالألحان الجزئية [ف].
(٢٣٩٣) تعرضت: فعرضت [د، ل].
(٢٣٩٤) للنفس: النفس [ط] النفوس [ع] سقط من أ: للنفس.
(٢٣٩٥) كيما تردّها كيما يردها [ع، ل] كيلا تردها [ف].
(٢٣٩٦) من: عن [ك] سقط من أ، ف: من.
(٢٣٩٧) لا: أن لا [د، ط، ك].
(٢٣٩٨) شبكتها: شباكها [أ، ف].
(٢٣٩٩) سقط من ل: إن السمع والبصر هما زيادة في د، ط، ك، ل: من.
(٢٤٠٠) سقط من ل: الخمس.
(٢٤٠١) أشرفها أصدقها [ك] أشرافها [د].
(٢٤٠٢) وهب الباري تقدس اسمه: وهبها اللّه تعالى [ل].
(٢٤٠٣) إن السمع والبصر للحيوان: الحواس الخمس التي وهب اللّه للحيوان قالوا إن أشرفها السمع [ع]. سقط من د، ط، ك: كله. زيادة في ل: شريفة.
(٢٤٠٤) سقط من د، ط، ك، ل: أن.

أفضل[٢٤٠٥]، لأن البصر[٢٤٠٦] كالنهار والسمع كالليل.[٢٤٠٧]

[١٣] وقال آخر: لا بل السمعُ أفضلُ من البصر[٢٤٠٨] لأن البصر يذهب في طلب محسوساته ويخدمها حتى يُدركها مثلَ العبيد، والسمعُ تُحمَل إليه محسوساته[٢٤٠٩] حتى تخدمَه مثلَ الملوك.

[١٤] وقال آخر: البصر لا يُدرِكُ[٢٤١٠] محسوساتِه[٢٤١١] إلّا على خطوط مستقيمة والسمعُ يُدركها من محيط الدائرة.

[١٥] وقال آخر: محسوساتُ البصر أكثرُها[٢٤١٢] جِسمانيةٌ ومحسوساتُ السمعِ كلُّها[٢٤١٣] روحانية.

[١٦] وقال آخر النفسُ بطريق السمع تنالُ[٢٤١٤] خبرَ[٢٤١٥] مَن هو غائب عنها بالمكان والزمان، وبطريق البصر لا تنال إلا ما كان حاضراً في الوقت.

[١٧] وقال آخر: السمعُ أدقُّ تمييزاً من البصر إذ[٢٤١٦] كان

(٢٤٠٥) أفضل: أشرف وأفضل من السمع [ل] أشرف من السمع [ع].
(٢٤٠٦) لأن البصر: لأنه [د، ط] من البصر لأنه [ك].
(٢٤٠٧) في [أ] نجد [١٢] بعد [١٣].
(٢٤٠٨) سقط من د، ط، ك: من البصر.
(٢٤٠٩) سقط من ف: ويخدمها حتى يُدركها محسوساته.
(٢٤١٠) يُدرك: يحمل إليه [ل].
(٢٤١١) محسوساته: المحسوسات [د، ك].
(٢٤١٢) محسوسات البصر أكثرها: محسوسات البصر أكثر [ف] البصر أكثر محسوساته [ع].
(٢٤١٣) كلها أكثرها [أ].
(٢٤١٤) زيادة في د: كل. زيادة في هامش ل: كل خبر وبيان.
(٢٤١٥) سقط من ف: خبر. زيادة في د: تنال خبر.
(٢٤١٦) إذ: إذا [ف، ك].

يَعرف بجودة الذَّوق الكلامَ الموزونَ والنغماتِ المتناسبةَ والفرقَ بين الصحيح والمُنزحِف[٢٤١٧] والخروجَ من الإيقاع واستواء[٢٤١٨] اللحن، والبصرُ يُخطئ في أكثر مُدرَكاته، فإنه ربّما رأى[٢٤١٩] [٢٣٧] الكبيرَ صغيراً والصغيرَ كبيراً[٢٤٢٠] والقريبَ بعيداً والبعيدَ قريباً[٢٤٢١] والمتحرِّكَ ساكِناً والساكِنَ متحرِّكاً[٢٤٢٢] والمستوِيَ مُعْوجّاً والمُعوجَّ مستوياً[٢٤٢٣].

[١٨] وقال آخر: إن جوهر النفس لمّا كان[٢٤٢٤] مُجانِساً ومشاكِلاً للأعداد التأليفيّة[٢٤٢٥] (٥٨ ب) وكانت نغماتُ ألحانِ[٢٤٢٦] الموسيقار موزونةً وأزمانُ[٢٤٢٧] حركاتِ نقراتِها وسكونات ما بينها[٢٤٢٨] متناسِبةً[٢٤٢٩] استلذّتها الطبائع[٢٤٣٠]

(٢٤١٧) المنزحف: المزحّف [د].

(٢٤١٨) استواء: نسق [ع].

(٢٤١٩) رأى: يرى [د، ط، ك، ل].

(٢٤٢٠) الكبير صغيراً والصغير كبيراً: الصغير كبيراً والكبير صغيراً [ف].

(٢٤٢١) سقط من ف: والقريب بعيداً والبعيد قريباً. سقط من أ: والبعيد قريباً.

(٢٤٢٢) سقط من ف: والمتحرك ساكناً والساكن متحركاً. زيادة في أ، ف: والمربع مستديراً.

(٢٤٢٣) والمستوي معوجّاً والمعوجّ مستوياً: والمعوجّ مستوياً والمستوي معوجّاً [أ، ف].

(٢٤٢٤) زيادة في د، ط: فيها.

(٢٤٢٥) التأليفية: تأليفية [أ].

(٢٤٢٦) ألحان: الألحان [أ].

(٢٤٢٧) أزمان: زمان [د].

(٢٤٢٨) حركات نقراتها وسكونات ما بينها حركاتها وسكوناتها عند نقراتها [أ، ف].

(٢٤٢٩) متناسبة: مناسبة [أ].

(٢٤٣٠) استلذتها الطبائع: استلذتها الطباع [د، ط] واستلذتها الطباع [أ، ف] استلذ بها الطباع [ك].

وفرِحت بها الأرواح[٢٤٣١] وسُرَّت بها النفوس[٢٤٣٢] لِما بينها من المشاكلَةِ والتَّناسُبِ[٢٤٣٣] والمُجانسة[٢٤٣٤]، وهكذا حُكمها في[٢٤٣٥] استحسان الوجوه[٢٤٣٦] وزينة الطبيعيّات[٢٤٣٧] لأن محاسِن الموجودات الطبيعية هي من أجل[٢٤٣٨] تناسُبِ أصباغِها وحُسنِ تأليف أجزائها[٢٤٣٩]

[١٩] وقال آخر إنما تشخَصُ أبصارُ الناظرين إلى الوجوه الحِسان لأنها أثرٌ[٢٤٤٠] من عالَم النفس ولأن عامَّة المرئيّاتِ في هذا العالم[٢٤٤١] غيرُ حِسانٍ لما يَعرِض لها من الآفات المُسيئة المشوِّهة[٢٤٤٢] إمّا في أصل التركيب أو[٢٤٤٣] بعده. وبيان ذلك أن الصغار من المواليد يكونون ألطفَ بِنيةً وأظرفَ شكلاً

(٢٤٣١) الأرواح: النفوس [ل].

(٢٤٣٢) النفوس: الأرواح [ل].

(٢٤٣٣) التناسب: المناسبة [أ، ف].

(٢٤٣٤) التناسب والمجانسة: المجانسة والتناسب [ل] سقط من د: وسُرت بها النفوس. والمجانسة.

(٢٤٣٥) في: من [ع].

(٢٤٣٦) سقط من ع: الوجوه.

(٢٤٣٧) الطبيعيات: الطبائع [ل].

(٢٤٣٨) هي من أجل هل أجل من [أ، ف].

(٢٤٣٩) زيادة في ك وفي هامش ل: الحسنة. زيادة في د: حسنة.

(٢٤٤٠) أثر: أمر [ك، ل].

(٢٤٤١) زيادة في ع: إنما صارت.

(٢٤٤٢) المُسيئة المشوّهة: المشيّنة المشوّهة [د، ط] المشوّهة المسيئة [ع].

(٢٤٤٣) أو: وإما [أ].

وصورةً[٢٤٤٤] لقُرب عهدها[٢٤٤٥] من فراغ[٢٤٤٦] الصانع منها، وهكذا حُسنُ النباتِ[٢٤٤٧] ورَونقُها[٢٤٤٨] في مبدأ كونها[٢٤٤٩] قبل الآفات العارضة لها[٢٤٥٠] من الهَرمِ والبِلى والفساد.

[٢٠] وقال آخر إنما تشخَصُ أبصارُ النفوس الجزئية نحو المحاسِن اشتياقاً إليها لِما بَينها من المُجانسة لأن محاسِنَ هذا العالَم من آثار النفوس[٢٤٥١] الكلّية الفلكية[٢٤٥٢]

[٢١] وقال آخر إن وزنَ نقراتِ الموسيقار وتناسُبَ ما بينها ولذيذَ نغماتِها يُنبئ النفوسَ الجزئية بأن لحركات[٢٤٥٣] الأفلاك والكواكب نغماتٍ متناسبةً مؤتلِفةً لذيذة[٢٤٥٤]

[٢٢] وقال آخر إذا صُوِّرت[٢٤٥٥] رسومُ المحسوساتِ

(٢٤٤٤) ألطف بنية وأظرف شكلاً وصورة: أظرف شكلاً وصورة وألطف بنية [د، ط، ك] أظرف صورة وشكلاً وألطف بنية [ل].

(٢٤٤٥) لقرب عهدها: وأقرب عهداً [أ، ف].

(٢٤٤٦) من فراغ: بفراغ [أ، د، ط، ف].

(٢٤٤٧) حسن النبات: ترى النباتات [أ، ف] حكم ما يُرى من حسن النبات [د، ط، ك، ل].

(٢٤٤٨) رونقها: رونقه [د، ط].

(٢٤٤٩) كونها: كونه [د، ط] زيادة في ع: من.

(٢٤٥٠) لها: له [د، ط، ك، ل] سقط من ع: لها.

(٢٤٥١) النفوس: النفس [د، ع، ك].

(٢٤٥٢) سقط من ل: الفلكية.

(٢٤٥٣) لحركات: حركات [ع، ف].

(٢٤٥٤) مؤتلفة لذيذة: لذيذة مؤتلفة [أ، ف].

(٢٤٥٥) صُوّرت: تصوّرت [أ، د، ط، ف، ك، ل: ومن تحت: صُوّرت].

الحِسان في الأنفس الجزئية صارت هي(٢٤٥٦) مُشاكِلةً ومُناسِبةً للنفس(٢٤٥٧) الكلّية ومشتاقةً نحوها ومتمنّيةً للحوق(٢٤٥٨) بها، فإذا فارقت الهيكلَ الجِسماني(٢٤٥٩) ارتفعت(٢٤٦٠) إلى ملكوت السموات(٢٤٦١) ولحِقت [٢٣٨] بالملأ(٢٤٦٢) الأعلى وعند ذلك أيقنت بالبقاء وأمِنَت(٢٤٦٣) الفناءَ ووجدت لذَّةَ العيش صَفواً

[٢٣] فقال(٢٤٦٤) قائل منهم: وما(٢٤٦٥) الملأُ الأعلى؟ قال: أهلُ السموات وسكّان الأفلاك، قال: وأنَّى لهم(٢٤٦٦) السمعُ(٢٤٦٧) والبصرُ؟ قال: إن(٢٤٦٨) لم يكن في عالَم(٢٤٦٩) الأفلاك وسَعة السموات مَن يرى(٢٤٧٠) تلك الحركاتِ المنتظمةَ وينظرُ إلى تلك الأشخاص الفاضلة ويسمعُ تلك النغماتِ اللذيذةَ

(٢٤٥٦) هي: هذه [د، ط، ك، ل: ومن فوق: هي].
(٢٤٥٧) للنفس: النفس [ف] للأنفس [د].
(٢٤٥٨) للحوق: اللحوق [د، ك].
(٢٤٥٩) الجسماني: الجسداني [د، ل].
(٢٤٦٠) ارتفعت: ارتقت [أ، د، ط، ك، ل].
(٢٤٦١) السموات: السماء [أ، د، ط، ف، ك].
(٢٤٦٢) بالملأ: بالعالم [ف].
(٢٤٦٣) زيادة في أ، د، ط، ف، ك، ل: من.
(٢٤٦٤) فقال: قال [ع].
(٢٤٦٥) وما: ومن [أ، ط، ف] ما [ك].
(٢٤٦٦) وأنّى لهم: أوّلهم [أ] أنّى لهم [د، ط، ف، ك].
(٢٤٦٧) السمع: بالسمع [ل].
(٢٤٦٨) إن: فإن [د، ط، ك، ل].
(٢٤٦٩) زيادة في ف: الأرواح.
(٢٤٧٠) من يرى: وان [ي]. .ى [د].

الموزونةَ فقد فعلت الحِكمةُ الإلهيّةُ[٢٤٧١] إذاً شيئاً باطِلاً[٢٤٧٢]، ومن المقدَّماتِ المُتَّفقِ عليها بين الحُكماء أن الطبيعة لم تفعل شيئاً باطِلاً لا فائدةَ فيه.

[٢٤] وقال آخر إن[٢٤٧٣] لم يكن في فضاء الأفلاك وسَعة السموات خلائقُ وسكّانٌ فهي إذاً قَفْرٌ[٢٤٧٤] خاوِيَة[٢٤٧٥]، وكيف يجوز في حِكمة البارئ[٢٤٧٦] أن يترُك فضاءَ تلك الأفلاك[٢٤٧٧] مع شرف جوهرها[٢٤٧٨] فارغاً خاوياً[٢٤٧٩] قَفْراً بلا خلائق هناك وهو[٢٤٨٠] لم يترُكْ قَعْرَ[٢٤٨١] البِحار المالحةِ المُرَّةِ المظلِمة[٢٤٨٢] فارغاً حتى خلق في عُمقها[٢٤٨٣] أجناسَ الحيوانات من أنواع

(٢٤٧١) الحكمة الإلهية: الحكمة (وفي الهامش: الحكماء) أيضاً إذن [ل] الحكما [د] سقط من ط، ع، ك: الإلهية.

(٢٤٧٢) زيادة في د، ك، ل: لا فائدة فيه.

(٢٤٧٣) إن: اذا [ل].

(٢٤٧٤) قفر: قفرة [د].

(٢٤٧٥) خاوية: في هامش ع في خط آخر

(٢٤٧٦) حكمة البارئ: الحكمة الإلهية [أ] زيادة في د: جل جلاله. زيادة في ط، ك: جل ثناؤه. زيادة في ل: جلت عظمته.

(٢٤٧٧) سقط من ف: وسعة السموات. فضاء تلك الأفلاك.

(٢٤٧٨) جوهرها جواهرها [ط، ف، ل].

(٢٤٧٩) فارغاً خاوياً: خاوياً فارغاً [د، ط، ك] فارغاً حافياً [ف].

(٢٤٨٠) وهو: هذا و [د، ط] هو ان [ك] زيادة في أ، ف: تعالى.

(٢٤٨١) قعر قعور [أ، ف، ك].

(٢٤٨٢) المُرة المظلمة: المظلمة المُرة [أ، ك] المظلمة والمُرة [ف] المظلمة [د، ط].

(٢٤٨٣) عمقها: قعرها [أ، د، ط، ف، ك، وفي هامش ل].

السُّموك والحِيتان (٥٩ أ) وغيرها ما لا يُحصي عددَ أجناسِها وأنواعها إلّا اللّهُ عزَّ اسمُه الذي خلقها وصوَّرها وأبدعها[٢٤٨٤]، ولم يترُكْ هذا[٢٤٨٥] الهواءَ الرقيقَ فارغاً[٢٤٨٦] حتى خلق لها[٢٤٨٧] أجناسَ الطيور تَسْبحُ[٢٤٨٨] فيه[٢٤٨٩] كما تسبَح[٢٤٩٠] السموكُ والحِيتانُ في المياه، ولم يترُكِ البراريَ[٢٤٩١] اليابسةَ والآجامَ[٢٤٩٢] الوَحِلةَ والجبالَ الراسِيَةَ حتى خلق فيها أجناسَ السِّباع والوحوش، ولم يترُكْ ظُلماتِ التُّراب[٢٤٩٣] وأجسامَ[٢٤٩٤] النباتِ والحَبِّ والثمر[٢٤٩٥] حتى خلق فيها[٢٤٩٦] أجناسَ الهوامِّ والحشرات.

[٢٥] وقال آخر: إن أجناس هذه الحيوانات التي في هذا[٢٤٩٧] العالم إنما هي أشباحٌ ومِثالاتٌ لتلك الصُّوَرِ والخلائقِ

(٢٤٨٤) سقط من أ، د، ط، ف، ك، ل: ما لا يُحصي عدد أجناسها. وأبدعها

(٢٤٨٥) هذا: جو لهذا [أ] جو هذا [ف] جوهر [د، ك] جو [ل].

(٢٤٨٦) سقط من د، ط، ع، ك، ل: فارغاً

(٢٤٨٧) لها: له [ط، ك] فيها [د].

(٢٤٨٨) تسبح: تسبّح [ع، ل].

(٢٤٨٩) فيه: فيها [ل] له [ك].

(٢٤٩٠) تسبح: تسبّح [ع، ل].

(٢٤٩١) البراري: الآكام والبراري [د، ك]. في هامش ل: البوادي.

(٢٤٩٢) زيادة في ل (من تحت): الآكام.

(٢٤٩٣) التراب: البر [ف].

(٢٤٩٤) وأجسام: أجناس [ط، ك، ل].

(٢٤٩٥) والحب والثمر والثمر والحب [أ] والثمار والحب [ف] والحب واليم [د].

(٢٤٩٦) فيها: منها [ع].

(٢٤٩٧) سقط من أ، ف: هذا.

التي في عالم الأفلاك وسَعة السمواتِ كما أن النقوش(٢٤٩٨) والصُّوَر التي على وجوه الحِيطان والسُّقوف أشباحٌ ومِثالات لصُوَر هذه الحيوانات اللحْمِيّة، وإنما(٢٤٩٩) نِسبةُ الخلائق اللحميّة إلى تلك الخلائق التي جواهرُها(٢٥٠٠) صافيةٌ(٢٥٠١) كنِسبة هذه الصُّوَر المنقوشةِ(٢٥٠٢) المُزَخرفة إلى هذه الحيوانية اللحميّة(٢٥٠٣).

[٢٦] وقال آخر إن كان هناك خلائقُ وليس لهم سمعٌ ولا بصرٌ ولا [٢٣٩] عقلٌ ولا فَهمٌ(٢٥٠٤) ولا نُطقٌ ولا تمييزٌ(٢٥٠٥) فهم إذاً ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾.

[٢٧] وقال آخر: فإن كان لهم سمعٌ وبصرٌ وليس هناك أصواتٌ تُسمَع(٢٥٠٦) ولا نغماتٌ تلذُّ(٢٥٠٧) فسمعُهم وبصرُهم(٢٥٠٨) إذاً باطلٌ لا فائدةَ فيه(٢٥٠٩)، فإن كان(٢٥١٠) لهم

(٢٤٩٨) النقوش: النفوس [أ، د، ل].
(٢٤٩٩) وإنما: فإن [أ] وإن [د، ط، ف، ل].
(٢٥٠٠) جواهرها: جوهرها [د، ط].
(٢٥٠١) سقط من ك: والسقوف أشباح ومثالات. صافية.
(٢٥٠٢) المنقوشة: المنقشة [أ، ف].
(٢٥٠٣) زيادة في د، ط، ك، ل: الدموية.
(٢٥٠٤) ولا عقل ولا فهم: ولا فهم ولا عقل [ل].
(٢٥٠٥) نطق ولا تمييز تمييز ولا نطق [ف] سقط من د: ولا تمييز سقط من ك: فهم ولا نطق ولا تمييز.
(٢٥٠٦) سقط من د: تُسمع.
(٢٥٠٧) تُلذ: [ت]ستلذ [ل].
(٢٥٠٨) فسمعهم وبصرهم: سمعهم وبصرهم [د]. سقط من ك: وبصرهم.
(٢٥٠٩) زائدة في هامش ل: وإن لم يكن لهم سمع وبصر وهم يسمعون ويبصرون.
(٢٥١٠) فإن كان: فإن يكن [د] وإن يكن [أ، ط] فإن لم يكن [ك] وإن لم يكن [ف].

أسماعٌ فهي[٢٥١١] إذن[٢٥١٢] بنوعٍ[٢٥١٣] أشرفَ وأفضلَ مما هاهنا لأن[٢٥١٤] تلك الجواهر[٢٥١٥] أصفَى وأنوَرُ وأشفُّ وأتمُّ وأكمل[٢٥١٦]

[٢٨] وقال آخر إنّما استخرجت الحُكماء[٢٥١٧] هذه الألحانَ الموسيقية التي هاهنا[٢٥١٨] مماثلةً لما هناك كما عُمِلت[٢٥١٩] الآلات[٢٥٢٠] الرصديّة مثل الأصطرلاب والبنكان وذات[٢٥٢١] الحلق[٢٥٢٢] مماثلة لما هناك.

[٢٩] وقال آخر إن لم تكن تلك[٢٥٢٣] المحسوسات التي هناك أشرفَ وأفضلَ مما هاهنا[٢٥٢٤] ولم يكن للنفوس إليها وصولٌ فترغيبُ الفلاسفةِ في الرجوع[٢٥٢٥] إلى عالم الأرواح

(٢٥١١) أسماع فهي: سمع وبصر فهم [أ، ط، ف] أسماع وأبصار فهم [ل].
(٢٥١٢) أسماع فهي إذن: سمع وبصر وهم يسمعون ويبصرون فهم إذن [د، ك].
(٢٥١٣) بنوع: نوع [أ، ف] نفر اعز و [د] سقط من ك، ل: بنوع.
(٢٥١٤) لأن: لأجل أن [د].
(٢٥١٥) زيادة في أ، د، ط، ف، ك: هي.
(٢٥١٦) أشفّ وأتمّ وأكمل: أشفّ وأكمل وأتمّ [ك، ل] أشرف وأكمل وأتمّ [د].
(٢٥١٧) سقط من أ، د، ط، ف، ك، ل: الحكماء.
(٢٥١٨) سقط من ل: التي هاهنا
(٢٥١٩) عُملت: علمت [ك].
(٢٥٢٠) الآلات: آلات [ف].
(٢٥٢١) ذات: ذوات [أ].
(٢٥٢٢) البنكان وذات الحلق: الكرة وذوات الحلق والبنكان [أ، ف].
(٢٥٢٣) سقط من أ، د، ط، ك: تلك.
(٢٥٢٤) سقط من ف: وقال آخر. وأفضل مما ها هنا
(٢٥٢٥) سقط من ع: في الرجوع.

وتشويقُ الأنبياءِ عليهم السلام[٢٥٢٦] إلى نعيم الجِنان[٢٥٢٧] إذاً باطِلٌ وزُورٌ وبُهتان ومعاذَ اللّه من[٢٥٢٨] ذلك، فإن توهَّم متوهِّمٌ أو ظنَّ ظانٌّ أو قال قائل[٢٥٢٩] إن الجِنان هي من[٢٥٣٠] وراء الأفلاك وخارجة من[٢٥٣١] فسحة السموات، فقل[٢٥٣٢] له فكيف[٢٥٣٣] تطمَعُ[٢٥٣٤] في الوصول إليها[٢٥٣٥] إن لم تصعد[٢٥٣٦] أولاً[٢٥٣٧] إلى ملكوت السموات[٢٥٣٨] وتُجاوزْ سَعة[٢٥٣٩] الأفلاك ؟

(٢٥٢٦) تشويق الأنبياء عليهم السلام: ترغيب الأنبياء صلوات اللّه [أ، ف] ترغيب الأنبياء عليهم السلام وتشويقهم [ط، ك] رغبت الأنبياء عليهم السلام وتشويقهم [د].

(٢٥٢٧) السلام إلى نعيم الجنان: أجمعين وتشويقهم إلى الجنة ونعيمها ودار السلك [أ] وتشويقهم إلى الجنة ونعيمها ودار القرار السلام [ف].

(٢٥٢٨) من: في [ف].

(٢٥٢٩) قائل: مجادل [أ، ف، ل (من تحت، وفي النص: قائل)] مخالف [د، ط] مجادل مخالف [ك].

(٢٥٣٠) سقط من ف: من.

(٢٥٣١) سقط من ع: من.

(٢٥٣٢) فقل: قيل [أ، د، ط، ك، ل] فقيل [ف].

(٢٥٣٣) فكيف: كيف [أ] وكيف [د، ط].

(٢٥٣٤) تطمع: يُطمع [ل] [يُ]طمع [ط].

(٢٥٣٥) سقط من د: إليها

(٢٥٣٦) إن لم تصعد: إن لم يصعد [ط] قبل أن [ت]صعد [ل].

(٢٥٣٧) سقط من ع، ل: أولاً

(٢٥٣٨) زيادة في ط: قيل له وكيف يُطمع في الوصول إليها إن لم يصعد أولاً إلى ملكوت السموات.

(٢٥٣٩) تجاوزْ سعة: [ت]تجاوز السبعة [أ] تجاوز السبعة [ف] [ت]تجاوز من سعة [ط، ك] تجاوز من سعة [د، ل].

ويقال إنه[٢٥٤٠] إذا[٢٥٤١] هبَّ نسيمُ الجِنان بالأسحار تحرّكت أشجارُها واهتزّت أغصانُها وتخشخشت[٢٥٤٢] أوراقها وتناثرت ثمارها[٢٥٤٣] وتلألأت زهراتها[٢٥٤٤] وفاحت روائحها وسُمعت لها رنّات[٢٥٤٥] ونغمات لو سَمِع أهلُ الدنيا نغمةً واحدةً منها[٢٥٤٦] أو عاينوا[٢٥٤٧] نظرةً واحدةً وتنسّموا منها رائحةً[٢٥٤٨] لَما تلذّذوا[٢٥٤٩] بالحياة ولا انتفعوا بالعيش[٢٥٥٠] (٥٩ ب) في الدُّنيا[٢٥٥١] بعدها[٢٥٥٢] أبداً. فلمِثل هذا فلْيعمل العاملون وفي ذلك فلْيَتنافس المتنافسون وبذلك ﴿فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾.

(٢٥٤٠) ويقال إنه: وذلك أنّ الأنبياء عليهم السلام قالوا [د].

(٢٥٤١) إذا: قد [ف].

(٢٥٤٢) سقط من د: أغصانها وتخشخشت. سقط من ط: ويقال إنه إذا. وتخشخشت (ولعل هذا النص كُتب في الهامش ثم فُقد/شطب).

(٢٥٤٣) ثمارها ثمراتها [أ، د، ط، ف، ك].

(٢٥٤٤) زهراتها أزهارها [ل].

(٢٥٤٥) سُمعت لها رنات: سمع لها ألحان [ك، ل].

(٢٥٤٦) سقط من أ، د، ط، ف: وسُمعت لها رنات. واحدة منها. سقط من ك، ل: لو سمع أهل الدنيا نغمة واحدة منها.

(٢٥٤٧) أو عاينوا: فلو عاين أهل الدنيا منها [أ، د، ط، ف، ك، ل].

(٢٥٤٨) سقط من أ، د، ط، ف، ك، ل: وتنسموا منها رائحة.

(٢٥٤٩) تلذذوا: التذّوا [أ، ف، ل] زيادة في د، ك: في الدنيا.

(٢٥٥٠) سقط من أ، د، ط، ف، ك، ل: ولا انتفعوا بالعيش.

(٢٥٥١) سقط من د، ك: في الدنيا

(٢٥٥٢) بعدها: بعد ذلك [أ، د، ط، ف، ك، ل].

والفلاسفة[٢٥٥٣] يا أخي يسمّون[٢٥٥٤] الجنّة عالم الأرواح.

[٢٤٠] فصل[٢٥٥٥] [١٧]

اعلمْ يا أخي أيَّدك اللّه وإيّانا بروحٍ منه أن تأثيرات نغمات الموسيقار[٢٥٥٦] في نفوس المستمعين مختلفةُ الأنواع[٢٥٥٧]، ولذَّة النفوس منها وسرورها بها متفنّنة[٢٥٥٨] متباينة. كلُّ ذلك بحسَب مراتِبها[٢٥٥٩] في المعارف[٢٥٦٠] وبحسب معشوقاتها المألوفةِ[٢٥٦١] من[٢٥٦٢] المحاسِن فكلُّ نفسٍ إذا سمِعَت من الأصوات[٢٥٦٣] ما يُشاكِلُ معشوقَها[٢٥٦٤]، ومن النغمات ما يُلائمُ محبوبَها[٢٥٦٥] طَرِبت وفَرِحت وسُرّت والتذّت بحسب ما

(٢٥٥٣) هو خير مما يجمعون والفلاسفة: ولهذا الفلاسفة [ف].
(٢٥٥٤) يسمّون: تسمّي [د، ع، ط، ف، ك، ل].
(٢٥٥٥) سقط من أ: فصل.
(٢٥٥٦) الموسيقار: الموسيقي [د].
(٢٥٥٧) الأنواع: الألوان [ع].
(٢٥٥٨) متفننة: مفنّنة [ل] مفتنة [ط] متعة [ع، وفي الهامش في خط آخر لعله متغايرة].
(٢٥٥٩) مراتبها: المراتب [ك].
(٢٥٦٠) سقط من ع: في المعارف.
(٢٥٦١) زيادة في ع: عندها
(٢٥٦٢) من: في [ف].
(٢٥٦٣) الأصوات: الأوصاف [د، ط، ع، ل].
(٢٥٦٤) يشاكل معشوقها: شاكل معشوقاتها ومحبوباتها [أ، ف] يشاكل معشوقاتها [د، ط، ك].
(٢٥٦٥) يلائم محبوبها: يلائمها [أ، ف] يلائم محبوباتها [د، ك، ل].

تصوّرت(٢٥٦٦) من رسوم معشوقاتها(٢٥٦٧) واعتقدت في محبوبها(٢٥٦٨)، حتى إنه(٢٥٦٩) ربّما وقع النكيرُ من الآخرين إذا لم يعرفوا مذهبه ولا ما قصده(٢٥٧٠) نحوه.

والمِثالُ في ذلك ما يُحكى أن رجلاً من(٢٥٧١) المُتصوِّفة(٢٥٧٢) سمِع قارئاً يقرأ ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ فاستعادها من القارئ مراراً(٢٥٧٣) وجعل يقول كم أقول(٢٥٧٤) لها ارجِعي فليست(٢٥٧٥) ترجِعُ فتواجَدَ(٢٥٧٦) فزَعقَ(٢٥٧٧) وصَعِق صعقةً(٢٥٧٨) فخرجت روحُه(٢٥٧٩)

(٢٥٦٦) تصوّرت: تصوّرته [أ، ف].

(٢٥٦٧) معشوقاتها: معشوقها [د، ط].

(٢٥٦٨) محبوبها: محبوباتها [أ، ف].

(٢٥٦٩) سقط من أ، د، ط، ف، ل: إنه.

(٢٥٧٠) قصده: قصد [أ، د، ط، ف، ل].

(٢٥٧١) زيادة في أ، ف: أهل الوجد من. زيادة في ط: من أهل الوجد من.

(٢٥٧٢) المتصوفة: المتشوقة [ف] زيادة في د، ك: من أهل الوجد.

(٢٥٧٣) سقط من ع: مراراً

(٢٥٧٤) أقول: [يـ]قول [ك] تقول [ل] سقط من ط: كم أقول.

(٢٥٧٥) فليست: فليس [د، ط، ك] وليس [أ، ل] لهس ؟ [ف].

(٢٥٧٦) فتواجد: وتواجد [د، ف، ك، ل].

(٢٥٧٧) فزعق: وزعق [د، ط] وزعق زعقة [أ، ك، ل] فزعق زعقة [ف].

(٢٥٧٨) سقط من د، ط: صعقة.

(٢٥٧٩) فخرجت روحه: حتى خرجت روحه [د، ط] خرجت روحه [ك] ففاضت نفسه [ع].

وسَمِع آخرُ رجلاً[2580] يقرأ[2581] ﴿فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمۡ كَٰذِبِينَ قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ﴾ فاستعادها مِراراً[2582] وصَعِقَ[2583] فخرجت روحُه، فقال أهلُ[2584] الوجدِ إنّما حُمِلَ معنى[2585] قوله ﴿جَزَٰٓؤُهُۥ[2586] مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ[2587]﴾ أن المحبوب هو جزاء الحبيب لأنه هو الموجود في رَحْلِه، يَعْنُون أن صورة المحبوب مُصوَّرة[2588] في نفس الحبيب[2589] ورسوم شكله منقوشة في قلبه فذلك جزاؤه.

ألا ترى يا أخي كيف حمَل القولَ[2590] على مذهبه ومقصده[2591] مع[2592] شُهرة معنى الآية في الظاهر

وآخرُ سمِع قولَ القائل[2593] وهو يغنّي[2594]

(٢٥٨٠) رجلاً: قارئاً [د، ط، ك].

(٢٥٨١) يقرأ: يقول [ع].

(٢٥٨٢) مراراً: وزعق [د، ط، ك] سقط من ع: مراراً.

(٢٥٨٣) وصعق: وزعق زعقة [أ، ف، ل].

(٢٥٨٤) زيادة في ك: رحلاً

(٢٥٨٥) حُمل معنى: من حمل [ط] سقط من د: معنى.

(٢٥٨٦) جزاؤه: فجزاؤه [ف] فهو جزاؤه [د].

(٢٥٨٧) سقط من د: من وُجد في رحله. زيادة في ط: فهو جزاؤه.

(٢٥٨٨) مصوّرة: متصوّرة [ف] صورة [ك].

(٢٥٨٩) الحبيب: المحب [أ، ف، ل (وفي الهامش: الحبيب)].

(٢٥٩٠) القول: هذا المعنى [أ، ف] معنى القول [د، ط، ك].

(٢٥٩١) مذهبه ومقصده: مذهبه ومعتقده [أ، ف، وفي هامش ل] مقصده [د].

(٢٥٩٢) مع: على [ف].

(٢٥٩٣) قول القائل: قائلاً يقول يقول [أ] قائلاً يقول [ف].

(٢٥٩٤) يغني: يتغنى [ف].

قالَ الرسولُ: غداً يزورُ[٢٥٩٥] فقلتُ: تَدْري ما تَقول

فاستفزّه[٢٥٩٦] القولُ واللحنُ[٢٥٩٧] وطَرِب[٢٥٩٨] وتواجَدَ وجعلَ يُكرِّره[٢٥٩٩] وجعل[٢٦٠٠] مكانَ الياء[٢٦٠١] نوناً فيقول[٢٦٠٢] غداً[٢٦٠٣] نزور حتى غُشِيَ عليه من شِدّة الفرح واللذّة والسرور[٢٦٠٤]، فلمّا [٢٤١] أفاق سُئل عن وَجْده مِمّا كان فقال: ذكرتُ قول الرسول[٢٦٠٥] صلّى اللّه عليه وسلّم إن أهل الجنّة[٢٦٠٦] يزورون ربَّهم في كلّ يوم جُمعة مرَّة واحدة[٢٦٠٧]، ويُروى[٢٦٠٨] في الخبر أن ألذَّ نغمةٍ يجدُها أهلُ الجنّة وأطيب[٢٦٠٩] نغمة يسمعون[٢٦١٠] مناجاةُ الباريءِ جلَّ ثناؤه وذلك

(٢٥٩٥) يزور: تزور [ك].

(٢٥٩٦) فاستفزه: فاستقراه / فاستفزاه [د].

(٢٥٩٧) القول واللحن: اللحن والقول [أ، ف].

(٢٥٩٨) سقط من أ، د، ط، ف، ك، ل: وطرب.

(٢٥٩٩) جعل يكرره: جعلت تكرره [ف].

(٢٦٠٠) جعل: يجعل [أ، ك، ل] نجعل [ط] تجعل [ف].

(٢٦٠١) مكان الياء: [ف]كان التاء [ف].

(٢٦٠٢) فيقول: فنقول [ط] ويقول [ل] زيادة في ع: قال الرسول.

(٢٦٠٣) سقط من د، ط: غداً

(٢٦٠٤) اللذة والسرور: السرور واللذة [ع].

(٢٦٠٥) الرسول: الرسول محمد [ط، ل] رسول اللّه [أ، ف].

(٢٦٠٦) الجنة: الجنان [د].

(٢٦٠٧) سقط من أ، ف، ك، ل: واحدة. سقط من د، ط: مرة واحدة.

(٢٦٠٨) يُروى: رُوي [أ، د، ف].

(٢٦٠٩) أطيب: ألذ [ع].

(٢٦١٠) يسمعون: تسمعون [أ] يسمعونها [ل].

قوله ﴿تَحِيَّتُهُمْ﴾ يوم يلقونه(٢٦١١) ﴿سَلَٰمٌ﴾ وقال تعالى(٢٦١٢) ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ(٢٦١٣) أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

ويُقال إن موسى عليه السلام لمّا سمِع مُناجاة ربِّه(٢٦١٤) داخَلَه من الفرح والسرور واللذّة(٢٦١٥) ما لم يتمالك نفسه حتى (٦٠ أ) طَرِب وتَرنَّم، وصغُر عنده بعد ذلك جميعُ(٢٦١٦) النغمات والألحان والأصوات(٢٦١٧)

وفَّقك(٢٦١٨) اللّه أيها الأخ البارُّ الرحيم(٢٦١٩) لفهم معاني هذه الإشارات اللطيفة والأسرار الخفيّة وبلّغك بلاغَها(٢٦٢٠) وإيّانا وجميعَ(٢٦٢١) إخواننا حيث كانوا في(٢٦٢٢) البلاد(٢٦٢٣)، إنه كريم جواد(٢٦٢٤)

(٢٦١١) يوم يلقونه: فيها [ط].

(٢٦١٢) وقال تعالى: وقوله عز وعلا [د، ك، ل] سقط من ط، ع: وقال تعالى.

(٢٦١٣) دعواهم: دعوتهم [ع، ك].

(٢٦١٤) ربه: الرحمن عز وجل [ع].

(٢٦١٥) سقط من أ، ف: واللذة.

(٢٦١٦) جميع: كل [أ، ك، ل] سقط من ف: جميع.

(٢٦١٧) سقط من ط: وترنّم وصغُر عنده. والأصوات (وفي هامش د نص غير مقروء يوازي هذا).

(٢٦١٨) وفّقك: وقفك [د].

(٢٦١٩) سقط من د، ط، ك، ل: البارُّ الرحيم.

(٢٦٢٠) بلاغها بلاغاً [ل] سقط من أ، ف: لفهم معاني هذه الإشارات. بلاغها

(٢٦٢١) وإيانا وجميع: وإيانا للرشاد ولجميع [أ، ف].

(٢٦٢٢) في: وأين كانوا من [ل].

(٢٦٢٣) حيث كانوا في البلاد: في البلاد حيث كانوا وأين كانوا [د].

(٢٦٢٤) إنه كريم جواد: إنه الكريم الجواد [ف] إنه هو الكريم الجواد [أ] وأين كانوا [ط، ك] سقط من د: إنه كريم جواد.

تمَّت الرسالة الخامسة في الموسيقي.[٢٦٢٥]

(٢٦٢٥) الخامسة في الموسيقي: الملقبة بالموسيقي [ع] الخامسة من القسم الأول من الرياضيات الموسومة برسالة الموسيقي [أ، ف] السابعة [ل] ثم:
زيادة في ع: ولواهب العقل الحمد والمنة والشكر بلا نهاية (ثم في خط آخر: والسلم ع).
زيادة في أ: من رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء في تهذيب النفس وإصلاح الأخلاق وتتلوه الرسالة السادسة الموسومة بجغرافيا إن شاء الله.
زيادة في ف: [ـ}ـا ؟ تهذيب النفس وإصلاح الأخلاق وتتلوها الرسالة الموسومة بجغرافيا ومعناها صورة الأرض إن شاء الله تعالى.
زيادة في د: من رسائل إخوان الصفاء والحمد الله رب العالمين وصلواته على محمد وآله وصحبه أجمعين.
زيادة في ط: من رسائل إخوان السعادة والحمد الله رب العالمين وصلواته على رسوله محمد وآله أجمعين وحسبنا الله وهو نعم الوكيل.
زيادة في ك: من رسائل إخوان الصفاء والحمد الله رب العالمين والصلاة على نبيه وآله وصحبه أجمعين.
زيادة في ل: والحمد لله رب العالمين.



فهرس المصطلحات



